مرتبات أئمة المساجد لا تكفى الفول والطعمية والحكومة تزيدهم مداحين [صفحة ٣]

عدم دستورية قانون الانتخابات يحل مجلس الشعب ويسقط تشريعاته [صفحة ٥]

٤٠٪ من المصريين مصابون بسوء التغذية .. والحكومة تنكر! [صفحة ٩]

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ التلفونات ٧٥٩١١٤ – ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١







العدد ١٣٠ – السنة السابعة — الاربعاء ٢ رجب ١٤٠٤ هـ – ٤ ابريل ١٩٨٤ م — ١٦ صفحة – ١٠ قروش — AL-AHALI, 4 APRIL 1984 No. 130

انقلاب عسكرى فى غينيا وحل الحزب الحاكم

ابيدجان من وكالات الانباء
أعلن راديو كوناكرى (أمس) ان القوات المسلحة الغينية استولت على السلطة فى انقلاب عسكرى •

وقال الراديو انه قد تم اعلان حالة الطوارىء واغلاق الحدود وحل الحزب الديمقراطى الغينى حزب الرئيس الراحل احمد سيكوتورى والحزب الوحيد فى البلاد منذ الاستقلال • واوقف العمل بالدستور •

وقال متحدث باسم الجيش ان سياسة الرئيس الراحل اتسمت بانتشار الفساد خاصة بين افراد عائلته •

وقد تحرك الجيش قبيل عقد المكتب السياسى للحزب الديمقراطى الحاكم فى اجتماع لترشيح خليفة سيكوتورى •• وكان من المتوقع ترشيح رئيس الوزراء « لانسانا بيفوجى » الذى حكم البلاد منذ وفاة سيكوتورى • ولم يعرف مصيره حتى الآن •

وقال المتحدث العسكرى انه تم تشكيل لجنة عسكرية للخلاص لحكم البلاد •



ممنوع من السفر
منعت سلطات مطار القاهرة الشاعر احمد فؤاد نجم والفنان امام عيسى من السفر الى باريس •
(التفاصيل ص ١٥)

أساتذة الجامعات يتوقفون عن العمل احتجاجا ليوم واحد

يتوقف اعضاء هيئات التدريس والمدرسون المساعدون والمعيدون عن دخول قاعات المحاضرات والدروس والمعامل يوم الاحد القادم فى جميع جامعات مصر • قرروا ذلك فى مؤتمرهم العام الحادى عشر لمجالس ادارة نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية ، الخميس الماضى ، وذلك تعبيرا عن احتجاجهم على عدم الاستجابة لمطالبهم المتكررة باصلاح اوضاع الجامعات وتحسين احوالهم المالية وتأكيد استقلال الجامعات واختيار مدير الجامعة بالانتخاب • واشار قرار المؤتمر الى ان التوقف محدد بيوم واحد كتعبير رمزى يكتفى به فى المرحلة الحاضرة حرصا على مصالح الطلاب •

وقد ارسل اعضاء المؤتمر برقية الى الرئيس حسنى مبارك يؤكدون فيها تمسكهم بما جاء فى برقيتهم السابقة عن رغبتهم فى الالتقاء به وعرض وجهات نظرهم فى اصلاح هيئة الجامعات • وناشد المؤتمر جميع اساتذة الجامعات التمسك بمطالبهم التى اكدتها مؤتمراتهم السابقة ومنها اختيار رؤساء الجامعات وعمداء الكليات بالانتخاب وتطوير قانون تنظيم الجامعات •

وراس المؤتمر د• عبد الله برهان وحضره ممثلو مجالس ادارات نوادى هيئة التدريس بالاثنى عشر جامعة مصرية • والمعروف أن هذا المؤتمر يعد امتدادا للمؤتمرين السابقين يومى ٨ و ٩ مارس •

مؤتمر صحفى •• غدا لخالد محيى الدين

يعقد خالد محيى الدين مؤتمرا صحفيا فى الساعة الثانية عشرة ظهر غد الخميس لتقديم البرنامج الانتخابى للحزب •

يعقد المؤتمر بمقر اللجنة المركزية ١ شارع كريم الدولة – ميدان طلعت حرب •

خلاف فى الحكومة بسبب تحويلات المصريين بالخارج

علم مندوب « الاهالى » ان نية الحكومة قد استقرت على حل قضية تحويلات المصريين العاملين بالخارج « وديا » وذلك باعادة الاموال التى ضبطت مؤخرا لدى بعض تجار العملة والتى تقدر بعدة ملايين من الجنيهات، الى اصحابها رغم انه ثبت ان معظم هذه الاموال قد تم تحويلها لحساب عائلات عن غير الطريق الرسمى •

وتشير الارقام أنه منذ ضبط هؤلاء التجار ومصادرة أموالهم ، فان هناك تراجعا فى تحويلات المصريين العاملين بالخارج والذين يقدر عددهم بحوالى ٣ر٥ مليون مواطن يحولون سنويا حوالى ٣ مليار دولار •

يرى المراقبون أن الافراج عن أحد كبار تجار العملة الذى أتهم بانه يدير بنكا خاصا بدون ترخيص ، يعكس هذا الاتجاه •

ويعتقد هؤلاء أن الحكومة قد فضلت التعامل « سياسيا » مع الازمة بعدما اكتشفت أن التعامل « البوليسى » معها قد يحدث آثارا عكسية فى الانتخابات المقبلة • كما يشيرون الى أن هناك خلافا قد نشأ مؤخرا بين رئيس الوزراء وأحد وزراء المجموعة الاقتصادية الذى هدد بالاستقالة بسبب هذه القضية ولا يزال الخلاف قائما •• رغم عدم قبول استقالة الوزير •

فتحى رضوان يعتذر عن رئاسة حزب العمل

علم مندوب « الاهالى » ان المهندس ابراهيم شكرى قد عرض على الاستاذ فتحى رضوان ، تولى رئاسة حزب العمل ، اعتذر فتحى رضوان بعد ان اجرى مشاوراته مع اصدقائه اعضاء الحزب الوطنى القديم (حزب مصطفى كامل) ، ومنهم الدكتور نور الدين طراف ومحمد ابراهيم كامل وزير الخارجية السابق وابراهيم حسين حلمى رئيس قلم قضايا الحكومة السابق وابراهيم ابو على وغيرهم •

ولا يزال حزب العمل يجرى اتصالاته المكثفة مع بعض الشخصيات المستقلة لاقناعهم بالترشيح على قوائمه فى الانتخابات •

سكرتير جديد لحزب الوفد •

طلب ابراهيم فرج اعفاءه من منصبه كسكرتير للوفد لظروف صحية ورشح فؤاد سراج الدين رئيس الحزب المحامى سعد فخرى عبد النور ليشغل منصب السكرتير العام للحزب بدلا من ابراهيم فرج • عارض الترشيح ابراهيم فرج وعارضه اخرون فى صفوف الوفد بسبب عمل فخرى عبد النور محاميا للسفارة الاسرائيلية •

الاسبوع الثانى لاضراب طلاب العلاج الطبيعى •• عن الطعام

دخل اضراب طلبة معهد العلاج الطبيعى عن الطعام والدراسة ، اسبوعه الثانى ، دون استجابة من المسئولين لحل مشاكلهم بعد ان تفاقمت مشكلة المعهد •

الجدير بالذكر ان الطلاب قد شكلوا وفدا منهم لمقابلة الرئيس حسنى مبارك ، بعد ان تأجل موعد لقائهم معه – الاسبوع الماضى – بسبب الزيارة المفاجئة التى قام بها الرئيس للتعزية فى وفاة سيكوتورى •

المعروف أن الطلبة معتصمون بالمعهد احتجاجا على مشروع القانون الجديد الذى يحرمهم من فتح عيادات للعلاج الطبيعى بعد التخرج •

وقد جاءنا والجريدة ماثلة للطبع ان الطلبة خرجوا فى مسيرة امام مجلس الوزراء •

اجتماع لجنة الانتخابات •• ولجنة القاهرة

تعقد اللجنة العامة للانتخابات بحزب التجمع ، اجتماعين هامين • الاول صباح اليوم (الاربعاء) والثانى صباح الاحد القادم • وتعلن فى اعقابهما قوائم مرشحى الحزب لانتخابات مجلس الشعب بجميع الدوائر •

من جهة اخرى تعقد لجنة الحزب بالقاهرة ، اجتماعا هاما فى السادسة مساء السبت القادم لاقرار قوائم دوائر القاهرة •

الاحتفال بيوم الارض

تقيم اللجنة القومية لمناصرة شعبى فلسطين ولبنان ، احتفالا سياسيا وفنيا ، بيوم الارض ، مساء اليوم الاربعاء • يتحدث فى الاحتفال ممثلو الاحزاب والقوى السياسية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية •• وذلك بالمقر المركزى لحزب التجمع ١ شارع كريم الدولة بميدان طلعت حرب •

الدعاية الانتخابية احتكار للحزب الحاكم

كانت الحكومة قد قررت ان يبدا التليفزيون مع بداية ابريل استضافة القيادات الحزبية لمختلف الاحزاب لشرح برامجها الانتخابية ، عملا بتقليد واسخ فى البلدان الديموقراطية •

ولكن صدرت فجأة تعليمات من وزير الاعلام بمنع جميع الاحزاب من عرض برامجها فى الاذاعة والتليفزيون معا •

وهذا التراجع عن قرار سبق ان اتخذته الحكومة ليس مثيرا للدهشة فحسب ، بل يطرح اسئلة هامة حول ماتنتويه السلطة من المعركة الانتخابية القادمة •

فمن المعلوم ان جميع اجهزة الاعلام الرسمية تنسب الى نفسها صفة « القومية » ولكنها فى الحقيقة ابواق للحزب الحاكم وحده • واقتصر « الرأى الآخر » على الصحف الحزبية فقط • وحرمت قوى المعارضة من فرصة التعبير عن رأيها خارج اطار صحفها •

واضطرت الحكومة ان تسلم بحق الاحزاب فى استخدام اجهزة الاعلام الرسمية فى معركة هى « قومية » بطبيعتها معركة الانتخابات لمجلس الشعب القادم ، ولكن حتى هذا لم تكن لها الجرأة ان تقدم عليه ، خوفا من مقارعة الحجة بالحجة ، وخوفا من تاثير « الرأى الآخر » على جمهور مشاهدى التليفزيون ، وهو بالتاكيد أوسع من جمهور قراء الصحف وخوفا فى النهاية من معركة انتخابية حقيقية على غرار مايجرى فعلا فى البلدان الديموقراطية التى تتشدق الدولة بانتمائها اليها •

ولا معنى لحجة وزير الاعلام ان الحزب الحاكم نفسه لن تتاح له فرصة عرض برنامجه على شاشة التليفزيون ، ذلك ان هذا الحزب محتكر اصلا لكل وسائل الاعلام الرسمية ، ثم ليس هو برنامجه – ان وجد – الذى يستثير اهتمام الجمهور •

ان اصدق تعبير عن برنامج الحزب الحاكم هو الاسلوب الذى تجرى به ممارسته للحكم • فما تتطلع اليه الناس هو البرامج الكفيلة بتقديم حلول بديلة لمشاكلها المستحكمة • وتشكل هذه البرامج البديلة لب المعركة الانتخابية • فلا معركة بدونها •

((الاهالى))

٥٠ اتفاقية جديدة لاقرارها فى ابريل

علم مندوب « الاهالى » انه تم احالة ٥٠ اتفاقية جديدة لمجلس الشعب بصفة عاجلة لمناقشتها فى الجلسة التى يعقدها فى منتصف ابريل • الجدير بالذكر ان المجلس كان قد وافق خلال جلساته الاخيرة على حوالى الف اتفاقية جديدة •

نواب الحزب الوطنى فى حالة قلق

تسود حالة من القلق بين صفوف نواب الحزب الوطنى ، بسبب تعمد حزبهم عدم مشاورتهم واخفاء قوائمه عنهم حتى يفوت عليهم فرص الترشيح على قوائم اخرى • كما ان الحزب يقوم حاليا بتسريب اسباب استبعاد بعضهم ، من هؤلاء حسن عمار عضو مجلس الشعب (بورسعيد)

من جهة اخرى ابدت نوال عامر قلقها لما تردد من أن ترتيبها الرابع فى قائمة الحزب عن منطقة وسط القاهرة •

من المرجح ان يقوم الحزب باعلان احد المحافظين الحاليين بانه سيتصدر قائمته فى المحافظة ، تمهيدا لاعفائه من منصبه الحالى •

حجازى يعود وبهجت فى الطريق

افتقدنا الفنان حجازى ، كما افتقده القراء طوال الشهور الثلاثة الماضية، كنا ننتظر كما انتظروا ان يأتى يوم وتشرق رسومه من جديد على صفحاتنا بحسه الشعبى اللاذع وخطوطه الحاسمة وكلماته القليلة ؟؟

وتتضاعف سعادتنا لان بهجت الذى ينهى علاجه فى الخارج •• هو ايضا فى الطريق •

شاهد فى التنظيم الشيوعى المسلح ينفى مشاهدته للمتفجرات

اعلن شاهد الاثبات الاول فى قضية تنظيم الحركة الشعبية المسماه اعلاميا باول تنظيم شيوعى مسلح بوقائع مثيرة اثناء مناقشته فى جلسة الاحد الماضى ، اقر الشاهد عبد السلام عمر مالك الشقة المستاجرة للمتهم احمد سيف الاسلام بانه استدعى اكثر من مرة الى سجن القلعه فى الفترة التالية مباشرة للقبض على المتهمين • وعندما سئل هل شاهد متفجرات بالشقة اثناء تفتيشها، اجاب بان المباحث قالت ان الكرتونة متفجرات ولكن لم تفتحها وانه اصلا لا يعرف شكل المتفجرات !

وقد غاب عن الجلسة ٤ من المتهمين بعد رفض ادارة السجن احضارهم لاضرابهم عن الطعام احتجاجا على استهانة مباحث امن الدولة بقرارات القضاء، ورفضها الافراج عن المتهمين بعد ان افرج عنهم مرتين ، وتضامنا مع المواطن الفلسطينى ناهض رجب السراج المضرب عن الطعام منذ ١٩ مارس بسبب استمرار اعتقاله رغم حصوله على ٤ قرارات بالافراج عنه وقد رفضت ادارة ليمان طره تسجيل اضرابه رسميا ونقل قسرا الى المستشفى وهو فى غاية من الاعياء •

الاربعة المضربون هم عبد الخالق محمد عبد المنعم ، منصف جلال ، محمد عبد المنعم ، منصف جلال ،

قائمة برشاوى الحكومة .. قبل الإنتخابات

تأجيل حصر المخالفات إلى ما بعد شهر مايو

علم مندوب « الاهالى » ان مجلس الوزراء قد اتخذ عدة قرارات بعضها غير معلن بهدف تمرير الانتخابات لصالح حزب الحكومة • نرصد منها :

● عدم عمل اى محاضر مخالفات فى الاراضى الزراعية والفضاء او الاشغالات العامة والطرق •

● اعفاء اصحاب المخابز من عدد كبير من المخالفات علما بان كثيرا منهم عليه أحكام •

● تنبيه المحافظين بمراعاة كل قرار يصدرونه فى الفترة الحالية لصالح حزب الحكومة •

● تاجيل تحديد تسعيرة لانتاج الاحذية – الى اكتوبر القادم – بسبب تخوفها من عدم اقبال الحرفيين على انتخاب مرشحى الحكومة •

الجدير بالذكر أن الوزير مختار هانى كان قد اعترف أمام مجلس الشعب مؤخرا ، بأن الحكومة قد فشلت فى ملاحقة بعض الذين اعتدوا على اراضى الدولة ، والذين تقاضوا مبالغ هائلة كخلوات رجل ومقدمات للشقق الوهمية •

المعروف أنه قد تقرر تاجيل اتخاذ موقف فى كل هذه الحالات الى مابعد الانتخابات •

دكتور فؤاد محيى الدين

الضرائب تطلب آلاف الجنيهات من ((باعة الكرتونة))

كتب – البدرى فرغلى :

فوجىء الباعة فى الشارع التجارى ببورسعيد بمضاعفة ايجارات الاكشاك لهم فضلا عن مطالبة مصلحة الضرائب لهم بدفع مبالغ تتراوح بين خمسة وعشرة آلاف جنيه ضرائب لكل منهم •

اثار هذا قلق الباعة الذين لجأوا اساسا الى التجارة بعد ان توقفت الحكومة عن بناء منشآت صناعية جديدة تخلق فرص عمل لهم • كما اثار استياءهم مطالبتهم بهذه المبالغ الضخمة بينما يتمتع مليونيرات بورسعيد بمزايا قانون الاستثمار الانفتاحى الذى يعفيهم من دفع الضرائب لمدة خمس سنوات •

المعروف أن بعض الباعة كانوا من العاملين بشركات المدينة الحرة وتعرضوا للفصل مثلما حدث مع ٣٦٠ عاملا بشركة عباس الومنيوم !

ثلث دول العالم تمارس التعذيب لقمع المعارضة

التعذيب فى الثمانينات هو عنوان التقرير الذى اصدرته اليوم منظمة العفو الدوليه « الامنستي » كايذان ببدء حملة دولية تنوى المنظمة العالمية شنها من اجل كشف النقاب عن التعذيب • الذى مارسته ثلث دول العالم خلال السنوات الاربع الماضية ضد سجناء الرأى ، كوسيلة لتحقيق اغراض سياسية •

أشار التقرير الى أن بعض الدول تمارس التعذيب ممارسة منهجية كجزء من نظام تشرف عليه الدولة من أجل قمع المعارضة • وأوضح أن أكثر حالات التعذيب التى سجلتها منظمة العفو كانت تتم بغرض التهديد والارهاب أو العقوبة أو انتزاع الاعترافات من السجناء السياسيين

وذكر التقرير أن الادلة على التعذيب قد قامت المنظمة بجمعها من أقوال ضحايا التعذيب والشهود ومن الفحوص الطبية وسجلات المحاكم واعترافات رجال الامن السابقين الذين اشتركوا فى عمليات التعذيب

ويستخلص التقرير أن التعذيب يجرى فى الايام الاولى لاحتجاز السجناء – حيث يحظر على الاهل والمحامين زيارتهم – بسبب القوانين التى تعطى المسئولين سلطات واسعة للتصرف فى حالات الطوارىء •

واوضح التقرير أن قبول قضاة المحاكم اقوالا منتزعة تحت التعذيب دون اجراء تحقيق رسمى فى شكاوى التعذيب هو اشارة صريحة بان التعذيب مسموح به لقوات الامن !

وسوف تقوم المنظمة الدوليه بالدعوة لاقرار اتفاقية دولية لمناهضة التعذيب فى هيئة الامم المتحدة

هكذا من الاصل

اتفقوا على إلغاء إتفاق ١٧ مايو .. واختلفوا حول وسائل إرغام إسرائيل على الإنسحاب

الجنوب اللبنانى يحتضر

يبدو أن الايام التسعة لمؤتمر لوزان قد اختصرت تسعة أعوام من الحرب فى تقلباتها وتحالفاتها •
فالذين كانوا يقفون بالامس فى خندق واحد الى جانب جبهة الخلاص الوطنى انفضوا من حول الجبهة ، حين بدأت مرحلة الفرز الطائفى على طاولة المفاوضات

والذين ظلت مواقفهم تتراوح بين اليمين واليسار منذ فترة ليست بالقليلة وجدوا انفسهم جنبا الى جنب مع رفاق المستنقع الطائفى •

وقد انفض المؤتمر دون نتيجة تذكر سوى بيان تضمن الاعراب عن حسن نوايا المؤتمرين •

ويبدو أن الجنوبيين من ابناء الشعب اللبنانى كانوا أكثر احباطا من غيرهم حين فشل المؤتمرون فى ايجاد صيغة تخرجهم من أزمتهم التى يعيشونها فى ظل الاحتلال الاسرائيلى منذ يونيو ١٩٨٢ •

وكان نائب رئيس المجلس الشيعى الاعلى الشيخ محمد مهدى شمس الدين قد عقد مؤتمرا صحفيا قبيل عقد مؤتمر لوزان حذر فيه اطراف الحوار من تجاهل موضوع الجنوب اللبنانى او تناسيه •

لا اتفاق حول الجنوب فى لوزان

وكان المؤتمرون فى لوزان قد تطرقوا الى التباحث فيما بينهم حول مستقبل الجنوب اللبنانى والمهام المطروحة لانقاذه بيد انهم اختلفوا كثيرا فى هذا السبيل •

وحتى المشروع الذى تقدم به الرئيس امين الجميل الى الفرقاء فى هذا الخصوص وقع فى تناقض واضح بين دعوة الحكومة اللبنانيه لوضع ترتيبات امنية تضمن انسحاب اسرائيل وسيادة لبنان على اراضيه ، وبين دعم المقاومة اللبنانية لاخراج اسرائيل بالقوة ودون امتيازات

وقد ساد المؤتمر منذ بداية التطرق الى هذا الامر تيارات اساسية ثلاثة :

● تيار يدعو الى اتخاذ قرار بتطوير كافة اشكال الكفاح المسلح فى مواجهة اسرائيل ، مع اعلان تمسكه باتفاقية الهدنة التى تم توقيعها مع اسرائيل عام ١٩٤٩ كصيغة وحيدة للتعامل مع اسرائيل •

● وتيار معارض يرفض فكرة استخدام الكفاح المسلح من منطلق ان من شان هذه الحلول جر لبنان الى ساحة صراع غير متكافئة مع جيش الاحتلال الاسرائيلى فى ظل غيبة القرار العربى الموحد • ويعتمد هذا التيار على الوسائل السياسية والدبلوماسية كأسلوب وحيد لتحقيق الانسحابات الاسرائيلية من الجنوب اللبنانى

● أما التيار الثالث فهو الذى جمع بين وجهتى النظر المتناقضتين (الكفاح المسلح - الوسائل السياسية)

على أية حال فان البيان الختامى للمؤتمرين لم يتبن أيا وجهات النظر بشكل واضح ومحدد ، اذ جاء خاليا من اية اشارة حول كيفية انهاء الاحتلال الاسرائيلى من الجنوب •

هل تبتلع اسرائيل الجنوب ؟

وقد عزز فشل المؤتمرين فى لوزان فى التوصل الى وجهة نظر واضحة فى هذا الخصوص ، الى اعادة طرح السؤال الذى ظل مثارا بشكل جاد

منذ الغاء الاتفاق الكتائبى - الاسرائيلى فى الخامس من مارس الماضى : هل تقدم اسرائيل حقا على فصل الجنوب اللبنانى وتسرع بضمه اليها ؟

مراقبون عديدون من المعنيين بالازمة اللبنانيه وطبيعة الصراعات التى تشهدها ساحتها يقولون ان عامل الوقت وحده هو الذى يقف حائلا امام اقدام اسرائيل على اعلان قرار صريح بابتلاع الجنوب اللبنانى

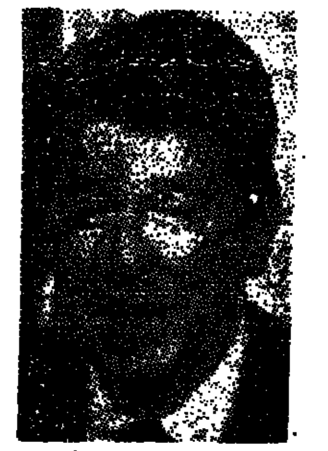
ويرى هؤلاء المراقبون ان اسرائيل منهمكة الان فى اقتضام البقية الباقية من الضفة الغربية المحتلة ، كتمهيد لقرار حاسم يصدر خلال المرحلة المقبلة يقضى بضمها نهائيا الى دولة الاحتلال الاسرائيلى •

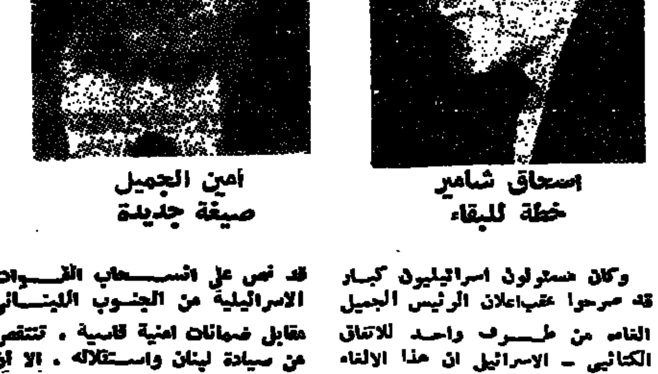
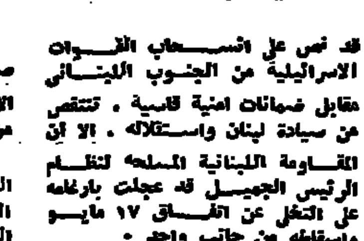
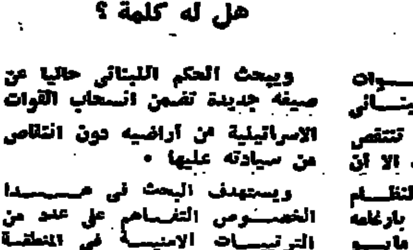
الا ان الغاء الاتفاق الاسرائيلى - الكتائبى من قبل الحكومة اللبنانية فى اوائل مارس الماضى سوف يعجل بحدوث تطورات دراميتكية هامة على سائر اراضى الجنوب اللبنانى خلال المرحلة المقبلة •

وكان مسئولون اسرائيليون كبار قد صرحوا عقب اعلان الرئيس الجميل الناص من طرف واحد للاتفاق الكتائبى - الاسرائيلى ان هذا الالغاء من شأنه جعل اسرائيل فى حل من كافة التزاماتها التى نص عليها الاتفاق •

وكان اتفاق الكتائب - اسرائيل قد نص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبنانى مقابل ضمانات امنية قاسية ، تنتقص من سيادة لبنان واستقلاله • الا ان المقاومة اللبنانية المسلحه لنظام الرئيس الجميل قد عجلت بارغامه على التخلى عن اتفاق ١٧ مايو واسقاطه من جانب واحد •



اسحاق شامير
خطة للبقاء

أمين الجميل
صيغة جديدة

رونالد ريجان
هل له كلمة ؟

ويبحث الحكم اللبنانى حاليا عن صيغه جديدة تضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضيه دون انتقاص من سيادته عليها •

ويستهدف البحث فى هذا الخصوص التفاهم على عدد من الترتيبات الامنية فى المنطقة الحدودية تضمن امن المستوطنات الاسرائيلية فى المستوطنات المحتلة ، وتحول دون تعرضها لاية عمليات عسكرية فى المستقبل •

مصير الجنوب رهن بالمقاومة اللبنانية

بعض الاطراف تثير مخاوفها من ان يفضى الغاء المعاهدة الى رفض اسرائيل الانسحاب من الجنوب تماما والى غير اجل •

اعرب رئيس مجلس النواب اللبنانى « كامل الاسعد » عن مخاوفه فى هذا الخصوص بقوله « ان الجنوب اللبنانى قد ضاع الى الابد بعد الغاء اتفاق ١٧ مايو »

أما العميد ريمون اده فقد قال « ان الجنوب اللبنانى مثله مثل القدس الشرقية والجولان قد اصبح جزءا من اسرائيل »

والمتتبع لابعاد المخطط الاسرائيلى فى الجنوب اللبنانى يدرك ان مثل هذه المخاوف لا تنطلق من فراغ •

● كانت الحكومة الاسرائيلية قد انفقت ما يزيد على ٣٠ مليون دولار فى اقامة شريط مكهرب يفصل بين الجنوب اللبنانى وسائر الارض اللبنانية • ويمتد هذا الشريط بطول ١٢ كم٢ من جسر الاولى عند الشاطىء صعودا فى محاذاة مجرى نهر الاولى الطبيعى وحتى جبل الباروك حيث محطات الانذار المبكر الاسرائيلية •

● وهناك محاولات مستمرة تجرى بهدف اقامة ركائز قوية فى الجنوب تسند اليها مهام الحراسة وتشجيع عمليات التبادل التجارى بين الجنوب واسرائيل •

● وتجرى حاليا محاولات تهجير متعمدة للعناصر التى يشك فى ولائها ، كما يتم استقدام العناصر المتعاونة الى المناطق المتاخمة للحدود الدولية •

● وقد ترددت معلومات صحفية اكدت ان اسرائيل تعد حاليا ثلاثة الوية جنوبية طائفية - مسيحى - درزى - شيعى يتم تجميع قواتها من المناطق اللبنانية القريبة من الحدود المشتركة ، وذلك بهدف استخدامها للتصدى لحركة المقاومة المتصاعدة فى مواجهة قوى الاحتلال

وهناك ضغوط جماهيرية عدة مورست ضد الحكومة الاسرائيلية بهدف سحب قواتها من لبنان •

واخيرا يمكن القول ان حركة المقاومة اللبنانية هى وحدها التى ستحسم مسالة البقاء الاسرائيلى من عدمه ، بعيدا عن ضوضاء الساسة فى بيروت •

مصطفى بكرى

السلفادور لا للمهزلة الإنتخابية .. نعم للحرب الشعبية

فشل جميع المرشحين الثمانية لمنصب رئيس الجمهورية فى السلفادور فى الحصول على الاغلبية المطلقة فى الانتخابات التى تمت الاسبوع الماضى واصبح محتما اعادتها فى مايو القادم بين مرشح الحزب الديمقراطى المسيحى ((خوسيه نابليون دوارت))وحصل على ٤٠ فى المائة من الاصوات .. ومرشح الحزب الجمهورى القومى ((روبرتو دابيسون)) ٣٠ فى المائة من الاصوات •

وقد جرت تلك الانتخابات فى ظل حرب اهلية مشتعلة منذ عام ١٩٧٩ حيث تشهد السلفادور انقساما حادا ومواجهة مسلحة بين الجيش والحكومات الفاشية من ناحية ، والثوار اليساريين المسلحين الذين تقودهم جبهة ((فارابوندو مارتى)) من ناحية اخرى ، وبذلك فان عملية الانتخاب لم تعد كونها قضية تخص ترتيب السلطة ، ولا تزال بعيدة تماما عن التوصل الى حل سياسى ينهى الحرب التى سقط فيها ما يقرب من ٥٠٠ ألف قتيل حتى الآن فى اعنف الحروب الاهلية التى تشهدها دول امريكا الوسطى واللاتينية •

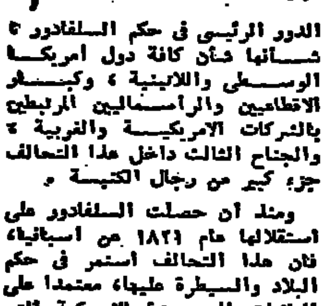
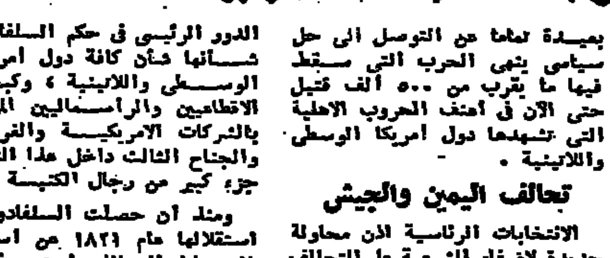
تحالف اليمين والجيش

الانتخابات الرئاسية الان محاولة جديدة لاضفاء الشرعية على التحالف اليمينى المكون من كبار قادة الجيش حيث تلعب المؤسسة العسكرية الدور الرئيسى فى حكم السلفادور شأنها شأن كافة دول امريكا الوسطى واللاتينية ، وكبار الاقطاعيين والرأسماليين المرتبطين بالشركات الامريكية والغربية ، والجناح الثالث داخل هذا التحالف جزء كبير من رجال الكنيسة •

ومنذ أن حصلت السلفادور على استقلالها عام ١٨٢١ من اسبانيا ، فان هذا التحالف استمر فى حكم البلاد والسيطرة عليها ، معتمدا على الولايات المتحدة الامريكية التى ورثت الاستعمار الاسبانى فى السيطرة على دول امريكا الوسطى التى اعتبرتها بمثابة ((الحديقة الخلفية)) لها ، ومن هنا فقد أصبحت الولايات المتحدة عنصرا رئيسيا فى المعادلة التى تسيطر على السلفادور وبقية دول امريكا الوسطى •

وطوال الخمسين عاما الماضية اجريت عشرات الانتخابات فى السلفادور تم تزييفها كلها لصالح هذا التحالف ، وجرى انتقال السلطة دائما فى اطارها • وفى العام الماضى جرت انتخابات برلمانية قاطعتها أيضا المعارضة اليسارية المسلحة ، وشارك فيها ستة أحزاب يمينية مما أسفر عن تكوين حكومة انتقالية برئاسة ((ألفارو ماجينا)) وأصبح ((روبرتو دابيسون)) رئيسا لهذا البرلمان ، وهو المسئول عن ((فرق الموت)) التى تقوم بتعقب وقتل الثوار اليساريين والقادة النقابيين والكتاب والادباء المتعاطفين مع الثورة المسلحة ويبلغ ضحاياها فرق الموت عدة آلاف .. وهذه الفرق تضم ميليشيات عسكرية عقائدية ، وتشكل القوة الرئيسية التى يعتمد عليها ((دابيسون)) الذى لم يكتف برئاسة البرلمان ، ويتطلع الآن الى شغل منصب رئيس الجمهورية •



الفارو ماجينا
رئيس حكومة السلفادور

تحالف الكنيسة واليسار

وازاء القهر الذى تعيش فيه الاغلبية الساحقة لشعب السلفادور بكافة أشكاله السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، اذ يكفى التدليل على ذلك بأن ١٤ عائلة تسيطر على معظم الاراضى الزراعية وكبرى الشركات والمصانع والتى ترتبط فى ذات الوقت مع الشركات المتعددة الجنسيات فى أحكام يبتلع الثروات الوطنية ولا يترك سوى الفتات للشعب ؟ الذى انضمت أعداد كبيرة منه الى المنظمات اليسارية المسلحة والتى توحدت داخل جبهتين كبيرتين : جبهة ((فارابوند مارتى)) للتحرر الوطنى ، و ((الجبهة الديمقراطية الثورية)) •

وقد استطاع الثوار الحاق خسائر وهزائم متواصلة بجيش السلفادور الذى خسر ٢٥ فى المائة من قواه خلال العام الماضى وحده امام هجمات الثوار الذين اصبحوا يسيطرون على اتجاه كثيرة من مقاطعات السلفادور ، وقد قاموا خلال الانتخابات الاخيرة بمصادرة البطاقات الشخصية التى تلزم للتصويت من المواطنين ، وهاجموا عديدا من مراكز الاقتراع ، وأسقطوا طائرة كانت تحمل الصناديق الانتخابية ، بحيث تمت تلك الانتخابات وسط فوضى شديدة •

والى جانب المنظمات اليسارية شارك العديد من الاتحادات العمالية والنقابات والكتاب والادباء فى معارضة الحكومات اليمينية بأشكال متعددة ، والاهم من ذلك انضمام قطاع كبير من رجال الكنيسة الى الثورة واستشهد الاب ((روميرو)) فى واحدة من العمليات المسلحة ، ودعا الاب ((أورتيرو)) رئيس أساقفة ((سان سلفادور)) فى صلاة الى استخدام السلاح لحل مشاكل الشعب •

حريق فى الحديقة الخلفية

ومن الناحية الاخرى ، فان الادارة الامريكية لا تريد الاعتراف بان المشكلة الرئيسية فى السلفادور هى قضية الصراع الاجتماعى والسياسى .. فكل اهتمامها كما بدا فى تقرير ((كيسنجر)) عن اوضاع دول امريكا الوسطى هو تدعيم تلك الانظمة عسكريا وتقديم بعض المعونات الاقتصادية التى لن يستفيد منها الشعب فى النهاية •

وتطبيقا لتلك السياسة استمرت الادارات الامريكية فى مساندة وحماية عديد من الديكتاتوريات العسكرية والفاشية طوال الخمسين عاما الماضية ، وكان سقوط ((اناستازيو سوموزا)) ديكتاتور نيكاراجوا مؤشرا خطيرا على ان الولايات المتحدة والانظمة الفاشية لن تستطيع الانتصار على الحركات الثورية ، فبدأت عمليات تدخل مباشر وغزو مثلما حدث لجزيرة ((جرينادا)) العام الماضى والاطاحة بالنظام الثورى التقدمى فيها ، وتمويل عصابات مسلحة تقوم بعمليات ضد نظام ((نيكاراجوا)) التقدمى ، وتحويل ((الهندوراس)) الى ((اسرائيل)) امريكا الوسطى حيث تتمركز فيها قوات امريكية ضخمة تعمل بالاشتراك مع الانظمة الديكتاتورية على ترتيب التدخل المباشر فى دول المنطقة علاوة على نشاط المخابرات المركزية المستمر وعملياتها القذرة ، التى تلقى معارضة حتى داخل الكونجرس والراى العام الامريكى •

وتدعى الولايات المتحدة ان سقوط السلفادور سوف يعنى تهديد امنها القومى بشكل مباشر ، ومن هنا أيضا ، فان منع انتصار الثورة المسلحة هو واجب امريكى ايضا • وقد شارك ريجان فى الحملة الانتخابية بتقديم ٦١ مليون دولار اعانة عاجلة ((للسلفادور)) فى محاولة لاظهار المساندة الامريكية للتحالف اليمينى ومساعدته فى البقاء •

يبقى ان الانتخابات التى مازالت مستمرة حتى مايو القادم لن تغرق اى تغيير حقيقى يساعد على انهاء الحرب الاهلية ، وستبقى محاولات اضفاء الشرعية على التحالف اليمينى موضع شك خاصة مع انتصارات الثوار الذين اعلنوا رأيهم فى تلك الانتخابات ((لا للمهزلة الانتخابية .. نعم للحرب الشعبية))

احمد سيد حسن



● ناجى العلى ●

سياستنا الخارجية

عواقب الدفاع المطلق عن النميرى

من المؤكد ان فكرة القذافى باطلاق مسيرة جماهيرية لتعبر الحدود تاييدا للوحدة الفورية بين مصر والسودان ليست هى الكفيلة بازالة اوجه التوتر بين البلدين ولا هى المجدية على اعادة المياه الى مجاريها بينهما •

ولكن من المؤكد ايضا ان القاهرة لا مصلحه لها فى الانحياز بشكل مطلق الى جانب نظام النميرى على حدود مصر الجنوبية ضد نظام القذافى على حدودها الغربية •

اننا جميعا نؤيد قيام علاقات وطيدة مع شعب السودان الشقيق ومن هذا المنطلق تحديدا ننبه الى ان الانحياز لنظام النميرى لا يحمل معنى الانحياز لشعب السودان فى ظل تشكيلة واسعة من القوى الوطنية فى شمال السودان وجنوبه على حد سواء •

ولا ندافع عن سياسة القذافى ، ولكن الانتماء الى عداء النظام السودانى لليبيا تورط لمصر وخدمة للمخططات الاسرائيلية والامريكية ضد مصالح مصر القومية • فمنذ بداية « عملية السلام » اعتبرت اسرائيل عداء القاهرة للنظام الليبى على وجه التحديد محكا واختبارا لجدية مصر فى التوصل الى تسوية ، وبرهانا على تخليها عن منطق القومية العربية وعن مصرة العروبة فى وجه خطر الصهيونية » •

وليست لدينا البراهين التى تقطع بان الطائرة المجهولة الهوية ، التى اغارت فوق ام درمان ليبية ، كما زعمت مندوبة الولايات المتحدة بمجلس الامن ، ام سودانية ، كما جاء بصحيفة « التايمز » المحافظة البريطانية • ولكن الامر المؤكد ان النظام السودانى هو المستفيد دون غيره من هذه الغارة • وكانت الغارة احراجا للقاهرة على وجه الخصوص •

فقد افسدت محاولة لازالة القاهرة اسباب توترها مع ليبيا ، فى وقت تعددت فيه الشواهد على تنقية علاقاتها مع سوريا والاتحاد السوفيتى • وقد اجبرت القاهرة على دعم النميرى عسكريا ، ضد التمرد فى الجنوب وضد قوى المعارضة الوطنية فى الشمال • وعلى الاستنجاد بطائرات « اواكس » الامريكية فى وقت تؤكد فيه ادارة ريجان نصرتها لاسرائيل ضد العرب دون ادنى تحفظ وبلا ادنى خجل استعدادا لانتخابات الرئاسة •

لقد نسب الى اتفاقات كامب ديفيد شمولها بنودا لم تعلن حول تقييد دور مصر الافريقى ، تماما كما هى قيدت انفتاح مصر على العالمين العربى والاسلامى • وتعارضت مع انتمائها الى حركة عدم الانحياز وما لم يجر فرضه على مصر بمقتضى هذه الاتفاقات ، يفرضه النميرى بالاساءة الى جهود مصر فى تحسين علاقاتها مع جميع دول حوض النيل وبالانفتاح على افريقيا بشكل اعم فمن المستحيل ان يكون لمصر دور افريقى متوازن فى وقت تجد فيه نفسها مدفوعة الى معاداة الانظمة التى يعاديها النميرى •

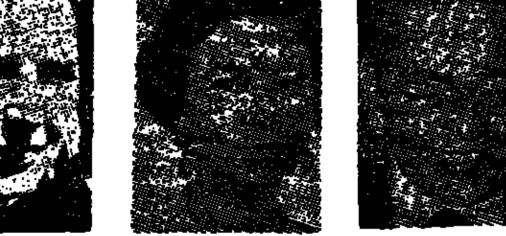
محمد سيد أحمد

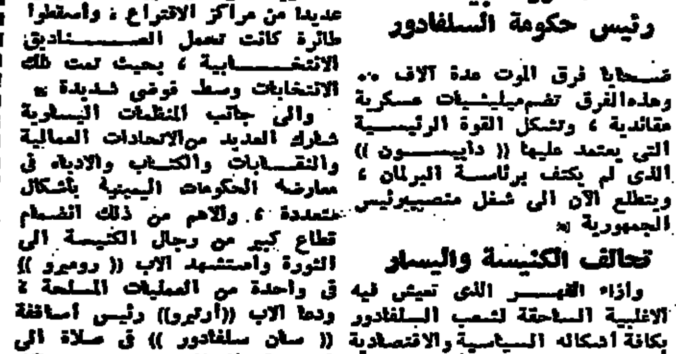
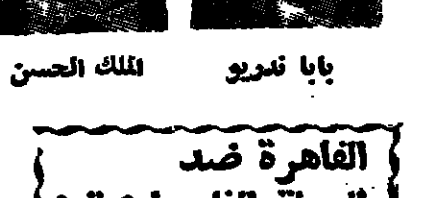


العرب والعالم




الملك حسين القذافى النميرى عرفات



بابا ندريو الملك الحسن اليزابيث مارجريت تاتشر جورج سوسر

هل تكفر الملكة عن خطئها ؟!

أثارت الزيارة التى قامت بها ملكة بريطانيا للاردن التى استمرت خمسة ايام وانتهت الاسبوع الماضى ، جدلا سياسيا واسعا أثاره اللوبى الصهيونى فى بريطانيا وخارجها • فهى الزيارة الاولى التى تقوم بها الملكة للاردن وسط حملة اعلامية مكثفة فى بريطانيا تحثها على عدم اتمام الزيارة تحت دعوى الخوف على حياتها بعد التفجيرات التى حدثت فى عمان قبل يومين من وصولها

وكان الجدل السياسى قد اشتد فى اعقاب التصريح الذى ابدت فيه الملكة تعاطفها مع مأساة الشعب الفلسطينى وعمدت فى أعقابه بقيام الحكومة البريطانية بمساعدة حكومات أخرى لتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة عن طريق المفاوضات لمشكلة الشرق الاوسط وفقا لمبادئ وميثاق الامم المتحدة •

وقد أثارت الزيارة استياء فى الاوساط الامريكية لانها تأتى فى أعقاب التصريحات الحادة التى انتقد فيها الملك حسين السياسة الامريكية فى المنطقة ووصفها بالتحيز لاسرائيل •

وتواجه الملكة ضغوطا مكثفة بعد عودتها من الاردن تحثها على ان تقوم بزيارة مماثلة لاسرائيل بعد أن استدرجت - كما قال أحد المعلقين البريطانيين - الى الجانب العربى فى الحلبة السياسية للشرق الاوسط •

وقد وجه الرئيس الاسرائيلى حاييم هرتزوج الدعوة للملكة لزيارة اسرائيل اثناء زيارته للندن التى بدأت يوم الاثنين الماضى •

مظاهرات فلسطينية غاضبة فى ذكرى يوم الارض

شهدت الضفة الغربية مظاهرات ضخمة فى ذكرى يوم الارض ، وقد اطلقت القوات الاسرائيلية النار عليها فاصابت فلسطينيا فى مخيم الدهيشة للاجئين وطالبا فى جامعة بير زيت •

وفى مناطق أخرى بالضفة الغربية وردت انباء عن القاء حجارة على القوات الاسرائيلية واحراق اطارات السيارات فى عدة مخيمات للاجئين الفلسطينيين •

وتأتى احتجاجات يوم الارض - ٣٠ مارس - كل عام بمناسبة ذكرى قتل ستة من الفلسطينيين من قبل البوليس فى أثناء مظاهرات وقعت عام ١٩٧٦

بيروت بدون قوات أجنبية لاول مرة منذ ١٩٧٦

انهى لبنان رسميا انتداب قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات فى بيروت والتى غادرت آخر وحدة فيها العاصمة اللبنانية الى فرنسا بعد محاولات ١٩ شهرا لمساعدة حكومة بشير الجميل •

وقد قرر الرئيس ريجان سحب مشاة البحرية الامريكية من امام السواحل اللبنانية وانهاء مشاركة الولايات المتحدة فى قوة حفظ السلام متعددة الجنسيات •

وقد منيت القوات الامريكية بخسائر بلغت ٢٦٤ قتيلا و ١٣٧ جريحا اثناء وجودها فى لبنان ، بينما خسرت القوات الفرنسية ٨٩ جنديا واصابة ١٠٥ آخرين •

وهذه هى المرة الاولى التى تصبح فيها بيروت بدون اى قوات اجنبية منذ عام ١٩٧٦ عندما قدمت القوات السورية بناء على طلب الحكومة اللبنانية •

السودان حل اتحاد الاطباء واضراب أساتذة الجامعات

ذكرت وكالة السودان الرسمية للانباء انه جرى حل اتحاد اطباء السودان يوم الاحد الماضى • وكان الاتحاد قد اعلن اضرابا عن العمل الى اجل غير مسمى منذ ٢٤ مارس للمطالبة بتحسين ظروف مهنة الطب •

وقد اصيبت الخدمات الطبيه فى المستشفيات والمراكز الصحيه التى تديرها الحكومه بالشلل واغلقت معظم العيادات الخاصة ابوابها بسبب الاضراب ورفضت وزارة الصحة استقالات عرضها نحو الفى طبيب الشهر الماضى •

كما اعلن اساتذة جامعة الخرطوم اضرابا عن العمل ، وقال النميرى فى اجتماع للاتحاد الاشتراكى ان اساتذة الجامعات رفضوا وضع وتصحيح الامتحانات ، كما قال ان اتحاد الاطباء متورط فى مؤامرة تهدف الى زعزعة استقرار البلاد وامنها •

وكان الرئيس النميرى قد اعلن عن اكتشاف محاولة انقلاب كان محددا لها يوم السبت الماضى ولكنها لم تنفذ •

ليبيا تفتح الحدود مع مصر !

ذكرت وكالة الانباء الليبيه ان الحكومة الليبيه قررت فتح حدودها مع مصر لتخفيف متاعب الاشقاء المصريين الذين يلقون صعوبات بالغة فى المطارات الدولية عند السفر لزيارة عائلاتهم واقاربهم فى مصر ..

وكان العقيد القذافى قد صرح فى طبرق يوم الاربعاء الماضى ان المواطنين المصريين يمكنهم عبور الحدود البرية بين البلدين •

ومن ناحية اخرى أكد بيان مصرى ان الحدود مع ليبيا لا تزال مغلقة ، كما قالت وكاله رويتر ان مسئولين مصريين اكدوا ان ليبيا تريد فتح الحدود بهدف تنظيم المسيرة الشعبية الى مصر التى اعلن عنها العقيد القذافى • وان الهدف من تلك المسيرة زعزعة الاوضاع فى مصر •

صحيفة اسرائيلية تلقى باللوم على اسرائيل لعرقلة السلام

ذكرت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية انه بعد مضى خمس سنوات على اتفاقيه السلام بين مصر واسرائيل يتراجع السلام نظرا لان اسرائيل ارادت أن يكون السلام مع مصر سلاما منفردا

واضافت الصحيفة ان على اسرائيل ان تعترف بحقيقة ان مصر قائدة للعالم العربى وليست هذه صفة مؤقتة ، ولذلك لا يمكن مطالبتها بالا يكون لها دور فى المشكلة الفلسطينيه • واكدت الصحيفة ان اى جهد لفصل السلام مع مصر عن هذه المشكلة ، محكوم عليه بالفشل ، وعندما تفهم اسرائيل ذلك فعندئذ تفهم مصر انه لا مبرر للسلام البارد !

القاهرة ضد الدولة الفلسطينية :

اعلن حاييم هرتزوج ، رئيس دولة اسرائيل خلال زيارته الراهنة لبريطانيا ، ان مصر والاردن يعترضان على قيام دولة فلسطينية مستقله •

ويستند هرتزوج فى تصريحه هذا الى التزام مصر باتفاقات كامب ديفيد التى تعترف للفلسطينيين بحقهم فى « حكم ذاتى » ، اداري ، فقط لا يرقى الى مستوى الاستقلال والى حق اقامة دولة • كما يستند الى تجنيد الملك حسين لمشروع ريجان الذى لا يتعارض مع فكرة قيام دولة كونفدرالية اردنية فلسطينية ، ولكن يتعارض قطعا مع قيام دوله فلسطينية مستقلة •

فهل للمسئولين فى مصر تعليق على تصريح رئيس اسرائيل أم يسلمون بانه صادق فى التعبير عن موقف القاهرة ؟

عملية القدس شملت وزارتى السياحة والصناعة

اعترفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين باصابة ثلاثة من افراد المجموعة التى اقتحمت مبنى وزارتى السياحة والصناعة فى القدس بجروح متفاوتة ووقوعهم اسرى فى أيدى السلطات الاسرائيلية اثر العملية الجريئة التى قامت بها مجموعة فدائية عند ملتقى شارعى يافا والملك جورج فى منطقة تجارية مزدحمة أول امس •

مفاوضات فلسطينية فى عدن

قالت منظمة فتح التى يراسها ياسر عرفات انها ستبعث بوفد الى عدن لاجراء مشاورات مع المسئولين اليمنيين حول الاجتماعات التى عقدها هناك ثلاثة فصائل من منظمة التحرير •

وقال بيان صدر عن اللجنة المركزية لفتح ان المشاورات ستمهد الطريق امام مفاوضات مع فصيلين رئيسيين هما الجبهه الشعبية والجبهة الديمقراطية • وهذه المحاولة لتسويه الخلافات تأتى استعدادا لعقد الدورة القادمة للمجلس الوطنى الفلسطينى •

سجن اعضاء من حزب التقدم والاشتراكية المغربى

اصدرت احدى المحاكم المغربية حكما بسجن ٤٨ من اعضاء حزب التقدم والاشتراكية المعارض لمدد تتراوح بين عشرة اشهر وخمس سنوات بشأن المظاهرات التى حدثت فى يناير الماضى

ويقول اتحاد حقوق الانسان الدولى ان مايقدر بحوالى ١٨٠٠ شخص قد اعتقلوا خلال الاضطرابات وجرت محاكمة ١٣٠٠ شخص حتى الآن •

بريطانيا تهدد بانهيار السوق الاوربية

ذكر دبلوماسيون فى بروكسل ان مدفوعات بريطانيا فى الميزانيه هى العقبة الوحيدة المتبقية فى سبيل القيام باصلاح مالى للمجموعة الاوربية بعد ان اتفق الوزراء على اعادة ترتيب نظام دعم المزارع فى المجموعة •

ولاتزال الهوة الكبيرة بين بريطانيا وشركائها التسع حول ماتعنيه لتعن توزيعا اكثر عدلا لاعباء ميزانية المجموعه يهدد امكانيات التوصل الى اتفاقية شامله للتوصل الى وضع مالى اكثر رسوخا فى دول المجموعة العشر •

حظر التجول فى سنتياجو

واجهت عاصمه شيلى التى يبلغ عدد سكانها ٤ مليون نسمة حظر تجول لمدة ايام بعد مقتل ٤ أشخاص بالرصاص أثناء الاحتجاج ضد الحكومة العسكرية • ولمرق المتظاهرون المتاريس ودقوا الطبول للمطالبة باعادة الديمقراطية بعد مرور اكثر من عشر سنوات على الحكم العسكرى •

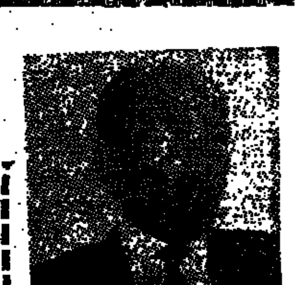
الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الدول العربية ٧٥٠ قرشا فى بقية انحاء العالم ؟؟ جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ؟ شارع الصحافة القاهرة •

● الاعلانات : يتفق بشأنها مع الإدارة ...

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة - ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسلم بالزيتون ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالشاطبى - القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار أمام نادى الشبيبة بنها - طنطا عمارة ٧ مساكن ... دمنهور ... المنصورة ... الزقازيق ... بورسعيد ... الإسماعيلية ... السويس ... بنى سويف ... الفيوم ... المنيا ... أسيوط ... سوهاج ... أسوان ...





السادات رفض إنشاء نقابة لأئمة المساجد بسبب مشاكله مع رجال الدين

الحكومة تريد أن تحول الأئمة إلى مداحين وجوقة للحزب الوطني

مرتبات أئمة المساجد لا تكفي حتى لثمن الفول والطعمية

أثناء احد المؤتمرات قام احدهم ليقول لواعظ وامام مسجد كان يخطب في المؤتمر: يا سيدنا الشيخ بقى لنا ٢٠ سنة نقول فماذا فعلنا ؟ .. فاجاب الشيخ :
ـ وأنت بقى لك ٢٠ سنة تسمع فماذا فعلت ؟ .. فرسالة المسجد أبطالها اثنين الداعي والمدعو ، وفي ظل إختلال مكانة الدعاية في مصر ماديا واجتماعيا ، بل ودينيا من حيث تعرضهم للعصب السياسي ولسيف القانون هل يستطيعون أداء رسالتهم ؟ وماذا قدمت الاوقاف لهم وللعاملين في مساجدها وغير مساجدها ؟ هل نحيى مرة اخرى مشروع نقابة الائمة والعلماء ؟ وباى كتاب أم بأى سنة يقيم الداعية كلمة وسط هذا الحصار ؟

تعددت النقابات في مصر في كافة المناحي .. الا نقابة الائمة والعلماء ففي ١٤ يوليو ٧٦ تقدم النائب العمرداش البزه بمشروع قانون انشاء نقابة لائمة وعلماء المساجد ، نص في مادته الخامسة على توفير مستوى من الحياة الكريمة ، والظروف العلمية والاسلامية المناسبة للدعاة من اعضاء النقابة لاداء رسالتهم .. وبكل نقابة الجهد في سبيل تحقيق غاياتها ، وحدد المشروع شروط العضوية وواجبات العضو والنظام التأديبي للنقابة ، كما نص على انشاء صندوق للمعاشات والاعانات ، وحدد موارد النقابة من رسوم القيد في الجدول والاشتراكات والدمغات ، و ٥٠ مليما عن كل شكوى أو تظلم فضلا عن حصيلة الغرامات ، ١٥٪ من حصيلة صندوق النذور ، ١٠٪ من صافي كل علاوة دورية او ترقية لعضو النقابة ، هذا عدا الهبات والتبرعات ، واوضح المشروع ان النقابة قامت لتحل محل اتحادات الائمة في شبين الكوم والاسكندرية وغيرها لتؤدي دورا أقوى .. وبلا سبب رفض مجلس الشعب القانون والغريب انه وافق في ١٩٨٢ على قيام نقابة لقراء القرآن .

مديح الظل العالي

المادة (٢٠١) من قانون العقوبات النص على : ((اذا ألقى احد رجال الدين في اثناء تأدية وظيفته وفي محفل عمومي مقالة تضمنت قدحا أو ذما في الحكومة او في قانون او في مرسوم او في عمل من اعمال جهات الادارة العمومية او نشر بصفة نصائح او تعليمات دينية رسالة مشتملة على شيء من ذلك يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على شهرين او بغرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات مصرية))

ولن يكون عجيبا أن نسمع خطيبا يسأله عن تلك الثلاثة كام ؟ فيقول لك ((مليش دعوة بالسياسة)) !!

والاغرب من ذلك ، أن القانون السابق رغم كونه جامعا مانعا ، واضحا صافيا ، فقد عدلته الحكومة بالقانون ٢٩ لسنة ٨٢ ، بعد حادث المنصة الشهير بأسابيع قليلة ، بما يجعل العقوبة ٦ شهور سجن ، لا حبس ، وبما يحرم على الخطيب حتى أن يتحدث عن لون الميناء العكر في الصنابير !! والغريب انه قبل ذلك بشهور قليلة كان الرئيس السادات قد وافق بالقرار ٥٣٧ لسنة ١٩٨١ على الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أقرتها الامم المتحدة

تحقيق :
مصباح قطب

وجاء فيها ((تتعهد الدول الاطراف في الاتفاقية بضمان ممارسة الحقوق المدونة بالاتفاقية بدون تمييز بسبب اللون او الجنس أو اللغة او الدين او الرأي السياسي ...))

رجال ومساجد

في مصر ٤٥ الف مسجد بين اهلي وحكومي ، فالاولى ٣٩ الفا والباقي لمساجد الاوقاف ، وتتولى وزارة الاوقاف ضم نسبة ١٪ من المساجد الاهلية للوزارة سنويا ، والنسبة تنسحب على كل محافظة على حدة ، فمحافظة الشرقية ذات الـ ٣٢٠٠ مسجد أهلي ضمت منها الوزارة عام ١٩٨٣ فقط ، ٣٥ مسجدا واعتبرت الوزارة ان المساجد الثلاثة الزائدة هبة .

ويبلغ عدد العاملين في هذه المساجد على مستوى الجمهورية ، ١٥٠ الفا ، أما الائمة العاملين في المساجد الحكومية فعددهم نحو ٦٠ الف امام ويعمل الا هناك طبعا الخدم وعقيم الشعائر والمؤذنون ، والفرق بين المسجد الاهلي والمسجد التابع للاوقاف ، ان الثاني تتولى الحكومة الصرف عليه في الفرش والمرتبات والصيانة والتجديدات .. ويبقى الاول ما بقى تفضل أولي الاحسان والتبرع ، ولعل ما تراه من عشرات الاخوان الملتحين في شتى وسائل المواصلات وفي الشوارع بنداءاتهم الشهيرة (تبرع يا مؤمن لبناء مسجد ... ساهم يا اخي في رفع صوت بيت من بيوت الله) تقول لعل ذلك يعبر بوضوح من أزمة المساجد الاهلية

الإمام وكم العمل

● يبدأ عمل الإمام من الفجر حتى بعد صلاة العشاء .
● للامام ان يؤدي درسا يوميا عقب صلاة العصر .
● يشرف على تحفيظ القرآن في المسجد .
● يشرف على القراء والمكتبة .
● يؤم الناس يوم الجمعة الى جانب ما يعرض له من اسئلة واستفسارات .

وكثيرا ما يتعرض الامام لما لا يخطر على بال بشر ، فقد حدث يوما في احدى قرى محافظة الغربية ان صعد الشاب احمد عبد القوى مجاهد ليخطب في الناس متطوعا ..

وقال الشيخ ما ارتضاه قلبه وعلمه من ان ما يصليه الناس عقب صلاة المغرب ، ٦ ركعات متقطعات بينها قراءة لسورة يس ، بدعة وليست سنة ، وما كاد يهبط المنبر ويختتم الصلاة حتى تحول المسجد الى ساحة عراك ومصادمات بين المؤيدين والمعارضين .

معلومة هامة يجب ان نلتفت اليها هي أن الامام وبنسبة ١٠٠٪ في الجمهورية تقريبا ، تعيش أسرته بدخله هو فقط ، اذ أن زوجته لا تعمل في الاغلب الاعم ، مما حدا باحد الشيوخ الاجلاء الى ان يصرخ في وجهي ، كيف تؤدى رسالتنا يا ولدي والمرتب لا يكفي فولا ولا طعمية !!

أورام في الجسد

وفي ردهات وزارة الاوقاف تطالعك في احدى لوحات الاعلانات ، نشرة صادرة عن صندوق الرعاية الصحية للعاملين بوزارة الاوقاف ، في ٢٥ اكتوبر ١٩٨١ ولازالت معلقة حتى الان وجاء فيها ((انه لوحظ كثرة انتشار الاورام بين العاملين وموظفي الوزارة ، واغلبها يسهل علاجه باذن الله الشافي واقلها من النوع الخبيث ومن اعراضه ما يلي

● الم اثناء التبول (حرقان) مضى عليه اكثر من شهر .
● قرحة او ورم في أي مكان مضى عليه اكثر من شهر .
● دم او مخاط اثناء التبرز مضى عليه اكثر من شهر .
● تغير في الصوت او خشونة مضى عليها اكثر من اسبوعين .
● سعال مضى عليه اكثر من شهر .
● صعوبة في البلع بدون الم مضى عليها اكثر من اسبوعين .
● ورم بالثدي للاناث فقط .
● نزيف بعد انتهاء الدورة الشهرية .

ويرجو أمين اللجنة الصحية تبليغ هذا الكتاب الدوري ، ونشره على أوسع نطاق ، ونحن نتساءل :

●● ماذا فعلت وزارة الاوقاف تجاه عمالها ، بالذات المكلفين بنظافة دورات المياه ((والميضات)) وصحون المساجد ، بما يعرضهم للرطوبة الشديدة التي تتلاعب باعمارهم وعظامهم ؟ .

●● واذا كانت هذه قائمة فقط من الاورام فماذا عن سائر الامراض ؟ وماذا لو أصيب الخطيب بعلة عارضة ؟ منعه مثلا عن خطبة الجمعة في يوم ما ؟

يقول الشيخ مصطفى عاصي أمين الشئون الدينية بحزب التجمع :

ـ ان الجزاءات والعقوبات التي توقع على الامام مثلها مثل ما يوقع على الموظف العادي من الانذار والخصم وخلافه ، أما عن عمال المساجد ، فيقول الشيخ مصطفى ، أرجو لمن يقول أن هؤلاء لا يعملون الا قليلا أن يتأمل جليا فيما يرد ويصدر على المساجد بقصد الصلاة أو قضاء الحاجة وما يترتب على ذلك من متطلبات نظافة مستمرة لدورات المياه والسجاجيد أو الحصر في المساجد وهو عمل على ارهاقه ، اجر العامل فيه يبالغ ..



الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف

يحتاج الامام اكثر من ٢١ سنة خدمة ليصل مرتبه الى مائة جنيه ، فكم في العمر من ٢١ سنة ؟ وبينما يتقاضى العامل ٢٥ جنيها يتقاضى عامل المسجد الاهلي في الارياف مقدارا من الحبوب لا تزيد قيمته عن ٧ جنيهات شهريا نفحة من الاهالي

بينما تتولى وزارة التربية والتعليم عمليات اعارة المدرسين وفق نظام معين مما يتيح لهم تحسين احوال معيشتهم ، الا ان هذا لا يتيسر في وزارة الاوقاف ، والغريب في الامر ، أن الازهر ، والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ينظمان عمليات الاعارة منهما ، الا الاوقاف ، فانه ممنوع بلا سبب ، وقد كان الاستثناء الوحيد في السبعينات عند اعارة عدد قليل من الائمة الى ليبيا ، عادوا بعدها سراعا بسبب توتر العلاقات ، والان فان كل ما تفعله الوزارة ، هو السماح باجازة لمن استطاع بعد الدوخات السبع الحصول على عقد عمل شخصي ، وبما لا يجاوز ١٠٪ من قوة العمل ، مما يفتح بابا آخر للتحايل والتنافس غير الشريف ، ومع مراعاة ان الفارق كبير بين امام تعيره الحكومة وترعاه وتحميه ، وبين امام يخرج بالجهد الشخصي

النذور قسم

الشيخ يوسف محمود مراقب عام المساجد الحكومية يقول :

ـ ان المساجد التابعة لوزارة الاوقاف حوالي ٦٥٠٠ مسجد ، يضاف اليها كل عام ٤٠٠ مسجد حسبما يقرره ميزانية وزارة الاوقاف .

●● وأين تذهب اموال صندوق النذور ؟ وما نصيب العاملين بوزارة الاوقاف منها ؟

يجيب الشيخ :

ـ ان اموال صندوق النذور كما قررت الوزارة تستخدم في فرش المساجد والانفاق على دروس التقوية ، وعمل قوافل التوعية ، والمحاضرات الرمضانية ، والمساهمة في نشر الدعوة بالداخل والخارج ، ويبلغ نصيب العاملين في المسجد ٢٥٪ من حصيلة الصندوق ، والباقي يصرف فيما سبق بيانه ، بالاضافة الى ذلك ، فانه يتم صرف مرتب شهرين من الحصيلة كل عام للعاملين بالدعوة والمغتربين بعيدا عن محافظاتهم .

●● ولكن أليس في ذلك بعض من التمييز ، بين مسجد ليس به صندوق وآخر به صندوق للنذور وما ينعكس من جراء ذلك على العاملين ؟

أجاب الشيخ : ربما نسأل ذلك مبررا بأن العاملين في مسجد به ضريح شيخ وصندوق للنذور يبذلون جهدا أكبر بالطبع من العاملين بالمساجد العادية .))

وتحمس الشيخ يوسف محمود لفكرة نقابة الائمة ويتوجه بالسؤال الى الحكومة

ـ لماذا لم تقم للائمة نقابة حتى ...



الشيخ مصطفى عاصي أمين الشئون الدينية بالتجمع

ان يحصل من الحكومة عليه محاسبة الامام اذا انحرف عن الخط السوي ويتولى مجلس تأديب النقابة محاسبته فضلا عما ستقرره النقابة من معاشات استثنائية ورعاية صحية لمن هم أحوج الناس اليها ليؤدوا رسالتهم خير اداء .

ويطالب الشيخ يوسف بان تنظر بعين الرحمة بصفة خاصة لعمال المساجد ، ويجب أن يعاملوا كالكناسين ، وعامل المجاري على الاقل ، بصرف بدل صحي لهم حيث ان مخاطرهم متشابهة .

بين الائمة والقراء

في ١٧ يونيو ١٩٨٠ ، أحال مجلس الشعب مشروع قانون نقابة قراء القرآن الكريم المقدم من العضوين سيد زكي عبد الهادي ، ومحمد رجب السعدي ـ الى لجنة من القوى العاملة ولجنة الشئون الدينية لبحثه وتقديم تقرير عنه ، وقد أخذت فيه اللجنة رأي وزارة الاوقاف ، ورأي مفتي الجمهورية ، ورأي الازهر ، واستقر الامر بعمل تعديلات ، خاصة فيما يتعلق بالتوزيع على الاجر ، وتغيير عنوان الاقتراح ، ليكون اقتراح بانشاء نقابة قراء ومحفظي القرآن الكريم ، وفي النهاية تمت الموافقة على مشروع القانون في ٧ نوفمبر ٨٢ ، واصبح لقراء القرآن نقابة تتمتع مواردها بالكثير من الاعفاءات في الضرائب والرسوم .... وكما هو معلوم فان الامام يجمع بين حفظ القرآن والتوعية به ، الى جانب علوم الدين الاخرى .

● يتقاضى قارئ القرآن من ٥ الى ٢٠٠٠ جنيه في الليلة الواحدة وقد يزاول المهنة من ١٨ سنة ، والامام مرتبه ٤٠ جنيها ويبدأ عمله من سن ٣٠ سنة .

حق .. كالحقوق

ويرى الشيخ مصطفى عاصي امين لجنة الشئون الدينية بحزب التجمع وامام وخطيب بالمنصورة أن حق الأئمة والوعاظ في تكوين نقابة حق مماثل لكل القوى والهيئات المهنية والعمالية في مصر (محامين وصحفيين ومعلمين وعمال)

ولكن لماذا النقابة ؟ يقول الشيخ :

ـ للدفاع عن مصالح هذه القوى وعددها ٢٠ الفا غير العاملين بالمساجد الاهلية ،

ولتقرير المعاشات المناسبة للمحالين منهم الى المعاش ، واسرهم ، اسوة بالنقابات الاخرى لمواجهة اعباء الحياة ، خاصة وان الكثيرين من الائمة والوعاظ تكون مدة خدمتهم قليلة نظرا لانهم يتخرجون وسنهم مرتفع ، وبالتالي يكون معاشهم محدودا .

ويضيف الشيخ عاصي :

ـ ان الائمة والوعاظ يلعبون دورا من أخطر الادوار على ساحة الحياة في مصر ، فهم المشاركون في صناعة الرأي العام وتوجيهه ، ومن ثم يتعرضون للملاحقات البوليسية بسبب آرائهم مما يترتب عليه التأثير على ارزاقهم وأقوات اسرهم ...

أن يقوى عضدهم ، ويهيىء لهم مناخا أفضل للاجتهاد .

ويلفت أمين الشئون الدينية النظر الى مفارقة خطيرة فيقول :

ـ بعد اجراءات سبتمبر الاليمة اعادت الحكومة أساتذة الجامعة والصحفيين المفصولين والمنقولين ، لكن الى الان لم يعد الى المنابر الائمة الذين شملتهم هذه القرارات وعلى شاكلتهم المبعدين عن العمل بتوجيهات وزارية لتجميد مواقفهم وآرائهم ، والا فماذا فعلت الحكومة ازاء الشيخ المحلاوي والشيخ كشك والشيخ عبد الرشيد صقر وغيرهم ، مادامت تطالعنا ليل نهار بندواتها المفتوحة وتمن علينا بالديمقراطية والحرية .

وردا على اعتراضات اتحاد العمال يقول الشيخ :

ـ يجب أن يكون واضحا ان الائمة والوعاظ ممارسون للعمل الذهني والفكري ، وبالتالي فهم فئة مهنية ، وليس من حق أي جهة الاعتراض على اقامة نقابة لهم فكما أن هناك نقابة الصحفيين ومعها العاملين بالطباعة والاعلام في نقابة أخرى ، فما المانع أن تكون هناك نقابة العاملين في وزارة الاوقاف ، بجانب نقابة الائمة والوعاظ ، وهل قامت وزارة الاوقاف الا للائمة والوعظ ؟.

منابر في الحصار

ويقول الشيخ مصطفى عاصي مستطردا :

ـ المفروض أن الامام في الحي او القرية شخصية قومية ، يلجأ اليه الناس لاستشارته في مشاكلهم وأمور دينهم ، لكيف يتفاعل مع مجتمعه في حصار القوانين المكبلة لحريته ، الى جانب مرتبه الهزيل في وسط هذير اسعار كتب التراث والبحوث العلمية الدينية وكتب الثقافة اللازمة للواعظ ! ومن الممكن أن تلعب النقابة المقترحة دورا كبيرا في تثقيف الامام والعمل على تواصل حلقات الريادة الدينية فهل من المعقول ان تخرج ثورة ١٩١٩ من الجامع الازهر ، بينما حكومات الاستقلال تطرد العلماء من المساجد وتحظر عليهم الكلام حتى عن طفح المجاري !!!

وعن الاتحادات والروابط القائمة يقول الشيخ مصطفى :

ـ بالطبع لا تكفي وحدها ، فمن المعلوم أن الشخصية الاعتبارية للنقابة أقوى كثيرا من الروابط ، ثم ما الذي يمنع من قيام اتحادات نوعية الى جانب النقابة الام ؟

اما لماذا تعثر مشروع النقابة منذ تقدم به النائب العمرداش البزه عام ١٩٧٦ ، فيقول الشيخ :

ـ أخشى أن تكون عرقلة مثل هذا المشروع لاسباب سياسية ، فنحن نعلم تدهور العلاقة بين الراحل السادات ، وبين رجال الدين في أخريات أيامه .

لا سياسة في السياسة

ويقول الشيخ حسن عيسى ـ خطيب شبين القناطر المنقول من عمله لاستقباله الاستاذ خالد محيي الدين في بيته

ـ ان أهم مشاكل الائمة هي المشكلات السياسية بمعنى انه لا يمكن للخطيب الا قول ما يوافق الحكام ، ودائما يأتي ما يوافقهم متعارضا مع الدين فيقع الامام بين ضميره ولقمة عيشه في حيص بيص ، ويقع الاسلام في النهاية من مكانته السامية ويرتد دوره الاجتماعي ، وشتان بين ما يقوله الائمة الان بسبب احتكار الدين والسلع من قبل السلطة وبين ما قالوه قديما من فوق منابرهم ، ومن رأيه ، والامر أمر سياسة ، ان قيام نقابة للائمة هام جدا ، حتى تكون مناقشة الائمة ...

أصول الدين لا يستهين ونخضعهم الخضوع للحكام .

ويتعدى الامر على قول الشيخ حسن عيسى ، القيود المفروضة على الامام والزامه بخطب تعليمية وموجهة ، بل انه يبدأ من اختيار الخطباء وتعيينهم بالاقدمية ، بحيث يخضع لمقاييس أمن الدولة في الاختيار ، قبل شخصيته وكفاءته العلمية ، بل أكاد اقول انهم يريدونه ديكورا حزبيا يجعل كل الأئمة مداحين ، وجوقة للحزب الوطني ، وطبعا انه لحزب الحكومة الحاكم ، فتتحول احاديث الائمة الى قبلة الحزب البهلية ، فيالها من هوان !

وعن قانون العقوبات والائمة يقول الشيخ حسن :

ـ لم تعد تعرف الشريعة القائمين على أمر الدين ؟ انما أناس يتسلطون على من يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، الا النهى عن المنكر فيما يبدو اعمالا لهم ، فهم صانعوه ، ويرى الشيخ من ناحية أخرى ، أن تتكفل الوزارة بتزويد الائمة بالمراجع ومستحدثات الكتب ، الترقي بافكارهم ، وتعمق دورهم ، وتيسيرهم مع ضعف مرتباتهم التي لا تشتري مجلدا واحدا أحيانا لو كان صاحبها .

ويحذر الشيخ حسن من دخول النقابة المقترحة للائمة في طوية الحكام ، اذ يجب أن تنشأ مستقلة تماما ، فكرا ومورد ، لتؤدي رسالتها ، ويرى الشيخ أن الظروف الراهنة تجعل اتحادات الائمة القائمة غير كافية على الاطلاق لتوفير مناخ عمل وظروف معيشة مناسبة للأئمة ، فالاتحادات دائما اقل تمكينا وتحرصا من النقابات ، ويرى رفض اتحاد العمال لنقابة الائمة شيئا مستغربا ، ان العمال بعرقهم وكفاحهم يتزاملون مع الائمة صانعي التنوير وشراح الحرية والعدل ، ولعل رفض الحكومة من خلال اعتراض اتحاد العمال هو السبب ، ولو أن الحكومة حريصة ادنى حرص على الدين كما تقول ، فلماذا لا تسعى الى تعيين الخطباء الاكفاء للمساجد الاهلية التي يتولى الامامة فيها طلبة ومتطوعون وأميون احيانا ، واعتقد أن النقابة يمكن ان تتبنى قضية كهذه ، فتتصدى لتدخل مباحث امن الدولة في اختيار الائمة من ناحية ، وتمد المساجد الاهلية المنتشرة في ريف مصر بالائمة القادرين من ناحية أخرى .

كلنا في الهم شرق

منذ انتقلت الاوقاف الى الحكومة وصار الامام شأنه شأن أي موظف يتقاضى مرتبه من خزانة الحكومة ، انتقل الولاء من الدين الى الحكام ، وخفت صوت الائمة الذين دوت كلماتهم الطنانة عبر العصور الإسلامية المختلفة ، فهي ذاتها لقمة العيش والمخلة المجبنة ، فهل يأتي يوم ترفع الحكومة يدها عن الائمة ، مالا وقانونا ، وتعيد أوقاف المساجد ليجرى الانفاق منها على ذويها ؟ هل تقوم نقابة الائمة لترفع لواء هذه المهنة العظيمة مرة أخرى ؟ ومتى تنظر بعين الاعتبار الى اولئك العاملين البسطاء في خدمة المساجد ليل نهار بادنى الاجور ؟ .

لقد حاول احد اعضاء الحزب الوطني ، وبكل قوى الضغط ، اقتطاع جزء من مسجد الامام الشافعي ليكون مقرا للحزب ، وحملته الانتخابية ، فهل نطمع في عضو يتقي الله ، ويقتطع من الحكومة لينفق على المساجد وائمتها ، لعلنا حينئذ نقول مع القائلين ((ادخلوها بسلام آمنين))

صباح الأربعاء

سؤال لا يبحث عن اجابة

لن يحتاج الامر الى مجهود كبير ليكتشف قارئ هذا العدد من الاهالي ، انه شيء مختلف عن اعدادها التقليدية ، لانه فاتحة سلسلة من الاعداد الخاصة ، قابل ان نواصل اصدارها حتى نهاية شهر مايو القادم ، وربما بعده اذا ساعدتنا الامكانيات ، ووافق القارئ على ما فعلناه !

ومنذ بدأ الحديث عن المعركة الانتخابية ، والحوار في صحف المعارضة وبينها الاهالي لا ينقطع ، حول الوسيلة التي تستطيع بها صحف المعارضة ، ان تثير اكبر اهتمام جماهيري بالمعركة الانتخابية القادمة ، التي نتفق مع خالد محيي الدين في انها اهم احداث العام لانها كما قال ، ستحدد مستقبل المنطقة كلها خلال الاعوام الخمسة المقبلة ، فهي التي ستحدد اختيارات الشعب المصري ، واذا حدد الشعب المصري اختياراته ، فمعنى هذا ان الامة حددت اختياراتها .. وعرفت طريقها ..

وفي حين فكر اصدقاء اعزاء في احزاب المعارضة الاخرى ان يصدروا صحفهم مرتين اسبوعيا ، وفكر آخرون في اصدارها يوميا ، وصدرت جريدة الحزب الحاكم يومية ، باعلانات الحكومة وصحفييها وافكارها التي لا جديد فيها ، فقد قررنا نحن ان نصدر مرة واحدة فقط ، وان نصدر في ١٦ صفحة لا في ١٠ صفحات او ثمانية ، حتى نتعب نحن ، ولا يتعب القارئ ، ونتعب نحن ولا يتعب هو ..

وسوف يلاحظ القارئ ان التحقيقات الصحفية تشغل ثلاث صفحات بدلا من اثنين (صفحات ٣ و ٦ و ٧) وان شكاوى الجماهير واخبار الحياة السياسية والحزبية قد تضاعفت كل منها من صفحة الى صفحتين (صفحتا ٨ و ٩) وفضلا عن هذا كله اضفنا صفحة جديدة ، تحاول ان تثبت ان الصحافة يمكن ان تكون خفيفة جدا وجادة جدا ، ورشيقة جدا ، وعميقة جدا (ص ١١) ، وهي تجربة نأمل ان تعجب القارئ وان تحوز رضاه !

ونحن نأمل ان يساند القارئ اختياراتنا ، وان يقدر ظروفنا ، وان يفهم قرارنا ، فنحن لا نسعى لاثارة اهتمامه بالمعركة الانتخابية القادمة ، لاننا نسعى لكي يكون لحزبنا مكانه الذي يستحقه في مجلس الشعب القادم ، ولكننا نسعى لمعرفة رأي الشعب الحقيقي ، ولهذا نتجرد لكي نحفزه على ان يفهم المعنى الخطير الذي قاله خالد محيي الدين ، وهو ان المعركة الانتخابية القادمة ستحدد اختيارات الشعب المصري خلال السنوات الخمس القادمة ، هل هو مع التحرر والاستقلال والعدل .. ام هو مع التبعية والظلم :

وهو سؤال ، لا نعتقد انه في حاجة الى اجابة !

المحرر

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

حسن حمدى يفشل فى انتخابات نادى هيئة التدريس
أساتذة الجامعة يقررون استمرار مقاطعة إسرائيل

كتب ـ عاصم حنفى :

جاءت نتيجة انتخابات نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة .. مخيبة لامال الحزب الوطنى الحاكم.. خصوصا بعد فشل مرشحه الاول حسن حمدى فى الفوز بثقة زملائه اعضاء هيئة التدريس ، وحصوله على مركز متأخر للغاية . وقد اعدت دوائر الحزب ذلك (بروفة) نهائية لانتخابات نقابة الاطباء فى أواخر الشهر الحالى ويخوضها حسن حمدى بوصفه مرشحا للحزب الحاكم

ولم تتجاوز عدد الاصوات التى حصل عليها حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة من ٦٠٠ صوت فى حين حصل الفائز الاول بين الاساتذة على ٩٨٧ صوتا ، بينما حصل اخر الفائزين بين الاساتذة على حوالى ٨٠٠ صوت .

من ناحية اخرى فشل جميع اعضاء قائمة حسن حمدى فى الفوز بثقة زملائهم ، وشمل كذلك جميع أعضاء مجلس ادارة النادى السابقين فى الفوز بعد اكتشاف فضيحة (التزوير) فى توكيلات كلية الطب وتدخل النيابة لوقف هذا التزوير الذى كان يهدف الى اعطاء حسن حمدى أصواتا باطلة ، بغرض انجاحه .

تمت الانتخابات يوم الجمعة الماضى وسط احتياطات مشددة شاركت فيها وزارة الشئون الاجتماعية التى اشرفت على الانتخابات ولاول مرة يتم رسميا اعتماد مندوبى المرشحين الذين يسمح لهم بحضور اللجان والتصويت والفوز .

وقد شهدت الانتخابات بعض الاحداث المؤسفة مثل محاولة سمير حسين عميد كلية الاعلام اصطحاب بعض اعضاء هيئة التدريس فى كلية الاعلام الى داخل اللجان لضمان تصويتهم لحسن حمدى . الا إن اعتراض المندوبين أحبط ذلك فتم اخراجه من اللجان .. كذلك منع الدكتور هاشم فؤاد عميد الطب من دخول اللجان لاخذ عمليات حضور وغياب لاعضاء هيئة التدريس بكلية الطب .. ليضمن حضورهم ومشاركتهم فى التصويت لحسن حمدى .

وشهدت الشوارع المحيطة بنادى أعضاء هيئة التدريس مظاهرة ضخمة تهتف بسقوط حسن حمدى واشترك فيها طلاب كلية العلاج الطبيعى .. الذين يعترضون على اللائحة الجديدة للكلية التى وافق عليها حسن حمدى .

وقد فاز فى الانتخابات من الاساتذة الدكاترة محمد ابو منلور وبديع توفيق ومحمود أمين عبد الهادى وحسين طلبت . ومن الاساتذة المساعدين الدكاترة عبد الهادى محمود حمزة وسعيد النشالى ومحمود جبر . ومن المدرسين الدكاترة حسن نافعة واحمد نجيب . ومن المدرسين المساعدين والمعيدين عصام بسيونى وسعيد عبد الرحمن الشريف .

هذا وقد ناقش الحاضرون قبل الانتخابات عددا من النقاط واتفقوا عليها بالاجماع وهى :

ـ عدم تدخل الحرس الجامعى نهائيا فى الشئون التعليمية وتأييد المطالب الطلابية بالغاء لائحة ١٩٧٩ ووضع لائحة جديدة من خلال مؤتمر طلابى منتخب .

ـ انتخاب مؤسسات الجامعة ابتداء من رؤساء الاقسام مرورا بعمداء الكليات وانتهاء برئيس الجامعة ورئيس المجلس الاعلى للجامعات انتخابا مباشرا .

ـ تحسين الكادر الوظيفى ومستوى الخدمة فى الجامعة .

ـ استمرار حظر التعامل مع اسرائيل وعدم المشاركة فى اى مؤتمر تشارك فيه اسرائيل ، واستمرار المقاطعة مع العدو الاسرائيلى خصوصا فى المجال الثقافى .

د. حسن حمدى

إضطرابات فى شركة الدقهلية للغزل
خسارة ٢ مليونا بسبب نقل مصانع النسيج

كتب ـ فايز عقل

يقوم عمال شركة الدقهلية للغزل بالمنصورة بجمع التوقيعات لسحب الثقة من اللجنة النقابية ، على اثر حالة الاضطراب والتذمر التى وقعت فى الاسبوع الماضى . حيث رفضوا صرف الاجر الاضافى .. وقد تسببت ادارة النسيج بوزارة الصناعة فى خسارة قدرها ٢ مليون جنيه فى مصانع غزل صافى والمنصورة .. والجدير بالذكر ان هذه الشركة من اهم المواقع الصناعية بالدقهلية .

وكانت ادارة النسيج بوزارة الصناعة ـ بعد الدراسة ـ قد اسندت عملية انشاء مصنع جديد للنسيج الى الهيئة العامة للتصنيع التى طرحت مناقصة لتوريد الالات ، وتعاقدت بدورها مع شركة سولز السويسرية التى نفذت المتعاقد بالكامل فى مارس ٨٢ بتوريد الالات وتدريب عدد من المهندسين بسويسرا .

قامت شركة الغزل بالدقهلية بعمل الانشاءات الهندسية والانتهاء من ٩٠٪ منها . وقد تمت عمليات التجارب للانتاج على أيدى فنيين مصريين تدربوا بمعرفة الشركة السويسرية وفى الشركات المماثلة فى مصر .

وفى فبراير الماضى قام المهندس السيد دهموش رئيس ادارة النسيج بوزارة الصناعة بزيارة الشركة ثم قرر نقل الماكينات الى خارج الدقهلية ويرجح المراقبون ان يتم بيعها لشركات استثمارية بحجة عدم وجود العمالة الفنية اللازمة . مما سيترتب عليه خسائر فادحة للشركة وحرمان تشغيل ١٠٠٠ عامل وحرمان الشركة من عائد قدره مليونان من الجنيهات

الملفت للانتباه ان الشركة تملك أرضا مساحتها ٥٠ فدانا منذ عام ١٩٦٦ يمكن انشاء اى توسعات عليها .. وقد ادى ذلك الى خفض الاجر الاضافى للعمال من ١٠ ايام الى خمسة ايام فقط وتعطل الاوتوبيسات نقل العمال مما اضطر الشركة الى تأجير اتوبيسات مجلس المدينة لمدة يومين فقط بـ ٨٢٠ جنيها والتعاقد مع شركة الاوتوبيس لنقل العمال مقابل ٨٠ جنيها للاوتوبيس فى اليوم .. وهذا سيؤدى الى زيادة الخسارة وتدهور الوضع المالى للشركة .

« الاهالى » ومحافظ الاسماعيلية

فى لقاء بين « الاهالى » ومحافظ الاسماعيلية دار حوار حول عدد من التحقيقات الصحفية التى نشرتها « الاهالى » عن بعض جوانب العمل بمحافظة الاسماعيلية وقد اوضحت الاهالى انها فى هذا كانت تمارس دورها وتقوم بواجبها الذى لن تتخلى عنه فى النقد البناء والتنبيه الى الاخطاء حرصا منها على استقامة العمل الوطنى ودفعه الى الامام فى كل المواقع وانها لم تقصد المساس بشخص المحافظ ولا بسمعته وان بعض العبارات التى اثارته لم يكن هو المقصود بها .

وقد عبر محافظ الاسماعيلية عن تقديره لدور الصحافة وحرصه على التعاون معها بغض النظر عن انتمائها الحزبى وقال انه تدليلا على هذا يعلن تنازله عن الدعوتين المقامتين منه ضد « الاهالى » .

دعوى قضائية ضد وزير الاوقاف

تنظر محكمة عابدين يوم الاحد القادم الدعوى المرفوعة من جمعية الهداية الاسلامية ضد فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف لرفضه تنفيذ الحكم الصادر بالغاء قرار السادات الذى صدر ضمن قرارات سبتمبر الشهيرة بحل جمعية الهداية وتحويل المسجد التابع لها الى وزارة الاوقاف .

نفذت وزارة الشئون الاجتماعية الشق الخاص بها وقامت بتسليم مبنى الجمعية للمسئولين عنها بينما رفض وزير الاوقاف اعادة المسجد

للحزب الوطنى فقط

عقد الحزب الوطنى ، اجتماعا سياسيا مع عمال مصنع ٢٧ الحربى مؤخرا . حضره الوزير محمد رشوان . سأل العمال الوزير عما اذا كان من حق احزاب المعارضة عقد اجتماع مماثل مع عمال المصنع فلم يجب على السؤال

من المرجح ان يقوم الحزب الوطنى بترشيح وزير الانتاج الحربى على رأس قائمة الحزب بحلوان . وقام حزب الحكومة باستخراج بطاقات انتخابية لجميع العاملين بالمصانع الحربية ، بعد انتهاء المدة المحددة للقيد .

المحامون العرب : جبهة للاحزاب العربية لدعم الصمود الفلسطينى



فاروق أبو عيسى

فى ذكرى يوم الارض الفلسطينية ، أصدر فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب بيانا كشف فيه امام الرأى العام حقيقة الوثيقة الصهيونية المسنونة (الخطة الرئيسية لتطوير المستوطنات فى يهودا والسامرة) .

ودعا أبو عيسى ـ باسم الامانة العامة للاتحاد ـ كل القوى السياسية والمنظمات والاتحادات النقابية والمهنية العربية الى الالتقاء للتنسيق والاتفاق على خطة عملية لدعم صمود الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بتحديد اسهام مالى محدد يدفعه كل عضو منتسب لنقابة او اتحاد او مؤسسة اسوة بما قام به اتحاد المحامين العرب . كما دعا المنظمات غير الحكومية بالوطن العربى والدولى الى التحرك لمواجهة اخطار المؤامرة الامريكية الصهيونية وكسر حالة التراخى العربية شعبيا ورسميا وذلك من خلال تشكيل جبهة عربية واسعة تحتشد داخلها كافة المنظمات والاحزاب السياسية فى الوطن العربى المعادية للامبريالية والصهيونية . وناشد الاخوة الفلسطينيين ان يرعوا الى حل خلافاتهم فى أطار الشرعية الفلسطينية ممثلة فى صيغة منظمة التحرير ومقررات المجلس الوطنى . كما دعا الانظمة العربية الى التخلى عن خلافاتها الهامشية وان تفتح الابواب الواسعة امام المواطن العربى ليعمل لقدراته الاساسية وحرياته السياسية

ثروت اباظة « ينفرد » باتحاد الكتاب المصريين

تقدم عدد كبير من اعضاء اتحاد الكتاب طعنا فى قانونية انتخابات التجديد النصفى لمجلس ادارة الاتحاد التى جرت الجمعة الماضية بعد ان فض ثروت اباظة اجتماع الجمعية العمومية دون أن تختتم جلستها بالشكل القانونى

اتخذ ثروت اباظة قراره المنفرد تهربا من اصدار قرار بمقاطعة اسرائيل اسوة بنقابات الصحفيين والاطباء والمحامين والتشكيليين وغيرهم .. وقف الشاعر سمير عبد الباقى وطالب باتخاذ موقف حاسم من اعضاء الاتحاد الذين يتعاملون مع اسرائيل فى الوقت الذى تعربد فيه بالمنطقة . ايده عدد من الاعضاء ثم وقفت الكاتبة فتحية العسال واكدت ضرورة اتخاذ موقف اسوة بنقابة السينمائيين ومعظم النقابات الاخرى ، فنهض ثروت اباظة غاضبا وصرخ : الشيوعيون .. الشيوعيون ثم أعلن فض الجلسة بشكل غير قانونى

من جانب اخر أعلن على عقلة عرسان الامين العام لاتحاد الكتاب العرب (أن الكتاب المصريين هم القلب دائما ، لكن عضوية اتحاد الكتاب المصريين مجمدة بسبب موقفه من اتفاقيات كامب ديفيد .. جاء ذلك فى برقية الى الكاتب صلاح عيسى ردا على برقيته التى اوصلها مستفهما حول وضع الاتحاد المصرى .

المحامون : قانون الانتخابات يستهدف إضفاء الشرعية على اسلوب غير شرعى

اعلن احمد الخواجة نقيب المحامين ان مجلس النقابة قرر البدء فى ندوات حول الحريات العامة وانتخابات مجلس الشعب القادمة ايمانا بدور النقابة القومى . واضاف : ان النقابة سوف توفر للمحامين المرشحين فرصة عقد ندواتهم الانتخابية بدار النقابة مهما كانت اتجاهاتهم الحزبية

جاء ذلك فى بداية ندوة الجمعة الماضية التى تحدث فيها محمد المسمارى وكيل مجلس النقابة ونبيل الهلالى عضو المجلس والمفكر القومى د . عصمت سيف الدولة المحامى .

اوضح المسمارى ان قانون الانتخابات اصدره حزب يريد الاغلبية لنفسه دائما ويصادر حق المواطن غير الحزبى فى الترشيح ومن عجائبه أن مقعد المرأة يؤول آليا الى القائمة التى تحصل على النسبة الاكبر فتصل الى البرلمان امرأة لم ينتخبها احد .

وركز د. عصمت حديثه على قضية الحريات والديمقراطية بوجه عام بحيث يجب الا تنشغل عنها بقضية الانتخابات . وشن هجوما على جميع احزاب المعارضة التى قبلت المشاركة (فى هذه اللعبة) رغم علمها بعدم دستورية القانون وعدم كفالة الضمانات .

وقال نبيل الهلالى أن القانون جاء لان الحكم يدركون أن جماهير شعبنا تتطلع الى تغيير حقيقى ، واضاف أن أية انتخابات فى ظل تشريعات استثنائية هى اشبه بالمسرحية التى تستهدف الهاء الجماهير واخفاء الشرعية على وضع غير شرعى يحتكره حزب واحد .

وأكد على وجوب استمرار المعركة ضد هذا القانون واوضح انه لابد من ضمانات أساسية اولها انهاء حالة الطوارىء فورا والغاء ترسانة القوانين المكبلة للحريات ، ورفع كل القيود المفروضة على القوى والتيارات والطبقات واقرار حقها فى انشاء احزابها . فمن المضحك ان يلزم القانون الاحزاب بمبادىء ثورة ٢٣ يوليو بينما يمنع الناصريون من انشاء حزبهم . ويلزم القانون الاحزاب بمبادىء الشريعة بينما يحرم الاخوان المسلمين من انشاء حزبهم . وينص الدستور ان نظامنا اشتراكى ديمقراطى ويحرم الشيوعيون من انشاء حزب شيوعى فى الوقت الذى تسمح فيه قمة الرأسمالية ـ امريكا ـ بحزب شيوعى .

ادار الندوة محمد فهيم امين سكرتير مجلس النقابة .

تعقد نقابة المحامين ندوتها التالية مساء بعد غد الجمعة حيث يتحدث احمد الخواجة و د. محمد عصفور وممثلو الاحزاب السياسية .

الجمعية العمومية للاطباء بعد غد الجمعة

تعقد يوم الجمعة القادم الجمعية العمومية للاطباء البشريين المؤجلة منذ اسبوع

وقد وجه الدكتور سمير عياد والدكتور عمرو عباس والدكتور موسى عبد الحميد نداء الى الزملاء الاطباء فى المحافظات المختلفة للحضور لمناقشة مشاكل المهنة والمعاملة الوظيفية للاطباء .

ومن جهة ثانية طالب الدكتور سمير عياد والدكتور عمرو عباس بزيادة الانفاق العام على الصحة من ٢٪ الى ٦٪ وانشاء مجلس قومى دائم للرعاية الصحية للتنسيق بين انظمة العلاج المختلفة لتيسير سبل العلاج امام المواطنين . كما دعا الدكتور موسى عبد الحميد الى الاستثمار الامثل للقوى البشرية للاطباء وتوزيعهم على جميع مناطق الجمهورية بما يمنع تكدسهم فى القاهرة والاسكندرية وعواصم المحافظات مع توفير الرعاية الكاملة لهم .

التحقيق مع عميد طب الاسنان بطنطا

احالت الرقابة الادارية بطنطا ملف مخالفات الدكتور ناجى ملهول ـ عميد طب الاسنان ـ الى نيابة الاموال العامة .. تركزت الاتهامات حول ما قام به العميد من تأسيس شركة للمستلزمات الطبية باسم زوجته وزوج شقيقته وآخرون ، وتم عن طريق هذه الشركة توريد كل مستلزمات الكلية من معدات طب الاسنان بمبالغ وصلت ٥ر١ مليون جنيه .. جاء بالتحقيقات ان عمولة الدكتور ملهول منها قد بلغت اكثر من ٢٥٠ الف جنيه .. هذا غير مخالفات خطيرة فى التوريد تضمنه بين المتعاقد عليه وما تم ايداعه بالعيادات والمخازن بالكلية . الغريب ان الدكتور ملهول حينما احس بالتوجس قام بفتح شركة وهمية بالاسكندرية على عنوان زوج شقيقته ليدير منها عملياته . وكانت الرقابة الادارية قد قامت فى الاسبوع الماضى بتشميع احدى العيادات واحد المخازن بالكلية حتى ينتهى التحقيق ومن ناحية اخرى آثار فتح التحقيق مع عميد الكلية الذعر فى جامعة طنطا فبدأت اطراف عديدة فى مراجعة تعاملاتها معه . المعروف ان الدكتور ملهول عاش فى الولايات المتحدة اكثر من ١٨ سنة وعاد سنة ١٩٨٠ ليتولى عمادة الكلية عام ١٩٨١ خلفا للدكتور محمود الحضرى الذى يرأس جامعة الاسكندرية حاليا .

انتخابات جمعية الاقتصاد : فوز اسماعيل صبرى عبد الله وابراهيم صقر

اسفرت انتخابات جمعية الاقتصاد والتشريع التى جرت الاربعاء الماضى فى هدوء تام عن فوز الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله والدكتور ابراهيم صقر والدكتور على لطفى والمستشار محمود حافظ غانم والدكتور سلطان ابوعلى وكان قد تقدم للترشيح فى الانتخابات ١٢ عضوا

الجدير بالذكر ان الجمعية العمومية كانت قد قررت تأجيل مناقشة باقى جدول اعمالها لاجتماع غير عادى يحدد موعده فيما بعد . من بين القضايا المطروحة للمناقشة فى الجمعية العمومية اتخاذ قرار بشأن ضم اعضاء الجمعية المعزولين سياسيا .

الغرفة التجارية : إختفاء ٧ أصناف من الاسواق

اشار تقرير صدر مؤخرا عن الغرفة التجارية بالقاهرة الى اختفاء أصناف عديدة من البقالة وارتفاع اسعار الكميات الضئيلة المطروحة منها .. قال التقرير ان وجود سجلات لدى بعض تجار الجملة على انهم تجار تجزئة مكنهم من بيع السلع المستوردة لتجار التجزئة بسعر اعلى ..

ومن السلع التى اشار الى نقصها التقرير عبوات السمن البلدى ٢½ كيلو بسعر ٦ جنيهات ، وزيت الذرة من الانتاج المحلى رغم وفرة المستورد منه ، واختفاء معظم انتاج شركتى قها وادفينا من المربات والعصائر المنخفضة السعر رغم وفرة انتاج شركات الاستثمار المرتفعة السعر .. وقال التقرير ان السبب فى ذلك يرجع الى تصديرها ..

واشار التقرير الى عدم وفرة النشا فى الجمعيات واختفاء المكرونة المنخفضة السعر رغم وفرة المكرونة من انتاج شركات الاستثمار بسعر ٩٠ قرشا للكيلو ..

جامعة القاهرة تفصل الطلاب

اصدرت كلية دار العلوم قرارا بفصل ١٩ طالبا وطالبة لمدد تتراوح بين شهر واسبوع . وقام مراقب الشئون التعليمية بنشر اعلان بالجزاءات « بناء على التحقيق الذى اجرى مع الطلاب الذين ارتكبوا مخالفات واخلوا بحسن السير والسلوك » وذلك بسبب مشاركتهم ضمن جموع طلاب جامعة القاهرة فى احداث الجامعة الاخيرة .

من بين القرارات فصل الطالب احمد محمد جوده اعتبارا من ٢٨ مارس حتى اليوم السابق للامتحان .. ومنع الطالبة وفاء حلمى من دخول الكلية نهائيا الا فى الايام المحددة لامتحاناتها طبقا لجدول الامتحان عند اعلانه

كما اتخذت كلية التجارة قرارا بسحب الكارنيه من خمسة طلاب .

فى مواجهة ذلك ، اصدرت اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الطلاب التى تشكلت من المؤتمر الطلابى العام ـ بيانا ادانت فيه القرارات واعتبرتها عملا استفزازيا للطلاب ولا تنم عن حرص الادارة على اتمام العملية الدراسية وتتعارض مع مبدأ حرية التعبير عن الرأى وتمثل انتهاكا لديمقراطية الجامعة .

الكشف بالدولارات قبل الانتخابات .. مسموح !

استدعى وزير الصحة كبار الاطباء الذين يتقاضون اجورا باهظة ، يحصلون بعضها بالدولار .. لا بالجنيه المصرى بعد مناقشة الوزير معهم ، تم اتفاق ودى يتجاوز الموضوع وابقاء الحال على ما هو عليه الى ما بعد الانتخابات .

مليونير المنصورة يدفع ٢٠ قرشا ضريبة فى اليوم

بلغت حصيلة الضرائب فى مامورية المنصورة اول التابعة لمنطقة ضرائب الدقهلية حتى نهاية ٣٠ يوليو ١٩٨٢ مبلغ ٣ ملايين و ٤٤٤ الفا و ٣٦٩ جنيها .. بلغت حصيلة الاقرارات المسددة من ممولى المنصورة ٧٦ الفا و ٧ جنيهات فقط وبلغت حصيلة الخصم والاضافة وهى مبالغ مستقطعة بمعرفة الجهات الحكومية وشركات القطاع العام ومازال تحت التسوية مبلغ ٤٣٨ الفا و ١٣٤ جنيها .

وبلغت حصيلة الضرائب الحقيقية من المتأخرات نتيجة الفحص الفعلى والربط النهائى بمعرفة مأمورى ضرائب المنصورة اول وعددهم ١٢٥ مأمورا والممولين وعددهم ٤١ الفا و ٨٧ ممولا ومليونيرا مبلغ ٢ مليون و ٧٢٨ الفا و ٣٤٠ جنيها .. وبمعنى اوضح أن متوسط الضريبة المسددة من كل ممول ومليونير بالمنصورة تبلغ ٢٠ قرشا فى اليوم فقط .

لحظة من فضلك : احذروا التطبيع

تنشط الدوائر الاسرائيلية ، حاليا ، لتشجيع بعض المصريين لزيارة اسرائيل . كان شاب مصرى يتصفح جريدته خلال سفره بقطار القاهرة ـ الاسكندرية ـ الاسبوع الماضى ـ واشتبك معه جاره بالمقعد فى دردشة سياسية عن موقف المصريين من اسرائيل ، انتهت بان قدم (كارت) تعارف اتضح منه انه اسرائيلى دعاه الى قضاء اسبوع اجازة فى اسرائيل

من جهة اخرى ، تقوم حاليا صاحبة شركة السلام للسياحة (السيدة ليلى الشوان زوجة الموسيقار عزيز الشوان) بزيارة الى اسرائيل للتعاقد على مجموعات سياحية الى مصر .

عمال البطاطين بدون حوافز

اضرب عمال مصنع البطاطين بشركة وولتكس بالساحل ، يوم ٢٠ مارس الماضى ، احتجاجا على عدم صرف الحوافز . اجتمع رئيس مجلس الادارة بالعمال المضربين ووعدهم بصرفها ، فأجل العمال اضرابهم . لم يصرفوا الحوافز حتى الآن .. ومن الجدير بالذكر ان احد اعضاء اللجنة النقابية (وهو عضو بالحزب الوطنى) حاول اقتياد احد العمال لتسليمه للمباحث بحجة التحريض ، تولى عمال المصنع الرد عليه وتعنيفه .

وكيل صحة الاسكندرية أمام المحكمة التأديبية

تنظر المحكمة التأديبية بالاسكندرية يوم ٢٦ ابريل الحالى القضية المتهم فيها د. محمد سعيد توفيق وكيل وزارة الصحة وآخرين لارتكابهم مخالفات جسيمة .. جاء بقرار الاحالة انه لم يؤد العمل المنوط به بدقة وامانة وخالف القواعد المعمول بها بما يمس المصلحة المالية للدولة .

وتبين من تحقيقات النيابة الادارية ان د. سعيد توفيق استغل عملية انشاء مستشفى الطلبة باسبورتنج للمكتب العربى للمقاولات (اوابكو) متجاوزا نسبة الاعمال المسموح بها . كما حصل على موافقة محافظ الاسكندرية على زيادة الاعمال بطريق الغش والتدليس والضغط على رئيسة حسابات المستشفى لصرف قيمة المستحقات التى وصلت الى مبلغ عشرين الف و ٥٨٢ جنيها .

جدير بالذكر ، ان د. سعيد توفيق من المرشحين لمنصب نقيب اطباء الاسكندرية التى تجرى انتخاباته يوم ٢٦ ابريل .

أهالى المحافظات

● الدقهلية :

الارض .. لمن ينهبها !

سعد الشربينى

مشاكل موروثة

استصدر رئيس المجلس الشعبى للمحافظة ، قرارا من مجلس محلى مركز ميت غمر ، بتقسيم ارض الجزيرة (بحرى الكوبرى) الى أرض مبانى واعتبارها منطقة سياحية لاقامة الفنادق وعمارات سكنية ضخمة . وبمجرد عمل كورنيش وتركيب أعمدة نور ، ارتفع ثمن الفدان من ٦ آلاف جنيه الى ٨٠٠ الف جنيه .

الجدير بالذكر انه كان هناك اقتراح بتخصيص الارض لبناء مستشفى مركزى جديد لميت غمر . واستطاع رئيس مجلس شعبى المحافظة ، بنفوذه ، دفع مصلحة الاملاك الى بيع الارض لحائزيها من الفلاحين بشرط استمرارها ارضا زراعية والتنازل عنها اذا كانت هناك حاجة اليها للمصلحة العامة . وفجأة ظهر رئيس المجلس واصهاره باعتبارهم ملاكا للارض !

المعروف أن رئيس المجلس ـ لدورتين متتاليتين ـ كان قد اشترى فى أوائل السبعينيات ٢٧٥ مترا بارض شونة بنك التسليف التابعة لمجلس مدينة ميت غمر ، بسعر ١٥ جنيها للمتر . سدد منها ١٢٠٠ جنيه فقط على أن يقسط الباقى على ٣ سنوات . وقام ببيعها فى نفس اليوم الى الدكتور سيد مطر ، رغم اعتراض الشئون القانونية لعدم سداد الاقساط . لكن مجلس المدينة وافق على البيع فى أغسطس ١٩٧٢ . وحتى اليوم لم يتم رئيس المجلس ولا المشترى الثانى تسديد باقى ثمن الارض . كما لم يتم التحقيق فى مخالفات رئيس المجلس طبقا لمطالبة تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات فى فبراير ١٩٧٤ .

● القليوبية :

شيك مؤجل الصرف لما بعد الانتخابات !

فى الاسبوع الماضى هاجم اهالى قرية ((الاحراز)) قليوبية عضوى مجلس الشعب عن الدائرة ((بزعازيع القصب)) وفى نفس الاسبوع قام شباب قرية ((الريح)) بالقاء ((القراطيس)) المليئة بالتراب عليهم بعد أن اوهموهم ان معهم شيكا بـ ٥ الاف جنيه لمركز الشباب ولكن صرفه مؤجل لشهر يوليو ٨٤ !

يستولون على أرز الاهالى

كتب ـ رافت بدوى

كشفت التحريات التى قامت بها مراقبة التموين بمركز شبين القناطر عن استيلاء كبار المسئولين بالمركز على حصة الارز الممتاز الخاصة بأهالى شبين القناطر . كان الاهالى قد تقدموا بشكاوى لمراقبة التموين بانهم لم يتسلموا حصة الارز الممتاز المثبتة فى البطاقات التموينية وذلك منذ شهر ديسمبر الماضى . تبين ان المسئول بشركة توزيع السلع الغذائية قام بتوزيع حصة الارز على قيادات الحزب الوطنى والمسئولين بالمركز ومن بينهم رئيس مجلس المدينة وحسن منصور ومختار راشد عضوا مجلس الشعب عن الحزب الوطنى اللذان حصلا على ١٦ طنا من الارز المخصص لمركز شبين القناطر لجمعيات النيل فى تراهم . وقامت مراقبة التموين بتحرير المخالفة رقم ٧٣ لسنة ١٩٨٤ ضد المسئول بشركة توزيع السلع الغذائية .

● المنيا :

رئيس الحى يكافىء نفسه .. بل عمل !

رئيس حى الشمال بالوحدة المحلية لمدينة المنيا قام بصرف مكافأة لنفسه نظير قيام الوحدة بتحويل دورة مياه تابعة للسكة الحديد . الجدير بالذكر أن المكافأة لم تعرض على اللجنة المشكلة للاجور والحوافز رقم ٣٢ فى ١٩ فبراير ٨٤ وبالرغم من عدم مشاركته فى العمل .

ممنوع المرور ..

كتب ـ فؤاد ناشد

قامت شركة الحديد والصلب ـ محاجر بنى خالد بسمالوط باغلاق الطريق المؤدى من بنى خالد الى دير جبل الطير . الطريق يربط بين قرى السرارية وبنى خالد وجبل الطير فضلا عن مرور حوالى مليون زائر سنويا من انحاء الجمهورية لمولد السيدة العذراء . يطالب الاهالى فى مركز سمالوط المحافظة التدخل لابقاء هذا الطريق الحيوى .



محافظ المنيا

● الفيوم :

اين يذهب الدعم ؟

كتب ـ سيد باشا

تقوم النيابة العامة بمركز ابشواى بالتحقيق مع محمد جاد محمد عضو المجلس الشعبى واحد كوادر الحزب الوطنى بمركز ابشواى ، باعتباره المسئول عن الاسمنت بالوحدة المحلية بمركز ابشواى . كانت الرقابة الادارية قد اكتشفت وجود عجز قدره ٢١٩٥ طن أسمنت مدعم فى عهدة عضو المجلس الشعبى ، وقيدت القضية تحت رقم ١٠٨٠ لسنة ١٩٨٤ نيابة ابشواى . يقال ان هناك محاولات من جانب اقطاب الحزب الوطنى بالمحافظة لنقل القضية اداريا كالمتبع فى المجالس الاخرى .

محافظ الفيوم

تحقيق جنائى أم ادارى ؟

● الغربية :

قرية محلة زياد تئن

كتب ـ محمد الكحلاوى

تعانى قرية محلة زياد مركز سمنود بالمحافظة من قصور فى كافة الخدمات فمياه الشرب مقطوعة عنها منذ خمس سنوات ويضطر الاهالى الى الشرب من مياه الترع والمصارف والطلمبات بعد أن بلغ ثمن صفيحة المياه النقية عشرة قروش . وبالنسبة للصرف الصحى قام الاهالى بانشاء شبكة مجارى بالجهود الذاتية ثم اعادة تجديدها هذه الايام ، الا ان المجلس المحلى للقرية يقف عقبة فى سبيل تشغيل الخط الجديد . كذلك خلت المستشفى المركزى بالقرية من الادوية بخلاف اقراص الاسبرين والسلفا . كما تعانى القرية من انقطاع التيار الكهربائى باستمرار .. هذا فى الوقت الذى يقوم فيه اعضاء المجلس المحلى من الحزب الوطنى بالاستيلاء على الحصة التموينية للقرية وتوزيعها على المعارف والاقارب .

محافظ الغربية

انتباه !

تجريف الارض الزراعية بقرية محلة القصب

قام رفعت عنتر خضر بمساعدة نائب عمدة قرية محلة القصب مركز المحلة الكبرى بعمل قمينة طوب وتجريف الارض بعمق مترين عن سطح الارض ، مما تسبب فى كسر وصلة ماسورة مياه الشرب بالقرية .

● اسيوط :

تاكل ١٥٠ فدانا زراعيا

كتب ـ جمال أسعد

لم يتحرك المسئولون بالمحافظة لتفادى كارثة تاكل ١٥٠ فدانا ـ حتى الان ـ من اخصب الاراضى ، وتقع بحوض المغربات قبلى وبحرى وقلمة البلح بساحل سليم . جرت عملية التاكل خلال أقل من ٥ سنوات . يبدى الاهالى دهشتهم لان كل المطلوب هو القاء رؤوس حجرية فى مواقع التاكل على شاطىء النهر .

محافظ اسيوط

المطلوب .. ممكن

تاكل ١٥٠ فدانا بساحل سليم

تاكل ١٥٠ فدانا من أجود الاراضى بحوض المغربات قبلى وبحرى وقلمة البلح الملاصقة لمجرى النهر بساحل سليم ، وذلك فى نحو اقل من خمس سنوات ، وعلى الرغم من ذلك لم يتحرك احد من المسئولين لتفادى هذه الكارثة التى تهدد بالقضاء على مساحات كبيرة أخرى ..

رغم أن حل المشكلة بسيط ويتطلب القاء رؤوس حجرية فى مواقع التاكل على شاطىء النهر ، وهو ما يقل تكلفته عن ثمن فدان واحد من الاراضى الضائعة .

● المنوفية :

مخالفات مشروع رصف شبين الكوم

كشفت لجنة تقصى الحقائق فى مشروع رصف طرق مدينة شبين الكوم عن وجود مخالفات كبيرة فى هذا المشروع . كانت مديرية الطرق والكبارى بالمنوفية قد أصدرت عام ١٩٨٢ مقايسة بمبلغ ثلاثمائة الف جنيه للوحدة المحلية بشبين الكوم لرصف شوارع الجلاء ودنشواى واسكاروس وصبرى ابو علم واحمد عرابى ووصلة السوق وطريق قويسنا القديم ، ثم قامت الوحدة المحلية بسداد مبلغ ٣٤٥ الف جنيه بزيادة ٤٥ الف جنيه عن قيمة المقايسة . وقد اسندت عملية الاعمال للمقاول ابراهيم مرقص من الباطن على ان يتم التسليم فى ١٥-١١-١٩٨٣ ، الامر الذى لم يتحقق حتى الآن . وقد تبين ان العقد المحرر بين المديرية والمقاول لم يتضمن البرنامج الزمنى التنفيذى حال التعاقد ، مما يعتبر قصورا فى بنود العقد لصالح المقاول ، كذلك لم تقم المديرية بتحصيل مبلغ خمسين الف جنيه غرامة التأخير . بالاضافة الى عدم تحصيل قيمة التأمين النهائى ومقداره ٤٢ الف جنيه .

والغريب انه لم تتحرك اية جهة بالمحافظة لحماية اموال الدولة .



محافظ المنوفية

● قنا :

تلوث .. وتلوث

كتب ـ سيد عبد الوهاب

مازالت ادارة مصانع السكر بمدينة ارمنت تقوم بتحويل مياه المجارى للمدينة السكنية أ ، الى نهر النيل كانت الادارة الصحية بالمدينة قد طلبت من قبل المصانع وقف الاضرار الناتجة عن تلوث مياه النيل من ناحية اخرى تقوم ادارة المصانع بنزح الابار فى المدينة العمالية والقاء المخلفات بجوار مساكن العاملين بالمنشية .

● السويس

الضرب فى الحزب الوطنى « بالقوايش الميرى »

تعرض مجموعة من مواطنى السويس ـ يوم ١٧ مارس ـ للضرب ((بالقوايش الميرى)) فى مقر الحزب الوطنى أثناء وجود مراقب المحافظة المسئول عن توزيع المساكن . وفى ٢٧ مارس رفض المجلس المحلى حضور المواطنين لجلسته بحجة أنها سرية .

المجلس اتخذ هذا الموقف بعد عجزه عن تنفيذ وعوده للمواطنين بايجاد بعض الاجراءات السريعة لحل مشكلة الاسكان بعد انهيار احدى العمارات . فقط انجز المجلس رحلة العمرة لاعضائه وتعيين ٤ من أعضائه فى مجالس ادارات المستشفيات والوحدات الصحية .

بكر محمد بكر

الجلسة سرية

عمال محطة الكهرباء يتعرضون للاختناق

عمال المحطة الحرارية بمدينة السويس (٧٠٠ عامل معرضون لحوادث الاختناق والاغماء بسبب تسرب الغازات السامة الناتجة عن جهاز التفحيم بشركة السويس لتصنيع البترول المجاورة للمحطة . كان الجهاز قد توقف منذ عدوان ١٩٦٧ واعيد تشغيله حديثا . وقد تقدم العاملون بالمحطة بشكاوى عديدة لكل من رئيس الوزراء ووزيرى البترول والكهرباء ومحافظ السويس دون جدوى . قرر عدد من العمال من بينهم فؤاد دمنور رفع الامر الى القضاء ضد شركة تصنيع البترول ومنطقة كهرباء القناة دفاعا عن حياة اهلين .

● بنى سويف :

احتراق كوبرى

كتب ـ محمد ابراهيم عويس

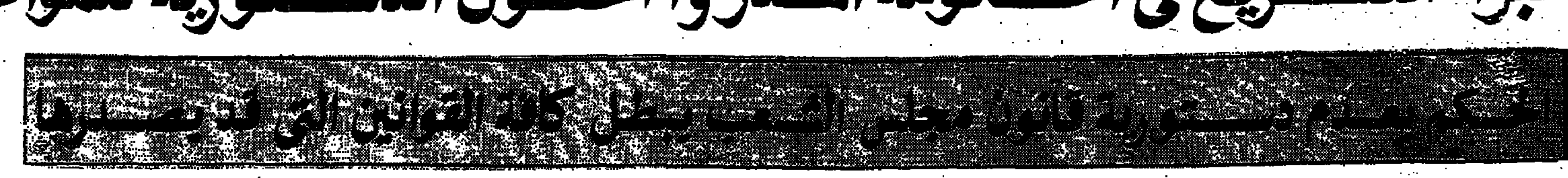
استبعد تقرير البحث الجنائى من اسباب الحريق الكبير الذى نشب فى كوبرى بنى سويف ويجرى انشاؤه منذ خمس سنوات، أن يكون الحريق بسبب التوصيلات الكهربائية، وذلك لعدم وجود تيار كهربائى او آثار ماس بها . كما استبعد أن تكون عمليات اللحام بالكوبرى سببا

وفى المقابل أشار التقرير الى أن الحريق نشب نتيجة اتصال مصدر حرارى بمحتويات منطقة بداية الحريق ، وخاصة الاخشاب الموجودة بالمنطقة التى تركزت فيها النيران ، واحتمال ان يكون هذا المصدر الحرارى عبارة عن عود كبريت او ورقة مشتعلة بالاضافة الى الاستعانة بمواد مساعدة أخرى كالمواد البترولية

الجدير بالذكر أن الحريق أتى على معظم منشآت الكوبرى الذى كان مقررا اعلان افتتاحه يوم ١٥ مارس الماضى فى عيد بنى سويف القومى . المعروف أن شركة المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه هى التى تتولى انشاء الكوبرى ، وان نائب رئيس مجلس ادارتها هو السيد عباس صفى الدين رئيس المجموعة البرلمانية لمحافظة بنى سويف عن الحزب الوطنى .

قانون الانتخابات وعدم الدستورية

خبراء التشريع في الحكومة أهدروا الحقوق الدستورية للمواطن

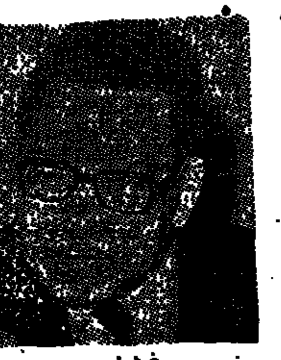


لقانون الانتخاب الجديد قصة. ففي العام الماضي تقدمت احزاب المعارضة بمذكرة للسيد رئيس الجمهورية تطلب فيها ضمانات محددة لعملية الانتخاب وذكرت فيما ذكرت بهذه المذكرة ان الانتخابات بالقائمة تميل والتمثيل النسبي يمثل الواقع السياسي وحجم الاحزاب وشعبيتها تمثيلا صحيحا.

وامر الانتخاب بالقائمة تحدث فيه كثيرا الفكر الدستوري وأخذت به العديد من الدول، وقيل فيه ان الانتخاب بالقائمة من شأنه تقسيم الدولة الى دوائر انتخابية كبيرة الامر الذي يؤدي الى اضعاف الصلة بين الناخب والنائب مما يعمل على استقلال النائب عن ناخبيه ويخفف من ضغطهم عليه ويؤدي الى تخفيف التدخل في العملية الانتخابية وصعوبة التأثير على الناخب، كما انه يؤدي الى وجود مفاضلة بين برامج لا بين اشخاص ويتيح الفرصة لزيادة عدد الكفايات في المجلس النيابي.

وما ان تقدمت المعارضة بهذه المذكرة وعلم أمرها الفريق القانوني التشريعي في حزب الحكومة حتى وجدها فرصة سانحة لوضع قانون جديد للانتخاب يعرف على وضعه خبير حسابي اكتواري يفرغ فكرة الانتخاب بالقائمة من فلسفتها الحقيقية ومما يراه في شأنها الفكر الدستوري وما تهدف اليه، ويسير بها في دروب ملتوية وحسابات عويصة تنتهي الى أن يفوز الحزب الذي يجري الانتخاب بجل المقاعد في المجلس ان لم يكن بأغلبيتها الساحقة ضاربا عرض الحائط بما نص عليه الدستور من حقوق وحريات للافراد، فصدر القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٢ معدلا لاحكام القانون ٣٨ لسنة ١٩٧٢ في شأن مجلس الشعب.

لقد نص هذا القانون الاخير في المادة الخامسة مكررا وهي مادة مستحدثة على القانون ٣٨ لسنة ١٩٧٢ على ان انتخاب أعضاء مجلس الشعب يكون عن طريق الانتخاب بالقوائم الحزبية ويكون لكل حزب قائمة خاصة به، فقصر بذلك حق الترشيح على اعضاء الاحزاب القائمة واغفل بذلك من ليس عضوا في حزب من ان يكون له الحق في الترشيح لعضوية مجلس الشعب واهدر بذلك ما نصت عليه المادة ٦٢ من الدستور من ان للمواطن حق الانتخاب والترشيح وان مساهمته في الحياة العامة واجب وطني وما نصت عليه المادة ٤٠ من الدستور من أن المواطنين لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الاصل او اللغة أو الدين او العقيدة، وان ذلك كنص الدستور مساو للدفاع عن الوطن وأرضه وحماية المكاسب الاشتراكية ودعمها والحفاظ عليها والحفاظ على الوحدة الوطنية واداء الضرائب. فقد جاءت هذه الواجبات جميعا في الباب الثالث من الدستور متتابعة متساوية، ولذلك فقد جرم القانون عدم أداء واجب الانتخاب دون ما سبب أو مانع، وواضع قانون الانتخاب هذا يعلم كل العلم ان امر انشاء الاحزاب في مصر يخضع لقانون نظام الاحزاب



المستشار
صلاح عبد المجيد

السياسية الذي يجعل انشاء الاحزاب وقيامها لابد وان يمر عن طريق لجنة اغلبية أعضائها من الحزب الحاكم.

وامعانا من واضع قانون الانتخاب هذا في أهدار روح الدستور ومقصده من العملية الانتخابية وما ذكره الفكر الدستوري من أن الانتخاب بالقائمة هو انتخاب للفكر السياسي الوارد في قائمة المرشحين نصت المادة السابعة عشرة من قانون الانتخاب الجديد على ان ينتخب طبقا لنظام القوائم الحزبية بحيث يعطى لكل قائمة عددا من مقاعد الدائرة بنسبة عدد الاصوات الصحيحة التي حصلت عليها، وتعطى المقاعد المتبقية بعد ذلك للقائمة الحائزة أصلا على أكثر الاصوات، اورايت عبثا اكثر من كذلك انت تعطي صوتك لقائمة زيد فيذهب الى قائمة عبيد وذلك في مفهوم واضع القانون لان هذا الصوت لم يشكل مع الاصوات الاخرى عددا صحيحا للقائمة التي انتخبتها يمكن ان يمثل عددا صحيحا يفوز على أساسه مرشح من مرشحي قائمتك.

وزيادة في العبث جاء عجز هذه المادة لينص على أنه لايمثل بالمجلس الحزب الذي لا تحصل قوائمه على ثمانية في المائة على الاقل من مجموع الاصوات الصحيحة التي أعطيت على مستوى الجمهورية.

ومفهوم ذلك ان قوائم هذا الحزب ولو حصلت على ما؟ في المائة في أكثر من دائرة ولم تحصل على ثمانية في المائة على مستوى الجمهورية فان الاصوات التي اعطيت لهذه القائمة تذهب الى القائمة الحائزة على أكثر الاصوات وذلك اذا اعملنا صدر هذه المادة مع عجزها والا فان عدد أعضاء المجلس يقل عن العدد المطلوب بمقدار عدد أعضاء الدائرة التي لم تحصل قائمتها على ثمانية في المائة على مستوى الجمهورية ـ ولا عبرة في ذلك بأصوات الناخبين وارادتهم.

كما أن في ضرورة ان تتضمن كل قائمة عضوا من النساء بالاضافة الى الاعضاء المقررين لها خروج أيضا عن المادة ٤٠ من الدستور السابق بيانها والتي منعت التمييز بسبب الجنس في الحقوق والواجبات العامة.

والآن نأتي الى النتيجة. ماذا يحدث لو تقدمت قائمة غير حزبية للترشيح تحت برنامج ما في دائرة ما ورفضت هذه القائمة طبقا من مديرية الامن بالمحافظة طبقا لنصوص القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٢ لانها قائمة غير حزبية واقام مرشحو هذه القائمة دعوى بالغاء هذا القرار الصادر من جهة ادارية ثم انتهت هذه الدعوى أمام المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٢ لهذه المثالب العديدة التي تضمنها والخروج الصريح عن نصوص الدستور وروحه ومفهومه

ماذا يحدث للمجلس الذي انتخب وانعقد طبقا لهذا القانون لاشك انه تأسيسا على ذلك سيحل لانه انتخب على أساس قانون غير دستوري ويترتب على ذلك بطلان جميع القوانين التي وافق عليها لان ما بني على الباطل فهو باطل، وتحدث نتيجة ذلك فوضى تشريعية تمس مقدرات الناس ونظام الدولة وقراراتها المترتبة على وجود هذا المجلس غير الدستوري وقراراته؟

فهل فكر واضعو قانون الانتخاب غير الدستوري في كل ذلك، وهل لديهم حلول لاحتمالات واردة قد يترتب عليها نتائج خطيرة لا يمكن تداركها تضر بنظام الدولة واقرار الشعب.

ألفاظ ومعان

انتخابات المتعلمين

يحلو لبعض المتعلمين القول بانه لا امل في الديموقراطية مادام حوالي ٦٠٪ من المواطنين أميين. وكنا نقول دائما ان المواطن حتى ولو جهل الكتابة والقراءة قادر ـ اذا امن على نفسه ورزقه، ان يعرف مصلحته وان ينتخب من يدافع عنها. وقد شهدت مصر في الاشهر الاخيرة سلسلة من الانتخابات المهنية التي لا يشارك فيها الا خريجو الجامعات. ومن المؤلم حقا ان نرى سلوك هؤلاء المتعلمين ومنهم من تولى مناصب عليا في الدولة وفي الجامعات.

فقد لجأ عدد لا يستهان به من المرشحين الى اساليب مشينة: حشد الانصار في شكل مظاهرات، استخدام العافية في فض الاجتماعات، التلاعب بالتوكيلات، التزوير، التشهير، اقتحام المقار، شراء الاصوات، الوعود الكاذبة .. ثم البلاغات والطعون والقضايا التي لا تنتهي مصحوبة بالبيانات الصحفية النارية. كنا نشكو قبل ذلك من تدخل السلطة في الانتخابات النقابية ويبدو في عدد من الانتخابات الاخيرة أن توجيه الرئيس مبارك بالا يكون للحكومة مرشح تقف وراءه كل اجهزتها قد أحدث اثره في جو الحرية الذي ساد تلك الانتخابات بالرغم من سلوك بعض قيادات الحزب الوطني. وكان المأمول عندئذ أن يضرب المتعلمون المثل في ممارسة الديموقراطية واضعين نصب اعينهم المصلحة الوطنية اولا ثم مصلحة جموع الممارسين للمهنة التي يسعون لشرف تمثيلها واول مصلحة لاي مهنة هي كرامة المهنة نفسها والسلوك الديموقراطي الذي ينتسبون اليه.

ان لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي مبدأ اصيلا هو استقلالية الحركة النقابية العمالية والمهنية، وكل المنظمات الديموقراطية والجمعيات الاهلية. وهذه الاستقلالية في نظرنا لا تقتصر على المطالبة برفع يد الدولة عن التدخل في شئونها، وانما تمتد كذلك لانكار محاولة اي حزب السيطرة عليها. لذلك لم يكن لحزبنا قوائم مرشحين في اي انتخابات نقابية. واذا وصل اعضاء من الحزب الى مراكز قيادية فان هذا يكون ثمرة اقتناع زملائهم بجدهم واستقامتهم ونضالهم وقدرتهم على تسيير النقابة ورعاية المصالح المشروعة لاعضائها، وليس لمجرد ان لهم انتماء سياسيا محددا.

مرة اخرى نعود لنؤكد ان الديموقراطية ممارسة اجتماعية لا تتحقق تلقائيا بامتناع السلطة عن تزييف ارادة الناس او قهرهم وكم نأسف حين نرى المتعلمين يضربون المثل السيء لتلك الممارسة. ولكن هذا الاسف لا يزعزع ثقتنا في قدرة المستضعفين في الارض من عمال وفلاحين وصغار موظفين وحرفيين في ان يرفعوا صوتهم عاليا وواضحا في الانتخابات البرلمانية مؤكدين جدارة هذا الشعب بالديموقراطية التي ثار من اجلها منذ أكثر من مائة عام. فلن يستطيع احد ان يغسل الملايين المحرومة او يشتري اصواتها كما ان الطبيعة السياسية لتلك الانتخابات ستضع المتعلمين امام خيارات جادة ومصيرية نعتقد ان غالبيتهم واعية بها.

اسماعيل صبري عبد الله

المنطقة العربية تحت الهيمنة الامريكية

امريكا تجعل من الحكام العرب اتباع لها.. وترفع إسرائيل الى مستوى الشريك الكامل

حاجة امريكا الى المنطقة العربية، الى نفطها وأموالها وقواعدها وتسهيلاتها والى تضحيات وجهود اهلها. لاتعني ابدا ان الحكام العرب قد صاروا اندادا للامريكان، قد صاروا اصدقاءهم فعلا وحلفاءهم حقا، وانما العكس هو الصحيح

في حقبة النفط الحالية انقلبت الاحوال تماما. وبقدر ما تضاعفت اهمية المنطقة العربية منذ السبعينات وبقدر ما تضاعفت خدماتها لامريكا وللعالم الغربي كله بقدر ما دخلت المنطقة العربية في اسار نوع جديد من التبعية المحكمة. بل وبقدر ما ازدادت تبعية الحكام العرب للامريكان.

وعلى العكس من ذلك موقف امريكا من اسرائيل.

ففي البداية لم تكن اسرائيل سوى اداة بأيدي الامريكان. لكنها تحولت مع الزمن الى الشريك الكامل لامريكا ـ بعبارة اخرى فانه بقدر ما قدمت اسرائيل لامريكا بقدر ما حصلت منها، بل ورفعتها الى اعلى مقام وجعلت منها شريكا كاملا لها في المنطقة العربية بالتحديد.

خرافة تحييد أمريكا ووهم مشاركتها

وكان لابد ان تتساقط كل الدعاوى الاخرى التي رفعها الحكام العرب في الماضي او التي مازال بعضهم يرفعها حتى الآن. ان تتساقط خرافة تحييد امريكا ـ وان يتساقط وهم مشاركة العرب لامريكا.

في الستينات راجت الدعوى الاولى قيل وقتها انه يجب السعي لوضع أمريكا على الحياد بين العرب واسرائيل. وكان الصراع العربي الاسرائيلي لا يشكل جزءا لا يتجزأ من الصراع الشامل بين العرب والاستعمار العالمي. وانتهت هذه الخرافة باحتلال اسرائيل لكامل فلسطين ولاراضي من ثلاث دول عربية ـ وذلك بمباركة كاملة من امريكا!

وفي السبعينات زعم السادات ان القوة العربية تجعل من العرب شريكا لامريكا ـ على الاقل في منطقتهم. ووجدت امريكا بأن منحت السعودية لا مصر دورا قائدا في المنطقة. أما مصر فانقادتها عبر دهاليز المحادثات فالمباحثات في المفاوضات الى مجتل كامب ديفيد حيث تخلى السادات بالكامل عن العرب في السر والعلن معا.

وبات بعض الحكام العرب يتحدثون الآن عما يسمونه بضرورة احتفاظ أمريكا بعلاقة متوازنة بين الطرفين، بين العرب واسرائيل. وهي دعوى كانت أضعف من ان تصمد لصقل الزمن لسريع الخطى في منطقتنا العربية. فالواقع ان الحكام العرب قد ضيعوا على الشعوب العربية كل فرصة للتحرر الفعلي في السبعينات والسبب بسيط وهو انهم من اجل حماية عروشهم وكراماتهم قد انخرطوا بسعادة بالغة في خدمة الاستراتيجية الامريكية في المنطقة، وهم يعلمون كل العلم ان في مقدمة أهداف هذه الاستراتيجية بقاء اسرائيل وتوسعها وعربدتها في المنطقة العربية. فما معنى ذلك التوازن اذن؟!

ولننظر الآن في بعض حقائق التاريخ:

اسرائيل من اداة امريكية الى شريك كامل.. لامريكا

بعد نقرضنا بادرت المنظمة الصهيونية العالمية فنقلت مقرها من بريطانيا العظمى الى الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية. ومنذ ذلك الحين اخذت تعلق آمالها على أمريكا. ولقد اقر ذلك بيان بلتيمور الذي صدر في عام ١٩٤٢. وبانتقال زعامة العالم الغربي الى الولايات المتحدة سلما في نهاية الحرب. كانت أمريكا قد حصلت الى كثير من آبار البترول العربية وبخاصة في السعودية ومن ثم كانت وراء خطة تقسيم فلسطين واقامة اسرائيل في عام ١٩٤٨. منذ نهاية الحرب العالمية الثانية اذن وأمريكا تسعى للسيطرة على منابع النفط العربي. وكان قيام اسرائيل ضربة حقيقية لرأس المال الانجليزي لصالح رأس المال الامريكي. لكنه كان اعلانا أيضا بسيطرة الاحتكارات الامريكية على النفط العربي. ومع ان أمريكا قررت عندئذ استخدام اسرائيل كأداة فعالة لردع الحركة الوطنية العربية وبخاصة في مصر، الا أنها حرصت في السنوات الاولى من تأسيس اسرائيل على اخفاء تمويلها لاسرائيل خوفا من اثارة عداء العرب لها. حتى أنه لم يظهر هذا التمويل في المساحة المكشوفة الا مع حرب يونيو ١٩٦٧. ومنذ ذلك التاريخ لم تعد أمريكا تخفي علاقتها الخاصة والاكثر من خاصة مع اسرائيل بل والتزامها الكامل نحوها. التزامها بزرع اسرائيل وتطوير اقتصادها وعسكريتها والسماح لها بقدر أكبر من حرية الحركة ازاء العرب.

في السنوات الاولى من تأسيس اسرائيل استخدمت الاموال الامريكية في توسيع المستوطنات وبناء المساكن وانشاء وتجديد الطرق والموانئ والمواصلات وتقديم الغذاء. وبينما التزمت انجلترا بتقديم البترول لاسرائيل؛ تولت ألمانيا الغربية بناء القاعدة الصناعية الاسرائيلية.

وبدت اسرائيل على حقيقتها مشروعا للاستعمار الاستيطاني مولته وتموله كل الدول الرأسمالية. ولقد ضمنت لسكانه ارتفاع مستوى المعيشة فيه حتى يجتذب اللاجئين الاوروبيين والامريكان. ولخيبة الحكام العرب، فلقد قامت احتكارات النفط الامريكية بالدور الاكبر في تأسيس وحماية اسرائيل.. أي بالاموال العربية.

وفيما بعد حرب يونيو ١٩٦٧ تدفقت الاموال على اسرائيل علنا ومن كل بلاد العالم الراسمالي. اما امريكا فجعلت علاقتها باسرائيل تفوق علاقتها بأي ولاية من ولاياتها. بل واصدرت فرمانا بترقية اسرائيل الى «استعمار صغير» أي الى شريك كامل لها في المنطقة العربية. اصبح لاسرائيل أقوى جيش في المنطقة. وصار على العرب أن يفاوضوا اسرائيل من اجل ان تسحب قواتها من اراضيهم. وصار عليهم ان يعقدوا معاهدات صلح وان يقوموا بتطبيع علاقاتهم مع اسرائيل. وبالاضافة فقد سمح لاسرائيل بالتوسع في الاراضي العربية وبتصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية. سمح لها بالعربدة في المنطقة العربية.

اسرائيل مصلحة قومية أمريكية

فاسرائيل منذ أن قامت وهي تمثل مصلحة قومية لامريكا. وبعد ان تصدت في حرب ١٩٦٧ لثلاث دول عربية وهزمتها اصبحت اسرائيل مصلحة قومية امريكية أكثر وأكثر. بل ان اسرائيل أكبر من ان تكون مجرد ولاية من ولايات امريكا. فالدولة الصهيونية المزروعة بقوة السلاح في قلب العرب قد صارت صاحبة اقوى جيش في المنطقة. وبينما ينمو اقتصادها في (سمويه) بالاستعانة بالمعونات الاجنبية، فان اسرائيل هي القوة العسكرية المهيمنة في المنطقة. باعتبارها «الحليف الوحيد» الذي يمكن لامريكا الاعتماد عليه في الشرق الاوسط.

والواقع أن الطبيعة التوسعية والعدوانية والعنصرية للاستيطان الصهيوني في فلسطين هي التي تجعل من اسرائيل كيانا معاديا (بالطبيعة) للعرب.. كيانا معاديا للعرب حركات التحرر الوطني العربية وللوقوف ضد الاتجاهات الوحدوية العربية. ويحكم الاستقرار السياسي للنظام الاسرائيلي ويحكم التفوق العسكري الاسرائيلي. ويدخل فيه القدرة على استيعاب الاسلحة الحديثة المتطورة؛ فان الجيش الاسرائيلي قادر على اختراق شبه الجزيرة العربية لحماية المصالح النفطية لامريكا. ويجمع قادة الجيش الاسرائيلي فيعلنون أن مجالهم الامني يمتد من المغرب العربي حتى الباكستان.

ويتزايد الدور الذي تلعبه اسرائيل في خدمة السياسة الخارجية الامريكية لن نرجع الى الماضي البعيد في الخمسينات والستينات، بل يكفي ما نعرفه من مساعدتها ومعونتها العسكرية في تسليح النظم الفاشية في امريكا اللاتينية والتعاون مع نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا. ثم الدور الذي أخذ يتزايد مؤخرا في خدمة الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة؛ حيث يوجد اتجاه لتزويد اسرائيل بصواريخ برشنج التي يمكنها حمل رؤوس نووية!!

وكلنا نذكر كيف قامت امريكا بتهريب اليورانيوم الامريكي لاسرائيل منذ عام ١٩٦٦ لتمكينها من صنع سلاح نووي. ولقد مكنتها بعد ذلك من امتلاك الطائرات والصواريخ اللازمة لتوجيه هذا السلاح الى اهدافه.

ويذكر معهد ستوكهولم لتحديات السلام الدولي ان اسرائيل تعتبر سابع دولة مصدرة للسلاح في العالم أي أنها الدولة الاولى خارج حلفي الاطلنطي ووارسو. وميزة صناعة السلاح الاسرائيلية انها تنتج بتكاليف لاتتجاوز ٣٠٪ من التكاليف الامريكية.. والسبب من ذلك راجع الى انخفاض الاجور والى الدعم الحكومي في اسرائيل. من هنا فان الصناعة الاسرائيلية للسلاح تحقق ارباحا ضخمة عند التصدير.

وتقوم امريكا بشراء الاسلحة الاسرائيلية بشكل مباشر او غير مباشر.. وعادة ما تسمح لدولة ثالثة بالشراء من اسرائيل على ان يتم الدفع من اعتمادات امريكية ممنوحة للدولة الثالثة.

ولا يكشف هذا كله عن تقدم الصناعة الاسرائيلية عامة ولا عن حرص امريكا على التنمية الصناعية لاسرائيل فقط، وانما يكشف لنا أيضا عن هيكل المجتمع العسكري الصناعي الاسرائيلي وعلاقته الحميمة بل العضوية بصناعة السلاح الامريكية وبالحكومة الامريكية نفسها.

لكل ذلك نقول ان اسرائيل صلة مصلحة قومية امريكية، ومصلحة أمنية امريكية. فاين هي الدولة العربية التي تؤدي لامريكا ما تؤديه لها اسرائيل؟! وبالتالي فكيف يتصور أحد في عصرنا الحالي ان يتصل بين أمريكا واسرائيل أو ان تكون أمريكا غير منحازة لاسرائيل او ان نطالبها بالاحتفاظ بعلاقة متوازنة مع كل من اسرائيل والعرب؟! وما معنى التوازن هنا؟! هل يطلب من أمريكا أن تتخلى عن مصلحتها؟!

امتيازات ونزوات الشريك الكامل

قد يقال ان العرب بأيديهم النفط الذي تحتاج اليه أمريكا ـ لكن الرد هو أن لدى اسرائيل القوة العسكرية الرادعة التي تضمن تدفق هذا النفط الى امريكا واسواق الغرب.

قد يقال ولماذا لا يكون العرب شريكا ناقصا لامريكا يؤدي لها بعض ما تؤديه اسرائيل، ولو في اطار الحملة الصليبية ضد الاتحاد السوفيتي «الشرير» كما يقول ريجان. والرد ان الاولى بالحكام العرب أن يتفرغوا لحماية عروشهم وكرامتهم. وتلك كانت كلمة ريجان للسادات في زيارته الاخيرة لواشنطن قبل سبتمبر ١٩٨١

والواقع انه ليس بوسع اي نظام عربي مهما تكن وجهته ان يكون شريكا ولو ناقصا لامريكا؟ حتى السعودية فانها وقفت الى جانب قضية القدس الاسلامية. أما اسرائيل فهي مهيأة بحكم نشأتها وتكوينها لتكون قطعة من أوروبا وامريكا. انها ثمرة اللقاء الشرعي بين الصهيونية والامبريالية في ليلة غبراء.

قد يقال أن اسرائيل تبادل مصلحة امريكية بمصلحة اسرائيلية. وأن درجة اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة أكثر من اعتماد الولايات المتحدة على اسرائيل. لكن المحصلة النهائية ليست علاقة تبعية بل علاقة مشاركة كاملة. لماذا؟ يقول الامريكان: انها مكافأة لاسرائيل على موقفها (البطولي)! بطولة اسرائيل في ردع العرب.. بطولة داود في مواجهة جوليات!!

عندما وافقت لجنة الاعتمادات بمجلس النواب الامريكي على زيادة قدرها ٩٥ مليون دولار في المعونة العسكرية لمصر فانها طالبت بشدة ـ هكذا يقول النبأ الصادر من واشنطن ـ بأن تعيد مصر سفيرها في اسرائيل. أما اسرائيل فقد وافقت لجنة الشئون الخارجية بنفس المجلس على منحها مساعدات اقتصادية في عام ١٩٨٥ مقدارها ١٫٢ مليار دولار بزيادة ٢٥٠ مليون دولار عما اقترحته الحكومة الامريكية نفسها. كما وافقت اللجنة على منح اسرائيل مساعدات عسكرية مقدارها ١٫٨ مليار دولار. وفي المقابل حصلت مصر على ٧٥٠ مليون دولار معونات اقتصادية و ١٫٣ مليار دولار في شكل قروض لتمويل المشتروات العسكرية.

ان اسرائيل تحصل على الجزء الاكبر من المساعدات الخارجية الامريكية. وابتداء من عام ١٩٨٤ تحصلت المساعدة لاسرائيل بندا لم يسبق له مثيل يسمح لها باستعمال الاموال الامريكية لانتاج الطائرة المقاتلة المتطورة (لا في؟).

ويؤخذ من دراسة مقدمة للكونجرس الامريكي ان ما تتحمله الولايات المتحدة بشكل مباشر وغير مباشر في السنة لمساعدة اسرائيل يتمثل في حوالي ١٠ آلاف مليون دولار. فهناك ما لا يقل عن ٢٫٥ الف مليون دولار معونة معلنة. ثم هناك ٢٠٠ مليون دولار تحويلات من الحكومة. و ٢٠٠ مليون دولار دعم امريكي لصناعة السلاح. و ٧٥٠ مليون دولار خيرية. و ٤٥٠ مليون دولار حصيلة بيع سندات اسرائيلية. وهناك ثلاثة آلاف مليون دولار قروض قصيرة الاجل والف مليون دولار مشتروات من اسرائيل و ١٥٠٠ مليون دولار خسارة نتيجة لفقدان اعمال لصالح اسرائيل. بالاضافة اخيرا الى الاستثمارات الامريكية الخاصة في اسرائيل.

واكتسبت اسرائيل امتيازات اخرى توسعت فيها الى حد النزوة. اكتسبت اسرائيل حق تحديد السياسة الامريكية في المنطقة العربية بدعوى عدم تعريض أمن اسرائيل للخطر. وهو حق متاو من بديهيات السياسة الامريكية؛ بل صار حقا مقدسا لايمكن الرجوع فيه. كان مهندسه هو كيسنجر؛ وكل ما توصلت اليه امريكا في هذا الصدد هو حق امريكا في المشاركة في السياسة الاسرائيلية لكن لاسرائيل حق الاعتراض على اي خطوة تخطوها امريكا في المنطقة ولا ترضى اسرائيل عنها. مثل معارضتها لصفقة الطائرات الامريكية اف ١٥ للسعودية. ومثل اعتراضها مؤخرا على صواريخ ستنجر لكل من السعودية والاردن. بل لقد رفضت ألمانيا الغربية بيع السعودية دبابات ليوبارد التي أجرت بشأنها مفاوضات استمرت عاما كاملا وذلك بناء على اعتراض اسرائيل على الصفقة في اللحظة الاخيرة. واعتراض اسرائيل له قوة الفيتو.

ليس معنى ذلك أن اسرائيل هي التي تسيطر على امريكا. وانما معناه أن امريكا هي الاصيل أما اسرائيل فهي الشريك والشريك الكامل حقا، وبالتالي فنحن لسنا أمام مشروعين في المنطقة أحدهما امريكي والآخر اسرائيلي؛ وانما هو مشروع واحد امريكي اسرائيلي: حرب ١٩٦٧ مشروع واحد توقيف المفاعل النووي العراقي مشروع واحد؛ غزو لبنان مشروع واحد. كامب ديفيد مشروع واحد. الاتفاق الاسرائيلي اللبناني مشروع واحد امريكي اسرائيلي.

الهراوة الاسرائيلية بأيدي أمريكية والرجعية العربية أيضا

ويجب الاعتراف بان امريكا ترددت لحظة بعد حرب اكتوبر التي عززت قوة الدول العربية المنتجة للنفط ومنحت لها بفرض الحظر على تصدير النفط الى العالم الرأسمالي. لقد اصابتها الحيرة حول كيفية التوفيق بين حاجتها الى النفط العربي وحاجتها الى الردع الإسرائيلي للعرب. وعندئذ اعلن كيسنجر أن «الطريقة الوحيدة لخفض أسعار النفط هي خوض حرب سياسية واسعة النطاق ضد بعض الدول مثل السعودية لاجبارها على تعريض استقرارها السياسي وربما تعريض امنها للخطر». ورفض كيسنجر تماما فكرة محاولة تقديم تنازلات اسرائيلية مقابل خفض أسعار النفط. وعندما سئل عن امكانية استخدام القوة العسكرية، قصرها على حالة تهديد العالم الصناعي بالخنق. ومع تطور الصناعة الاسرائيلية بقطاعيها المدني والعسكري أصبحت اسرائيل جزءا لا يتجزأ من هذا العالم الصناعي. وأصبحت تطالب هي الاخرى بحق معلوم في النفط العربي.

ومع ذلك لم تفقد اسرائيل دورها الاصيل كهراوة بأيدي الامريكان ضد العرب.

وكان آخر المحاولات لتأكيد هذا الدور اصيلا وتطوير الاتفاق الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل وكان قد تحقق في عام ١٩٨١، وباعتراف شامير فان عملية احياء وتطوير الاتفاق مؤخرا في عام ١٩٨٣ تقيم علاقة استراتيجية جديدة بين الدولتين تتضمن حلفا غير مكتوب. ويقتضاها صارت اسرائيل هي الوكيل العسكري لامريكا في المنطقة.

وانشئت لجنة اسرائيلية امريكية مشتركة للشئون العسكرية والسياسية تبحث السياسة المشتركة في المنطقة العربية. ومهام اللجنة واسعة أهمها التخطيط العسكري المشترك واجراء المناورات العسكرية المشتركة وتخزين الاسلحة الامريكية في اسرائيل ـ أي تحويل اسرائيل الى قاعدة للقوات الامريكية وركيزة استراتيجية لحلف الاطلنطي ولقوات الانتشار السريع.

وتجاوزت المساعدات الامريكية كل الآمال التي كانت تعقدها اسرائيل، من مساهمة امريكا في انتاج الطائرة الحربية الاسرائيلية (لافي) الى اعتماد أمريكا وامريكا منطقة تجارية واحدة الى تقديم منح وهبات لاحد لحصر لها. ومع تطوير الكفاءة العسكرية الاسرائيلية تتضاعف قدرات اسرائيل على انتاج الاسلحة النووية ومعروف أن الولايات المتحدة قد وضعت في اعتبارها استخدام أسلحتها النووية في منطقة الشرق الاوسط الخليج العربي.

ولطالما تحدثنا نحن العرب عن اسرائيل كهراوة امريكية ضد العرب نثرا وشعرا ولم يحدثنا احد بصدق عن اسرائيل كهراوة بأيدي الرجعية العربية ضد الشعوب العربية؛ ولن نرجع هنا الى الماضي البعيد. فلقد سئل كيسنجر في عام ١٩٧٥ عن يستخدم العرب دولاراتهم البترولية لفرض حل النزاع العربي الاسرائيلي لصالحهم؟ فاجاب: لا أعتقد أنهم حاولوا ذلك حتى يومنا هذا. والواقع أن الرجعية العربية لاتتورع عن استخدام أعتى استجداء اسرائيل لضرب الشعوب العربية. ألم تكلف ايران الشاه سحق ثورة ظفار في دولة عمان باستخدام العتاد الحربي الامريكي؟ الا فلنتذكر تدخل فيصل ملك السعودية لدى امريكا والحاحه عليها قبل يونيو ١٩٦٧ لوضع حد لزعامة عبد الناصر للعالم العربي. ثم لنتذكر كامب ديفيد وكيف بدا التشتت العربي بعدها. ولنتذكر أخيرا كيف حوصرت عاصمة عربية لمدة شهرين ونصف الشهر ثم تم اقتحامها واخرجت منها المقاومة الفلسطينية في الثمانينات ـ هذا والنظم العربية صامتة أو عاجزة أو ضالعة متواطئة. لقد غدت الثورة الفلسطينية هي الحصيلة المتفجرة في وجه استقرار الرجعية العربية.

د. فؤاد مرسي

الولاء للسلطة.. والولاء للشعب

خواطر حول مشروع الزيارة الفجائية للرئيس في الشرقية

الحياة في محافظة الشرقية، وفي عاصمها الزقازيق، تتميز تماما شأنها في ذلك شأن محافظات الريف المصري، عن الحياة في المدن الكبرى. ففي محافظتنا يلحظ الوافد غلبة الطيبة والاريحية في التعامل على المكر واقتناص الفرص، وغلبة اعتبارات المودة والايثار على المصلحة والاثرة.

د. محمد نور فرحات
رئيس قسم فلسفة القانون
كلية الحقوق جامعة الزقازيق

وفي محافظتنا يلحظ المرء ذلك القدر الهائل الذي يواجهه المصريون من ضروب المعاناة في المعيشة بدءا من التزاحم على المواصلات العامة، حتى التكالب على طوابير الخبز. والامن الغذائي المهدد، حتى التعثر في الطرقات بين أكوام الاتربة وتلال أحجار مشروعات الرصف غير المكتمل وأسلاك التليفونات والكهرباء ومواسير المياه الملقاة في الطرقات حتى ساد الاعتقاد ان تغير الحال من المحال وان المعاناة في العيش هي قدر الانسان الذي لا راد له، وانه من الطبيعي أن يقاسي الانسان ومن غير الطبيعي أن يضجر.

الا أن ما يميز محافظتنا، شأنها في ذلك شأن كافة محافظات الريف المصري، أن قيم عصر الانفتاح لم تتغلغل فيها بعد في خلايا النسيج الاجتماعي، مثلما تغلغلت في القاهرة وعواصم الحضر. فلم يظهر بيننا حتى الآن من اثروا من تجارة الاغذية السامة، أو من يبنون أبراج الوهم لتنهار فوق رؤوس أصحابها؟ كما انه لم تظهر في حياتنا الاجتماعية طبقة مليونيرات الفن الرخيص، واقتصرت آثار الانفتاح عندنا على بعض مظاهر الاستهلاك الترفي لدى القادرين عليه من العائدين من الاعارات والمتعيشين على مدخراتهم.

ورغم أنه كان من المتوقع أو المطلوب أن يؤدي انشاء الجامعة الى ازدهار ثقافي بالمجتمع، الا أن ذلك لم يحدث لاسباب عدة ليس اقلها عدم اقامة اعضاء هيئة التدريس بها. فهم يحضرون صباحا لالقاء محاضراتهم، ثم ينصرفون ظهرا بسياراتهم في رحلة لا تستغرق الا ساعة أو يزيد. فاقتصر أثر انشاء الجامعة على مجرد توفير جهد الانتقال الى الشرقية على طلابها وزيادة هذا الجهد على زملائهم من المغتربين المقدرين بالآلاف، وما ترتب على ذلك من استفحال ازمات الاسكان والغذاء والمواصلات وغيرها.

وما يميز محافظتنا أيضا، هو ذلك الثبات الذي اتسمت به طبيعة علاقة المواطنين بالسلطة عبر القرون فاهالي أرض جوشن وتل البسطا الفرعونية قد تعلموا من التاريخ أن السلطة بلا مزايا للمحكومين، وأن مزاياها مقصورة على الحكام، وانه من غير المجدي وغير المفيد مواجهة السلطة حيث تكون هذه المواجهة غير حاسمة، وأن الحصول على الفريسة من فم الاسد لا تكون الا بالمبالاة حينا والمداهنة حينا الصبر حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

فليس من الامور المثيرة لعجب مواطنينا أن يعكف حكام اقليمهم على تجميل المناطق المحيطة بأماكن عملهم والتي يرتادونها ويستقبلون كبراء العاصمة، وأن يتركوا كافة أحياء المدينة ونجوعها وقراها غارقة في الاتربة صيفا والوحل شتاء؟ مفتقرة الى ابسط الاشتراطات الصحية والمعيشية، ليس هذا كله بغريب بل الغريب غير ذلك.

وغير ذلك هو ما اثار دهشة محافظتنا الصابرة عبر التاريخ منذ ايام قليلة. اذ صحا اهل المدينة منذ ايام ليجدوا رجال السلطة وعسسها وقد تركوا مكاتبهم ليشرفوا بكل همه على اعمال وصف الشوارع وتنظيفها، وتجميلها في مظاهرة للجد والنشاط البيروقراطي لم يألفوه من قبل. وعقدت الدهشة السنة الشرقاويين!! هل تغيرت طبيعة البيروقراطية المحلية، أم انها الانتخابات على الابواب وجبر خواطر الناخبين سياسة لا حيلة عنها، أم غير ذلك؟

ثم سرعان ماز الت الدهشة لتحل محلها ابتسامة الفهم المطمئن فقد ارتفعت في سماء المدينة اللافتات والاقواس التي ترحب بزيارة الرئيس. وديباجات عبارات الترحيب المعروفة لنا من عهد الرؤساء السابقين وغير المعروفة التي تفتقت عنها عقول موظفي العلاقات. وتراصت هذه الاقواس واللافتات محاطة بالحوامل الزهور في مداخل المدينة وطرقاتها الرئيسية. وعلمنا ان الرئيس سيقوم بزيارة للمدينة ولكنها فجائية غير محددة الموعد!!

والحق أن عدم تحديد موعد مضبوط للزيارة أوقع رجال السلطة في حرج بالغ. فهم لا يعلمون الوقت الذي سيصل فيه الموكب عن وجه التحديد. وهم لا يستطيعون البقاء على حالة استنفارهم لمدة طويلة. وقديما كان الرئيس السابق يعلن عن موعد مرور قطاره بالمحافظة فيحتشد له موكب من العمال والطلاب والموظفين طوله سبعة كيلو مترات دون عناء يذكر. أما استنفار المسئولين لايام طويلة فهو تكليف بما لا يستطاع ينوء به كاهل من أعدوا الاستقبالات الاحتفالية وترتيب الحديث عن المشروعات الانتاجية.

ويبقى سؤال حائر مازال معلقا على السنة فلاحي مصر منذ قرون. ان المسئولين دائما ما يعتذرون عن عدم الانجاز بقلة الاعتمادات وبهجرة الخبرات. اما وانهم يفعلون الآن، فهل للامر من تفسير سوى ان اعتقادهم ثابت؟ وهل للامر من معنى سوى انهم لايابهون بالمحكومين ويرتعدون خوفا لذكر الحكام؟ وتلك آفة البيروقراطية المصرية به.

سيدي رئيس الجمهورية:

منذ خطابكم الاول في مجلس الشعب ونحن ندرك ونعي رغبتكم في التغيير، ونحن معكم ونلح عليه لاننا نرفض مرارة الواقع الذي أضحى منا العيش وأحيى فينا جذوة الامل ونحن ندرك أيضا أن خطوات جادة قد اتخذت نحو مستقبل أفضل. ولكن مزيدا من التقدم على الطريق رهن بتغيير العلاقة بين السلطة والشعب بأن يكون ولاء السلطة للشعب سببا لولاء الشعب للسلطة. وبأن تكون الخدمة العامة سعيا لكسب رضاء المحكومين قبل رضاء الحكام. ان زياراتكم الفجائية لمواقع العمل في مصر، ومع كل التقدير لها والاعجاب بها، ستحدث هزات في أوصال البيروقراطية المصرية النائمة تاريخيا ولكنها هزات مؤقتة. وظني أن البيروقراطية المصرية متجه وسيلة أو أخرى للتعامل معها. ومن هنا فلا بديل في رأيي عن تغيير العلاقة بين المواطنين واداراتهم المحلية بأن يكون لهؤلاء المواطنين حق انتخاب محافظيهم حتى يكون ولاؤهم الدائم للشعب مقدما على ولائهم العارض للسلطة. وفقكم الله لما فيه خير مصر.. ووفق ابناء مصر لما فيه خيرها.

والسلام عليكم ورحمة الله.

٤

الحكومة والشمع الأحمر يهددان أرزاق ١٠ آلاف مواطن بالجبل الأخضر

أمام ما رأيناه في « عزبة العرب » بالجبل الاخضر نتساءل : هل الحكومة « بوشين » ؟ وجه يقول انه يشجع القطاع الخاص ، ويحرص عليه فلا يكون ذلك الا للطفيليين والسماسرة فقط ، ووجه آخر يسعى جاهدا بالشمع الاحمر والبلدوزرات ليهدم مصانع وورش القطاع الخاص على رأس من بناها وعمل بها .

الموقع والحكاية

على شمال مقالب الزبالة بالجبل الاخضر ، تقع عزبة العرب ، قرية صناعية ، يديرها أصحاب الورش الآلية ونصف الآلية والصناع اليدويون ويتعذر أن يصل اليها من لا يقدر العمل والعمال . فالمدخل الترابي الملتوي المتصاعد من شارع السلام قديمة الوعورة .

وفي عام ١٩٦٦ أصدر سعد زايد محافظ القاهرة قرارا بحظر منح تراخيص ل ٦٢ نوعا من أنواع الصناعات الحرفية ، وكان الهدف هو الحفاظ على جمال القاهرة ، وحمايتها من الضجيج والزحام والتلوث وتولت الحكومة منح أصحاب الورش القائمة تراخيصا مؤقتة ، حتى يتسنى لها تدبير ورش جديدة لهم في مناطق صناعية جديدة ومخططة وفقا لهذا الغرض ، وكانت نكسة ٦٧ ، وكان معها تقليص الخدمات .

وتراكم النسيان فوق القرار المذكور لكن الورش كانت تتزايد ، والحاجة الملحة للتوسع تطل برأسها ، الى أن وصلنا الى حد أن بالقاهرة أعلى نسبة تلوث بيئي في العالم ، وعادت الحكومة للدفاتر ، تبحث عن مخرج من هذه الازمة ، فبدأت بعمل مجمع صناعي للورش الخاص في منشية ناصر ، استوعب عددا لا بأس به ، وبدلا من تقليص عدد السيارات الخاصة ، ووضع كردون صارم للمدينة لا تتجاوزه المباني ، لجأت الحكومة الى مطاردة أصحاب الورش الانتاجية الصغيرة ، بالغلق والتشميع والتهديد بلا منطق واضح ، فمنطقة كعزبة العرب مثلا في أقصى الاطراف ، منعزلة عن السكان ، عنوانها هو مقالب الزبالة ، تمارس أنشطة انتاجية مطلوبة وحيوية ، فلماذا التهديد ؟ هل صحيح أن أعضاء في المجلس المحلي للقاهرة وراء هذه الحملة للابتزاز ؟ . لماذا لا تعتبر المنطقة ، منطقة صناعية وكل الشروط فيها ؟ لماذا لا يكون جهد الحكومة في محاولة الدراسة الواقعية والترخيص للورش والاشراف على تطبيق قوانين العمل بدلا من الغلق ؟ . لكن تقول لمين !!

٥ بنات وخفير

الخفير صالح جادالمولى نصار يقول : وهذه المنطقة سكنتها بعض العرب الرحل منذ ١٩٢٥ ، وبعض الهاربين والخطرين ، من يعمل من السكان كانت حرفته جمع القمامة ، وبيع بعض المخلفات النافعة ، ومنذ ١٠ سنوات بدأت الورش الإنتاجية تكثر في المنطقة ، واستوعبت عددا كبيرا من الشباب والكهول والعمالة للعمل بها والارتزاق منها .

● وماذا بعد تشميعها والمطالبة بنقلها او هدمها ؟

يقول عم صالح :

حجة الحكومة هي أن دخان المصانع يؤثر على القاهرة ، التي تبعد مساكنها لا أقل من ٥ر١كم ، طيب والله أنا من رائحة الزبالة اترك البيت أحيانا كثيرة لانام بعيدا في الشارع ، يبقى ذنب المصانع ولاذنب الزبالة ؟ وعلى من فكر في هدم المصانع أن يتذكر أن لي – كما لغيري – ٥ بنات يدلني على طريق آكل منه عيشي وأنا أوافق .

مقالب الزبالة ومقالب الحكومة

أكثر من ٣٠٠ سيارة زبالة تفرغ محتوياتها من مخلفات احياء القاهرة يوميا بهذه المنطقة ، بينما تستهلك مصانعنا سنويا حوالي ١٣ ألف طن معادن للتشغيل ، أغلبها من مصنع ٦٣ الحربي « سابقا » ويعيش بها عشرة آلاف عامل بأسرهم ، أغلبهم من الجمالية وباب الشعرية والدرب الاحمر ، احترفوا الصنفرة والبرادة والحدادة والاشغال المدنية والكهربائية والتسيج والكرتون ، وبين عواصف الجبل الرملية ، ودخان الزبالة الناتج من تفاعلاتها الذاتية يصلون بلا مرافق ولا ماء ، حتى أن ثمن سيارة المياه وصل الى ١٥ جنيها ، يقوم اصحاب الورش بتخزينها ، لاستعمالها على مدار اليوم .

أحد أصحاب المصانع ، أنفق على مصنعه أكثر من ١٥٠ ألف جنيه لتأسيسه ، ولما بدأ الانتاج ، جاء الغلق التعسفي والشمع معه .

ويقول احمد مجاهد زيدان :

ذهبنا للضابط « وجيه » بتاع الغلق في محافظة القاهرة قال – دا قرار ، وكل يوم ستغلق ٦ ورش الى أن يتم غلق المنطقة ، طب يابيه اعطونا رخص ، قال عليكم ورئيس الحي ، وواصحب انك تقابله لمشاغله ثم أن الصنايعي دايما « يضرب لخمة » في مسائل التعامل مع الادارة نحن لا نعرف غير أن نسرق ونتنج وننام في ظل أقسى ظرف ، فهل ياترى يواجه تجار المخدرات والمفسدين ما نواجهه ؟ .

القشة

احد اصحاب المصانع في هذه المنطقة دفع للضرائب في عام ٨٢ فقط مبلغ ٩٥٦٦٥ جنيها ، ويقول :

أنا مستعد للمزيد ، على أن تعاوننا الحكومة في زيادة انتاجنا وتحسين أوضاع العمل ، بدلا من التهديد بالغلق والهدم .

ويقول الحاج حسين حسن محمد صاحب مصنع الموتيات :

– أنا اتحدى أن يستطيع مسئول في الحكومة أن يصمد الى هذه المنطقة ويبقى بها لمدة ساعة فقط ، فكيف أصدروا قراراتهم ؟ وكيف أصدروا أوامرهم ، وهم بعيدون عن الناس والمصانع ؟ ولكنهم عرفوا فقط (وعلى البعد) من دخان مصانعنا ، وغضوا البصر عن مداخن الزبالة الرهيبة .

دموع الاسطى سيد

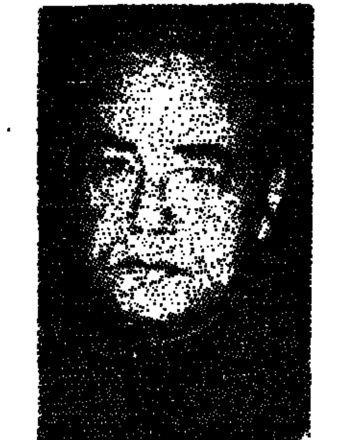
من يرى عاملا يبكي لا يستطيع الا أن يجاوبه بدمعه ، وكلمة شرف ووعد بحياة أفضل ، وبينما أصوات الصنايعية وأصحاب الورش تعلو من حولي : فين سيد ؟ .. فين سيد ؟ ..

● واسأل ، مين سيد ؟ .

قالوا : ده أقدم صنايعي في مصر وجاء سيد يتشنج ثم خانته دموعه فقال :

كنت صاحب ورشة ميا يتا ، ترغلتها بتحضير اشغال طريق وفسواية ٥٠٠ جنيه ؛ لان اصحاب السيارات كانوا « يركنون » سياراتهم أمامي كامام غيري ، المهم جئت الى الجبل ومعي هموم أخ وأم مريضة ودين يصل الى ٣٠ ألف جنيه لبناء ورشة ، وقبل أن تكتمل الورشة ، أو تسبقت ايامها أمرهم .. بالغلق ومعه الشمع الاحمر ..

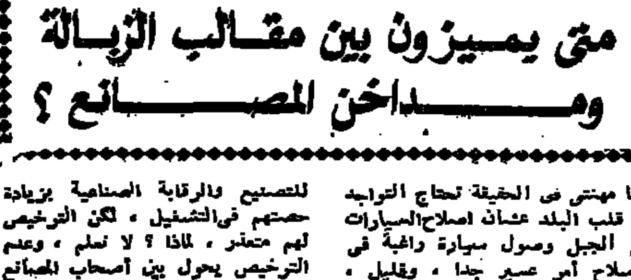
● لكن دا قرار ولابد أن تحترمه يا أسطى سيد ، فرد سيد عبدالعال – صاحب القرار ، لانه بعيد مش دريان ، ثم مين هوه اللي قـرر ؟ وليه ؟ . يقول لنا ، أن جيت الجبل



سعد زايد



وجيه عباس



متى يميزون بين مقالب الزبالة ومداخن المصانع ؟

وانا مهنتي في الحقيقة تحتاج التواجد في قلب البلد عشان اصلاح السيارات ففي الجبل وصول سيارة واقفة في الاصلاح أمر عسير جدا ، وقليل ، ومع هذا رضينا وقلنا أهو خير من البطالة ، فماذا بعد الشمع والزبالة؟

بين المخ والعضلات

– يتراوح أجر العامل في هذه المنطقة بين ٣ – ٧ جنيهات يوميا .

– بعض المصانع يعمل بها حوالي ٤٠ عاملا واكثر .

– هناك ارتباط وثيق بين صنايعية قلب البلد وهذه القرية الصناعية ، فالاخيرة تمدهم بصفة خاصة بشرائح الالموتيوم الجاهزة للتصنيع ، والسيباكات المعدنية وغيرها من المستلزمات وعلى توقف الثانية ستتوقف الاولى .

– هناك اثنان من اصحاب المحلات قد تم الترخيص بأعضاء ، لماذا ومتى وأين ؟ .. واشمعنى لسنا ندري ؟

– يدور الحديث همسا عن صاحب الارض الذي باعها لاصحاب المصانع ، ويبغي طردهم بواسطة علاقاته في الحزب الوطني ، حتى يبيع الارض مرة ثانية لشركة مصر الجديدة للتعمير .

ويقول محمد عبد العزيز محمد – الذي ترك كلية التجارة ليدير ورشة ابيه :

– من العيب أن أقول للناس أو للحكومة ما هي مسئولياتي ، وكم شخصا أعول ، ولكن العيب من الاعيب أن تحارب الحكومة انشطتنا الشريفة من سباك وسحب وتجليخ وغيره بلا سبب مفهوم ؟

● لكن دا قرار يا محمد ولابدان تحترم قرارات الحكومة :

– يجيب : القرارات لا تهبط على الحكومة من السماء السابعة ، المفروض أنها جاءت الى المنطقة ، ودرستها وخططت واهتمت بمشكلة أصغر صبي في الورش قبل الكبير ثم اتخذت قرارها ، لكن قطع الارزاق والمطاردة ليست قرارات في قلب المدينة وقلنا ازعاج ؟ لكن ماذا عن الجبل والزبالة ؟ .. ماذا ولا الحيوان يتحمل ما تتحمله .

الجاز الابيض والشمع الاحمر

● معظم ، بل كل الورش والمصانع ، تعمل بالكهرباء والجاز الابيض والفحم لعمليات الصهر ، وما يصدر عن مدخنة المصنع يقل عن عمود دخان الزبالة عشرات المرات .

● بعض الورش في المنطقة حاصلة على موافقة الهيئة العامة للتصنيع والرقابة الصناعية بزيادة حصتهم في التشغيل ، لكن الترخيص لهم متعذر ، لماذا ؟ لا نعلم ، وعدم الترخيص يحول بين أصحاب المصانع وبين الدخول في الجمعية التعاونية الانتاجية ، رغم رغبتهم البارمة في ذلك .

وعلى حين طبعت الدهشة علامتها الدائمة على وجه سعيد نجيب ابراهيم يقول :

ساقي متورمة (كشف عنها) . ولا أستطيع أن أشتغل بأكثر من هذه الشغلة ، وهي لعداد المشروبات للعمال ، لاعول أمي واخوتي الخمسة ونفسي ، ومعي خمسة صبيان ، لكن لماذا لا تحس الحكومة بي ؟ وبظروفي مش عارف ، وهوه البوفية بيعمل ازعاج ولا ضوضاء ، لماذا لايرخصون لي ويساعدونني ؟ .. وجاء الشرطي :

● اقفل يا سعيد .

– ليه ؟

● دا أمر .

– هو فين ده ؟

● أهوه

واستقر الشمع الاحمر على كشك سعيد .

والحاج ابراهيم العسكري يكشف عن يديه المتشققتين بعد صلاة الجمعة ويقول :

هو احنا دولة برانيـة ؟ .. ما ذنبنا اذا كان القانون بليدا أو الحكومة عاجزة ؟ فيه عمال وأسر وصبيان تركت المدرسة عشان تمل مصيرهم ايه دلوقت ؟

أقول محاورا .. انقلوا يا حاج فيجيب :

– هوه بالسهل انك تقول ، لكن بالله عليك كيف تنقل آلات وبيوت وعمال وظروف عمل وعلاقات وارتباطات دا من ناحية ، الناحية الثانية ، ما هو هنا جبل وهناك جبل ، بل هنا تخصص غير ما في القطامية ، هناك النيز وهنا المعادن .

ويتساءل سعد عبد الرحمن من الجمالية :

– مش المفروض الحكومة تعبر كل حاجة ، واحنا نشتغل ونعرق ، طيب ليه التوهان من البلد الى الجبل ثم التهديد بالطرد ، وكيف يعمل من يخاف ؟ يعني نسافر بره عشان الحكومة ترتاح اذا كانوا بيكرهوا الشغيل الشريف ؟

سبق أن قلنا

الاستاذ محمد وجيه عباس المحامي بالنقض وعضو حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يقول :

– المشكلة التي رأيناها في الجبل الاخضر ، هي القديم الجديد في دوامة التخطيط في القاهرة ، ولقد سبق أن تقدمنا الى مجلس محلي محافظة القاهرة في عام ٧٦ بمذكرة وافية لتعديل قرار محافظ القاهرة رقم ٢١٩ لسنة ١٩٧١ ، والخاص برخص المحلات التجارية والصناعية ، ولقد لجأت الحكومة الى منح التراخيص المؤقتة حتى عام ١٩٧٦ ، حتى تستطيع أن تدبر المناطق الصناعية الجديدة ، وتنشئ مجمعات الخدمات في تلك المناطق ، الا أن المسافة بين التمني وبين امكانيات الحكومة على التنفيذ ظلت شاسعة ، ومن ثم تعرض أصحاب المحال التجارية والصناعية المجاورة لمتاعب جمة مع الادارات الهندسية ، وجهاز الشرطة ومديريات العمل ، حتى أن المخالفات المحررة بعدم الترخيص بلغت في حي وسط القاهرة وحده ١٥٠٠ في عام واحد .

ويمضي وجيه عباس قائلا :

– لقد وقع المسئولون التنفيذيون في خطأ الخلط بين الصناعات الكبيرة والضخمة والمقلقة للراحة ، وبين الصناعات الحرفية والخفيفة ، الخدمية حيث قام الحظر على الجمع بينهما بلا تفرقة ، مما ترتب على ذلك حرمان الجيل الجديد من الصناع المهرة ، الذين ظهروا بعد عام ٦٦ بخاصة ، من فتح ورش ومحلات خاصة بهم ، ومنهم من انتهت مدة تجنيده ، ووقف الحظر حائلا بينهم وبين العمل الشريف ، ومن هؤلاء نماذج كثيرة في عزبة العرب بالجبل الاخضر ، والى جانب ما سبق ، فقد أدى الحظر الى تجميد حركة امتثال المكنة الصناعية ، وفتح الباب للتلاعب والتحايل من جانب الساعين الى لقمة العيش ، والابتزاز والاتاوات من جانب ضعاف النفوس .

● ولكن ما العمل ؟

– يقول الاستاذ وجيه عباس :

– انني ارى ضرورة منح تراخيص جديدة لاصحاب الورش الخدمية والحرفية ، بالشروط التي ترتبها مجالس الاحياء والادارات الهندسية بعد الرجوع الى الواقع والطبيعة . ليكون القرار منصفا امينا على مصالح الجماهير ، كما وانه ازاء عجز الحكومة عن تدبير مناطق صناعية جديدة ومناطق خدمية مخططة ، فان الواقع يقتضي انصافا لهؤلاء الذين قاموا بجهودهم الانتاجية في أصعب الظروف بالجبل الاخضر ، واعتبار منطقتهم منطقة صناعية ، وتنميتها محليا بدلا من تهديد أصحاب الورش والعمال ، على أن يكون ذلك في ضوء نظرة شاملة ودقيقة لقرارات محافظ القاهرة بالحظر ، حتى لا تظل المنشآت الصناعية البسيطة والتجارية في حالة مطاردة ازلية ، كلما بعدت امتد اليها السكن وطالب المسئولون بابعادها ثانية وهكذا ..

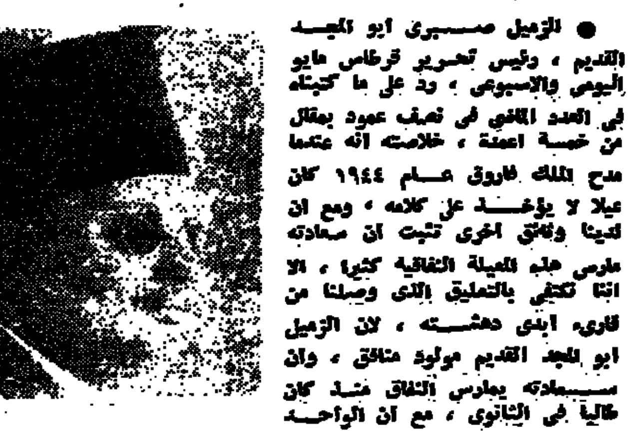
امسكوا المتهمين

هل العمل الشريف ، والانتاج الوطني الضروري مرضيان يجب الا يتفشيا في مصر ؟ .. وكما يسأل الصانع محمد قطاوي نسأل : الصناعة أم الزبالة ، اكثر تهديدا للحكومة ؟ .. مصانع الفيشارو والجيلاتي وتقشير السوداني وتعبئة الفل في زجاجات ، أم الصناعات الاساسية كالادوات المعدنية والنسيج والمسابك ؟ العرق أم الشطارة والفهلوة ؟ أسئلة نعرضها على مجلس محلي القاهرة ، ووزير الصناعة ووزير القوى العاملة ، على احدهم يؤمن على نفسه ، ثم يذهب الى دراسة مشاكل المنطقة على الطبيعة ، وبعدها يمكن أن نقول له اهلا بما تقرر .

الأهرام المهزورية – الأهبارية

.. والنبي تسمح ياسي صفوت

وهكذا تحقق ما تنبأنا به في العدد الماضي ، واعلن وزير الإعلام رسميا ومبريا ، أن المعارضة لن تظهر على الشاشة الصغيرة ، حتى ولو باتت عليه ودنها ، لان قانون الاحزاب صريح وواضح ، وقد ثبت للوزير انه ينص صراحة ، في مادته رقم ٨٤٥٦٩٧ على أن يرى الناس ودن صفوت الشريف ، لا ودن المعارضة ، ولذلك اقسم الوزير ، برأس المرحوم جده الشريف العاشر عشر ، ان احدا من زعماء الاحزاب لن يظهر على شاشة التليفزيون ، لينافس البت بتاعة الكيس البرتقالي سواء ، (هوا احنا بنلعب والا بنلعب ، هكذا صرح الوزير لزميلتنا مايو بتاعة القرطاس البرتقالي) ، وختم الوزير تصريحاته مؤكدا انه سيحرص على التفهود على كل قنوات التليفزيون (لا هي البت بتاعة الكيس البرتقالي احسن مني ؟؟ ولا احسن فتى) ، وعلى المعترض أن يشرب من القناة الثالثة أو قناة بنما أو قناة السويس ، فنحن بلد حرة وطنية ديمقراطية ، وكل واحد يشرب من مطرح ما يحبه !



صفوت الشريف

ولا تملك الا أن نعبر عن اعجابنا بذكاوة الوزير النادرة المثال ، فقد شغل الرأي العام بذاته الشريفة ، طوال ثلاثة شهور ، وتحت ستار انه يدرس موضوع ظهور المعارضة على شاشة التليفزيون ، بمنتهى الجدية والعمق ، امتلأت صحف الحكومة والمعارضة ، بصوره ، وازدحمت مجلة الهواء بتصريحاته ، وشرت حنفيات الحكومة بتعليقاته ، واندفع الوزير يهرش مخنا بالحديث عن الدراسات التي زعم انه يجريها ، عن نظم ظهور المعارضة في تليفزيونات لندن وباريس واسبتر كهلم وواق الواق ، ثم اتضح ان القرار متخذ بالفعل ، ولكن الوزير اجل اعلانه ، ليتصور تحت دعوى انه يدرس وليصرح بزعم انه يبحث !

ولكن بعض الدوائر العليمة جدا ، تؤكد أن الوزير مظلوم ، وتقسم انه درس الموضوع لتعمق في الدراسة ، حتى شغله هذا عن أهم اعماله ، فلم يظهر على شاشة التليفزيون يوم الجمعة الماضي ، وقد اتضح له من البحث ، ان المعارضة في مصر طماعة وبنت ستين في تسعة وتسعين ؛ كالشعب المصري تماما ، والا ما طالبت بالظهور على الشاشة ، لكي تعبر عن آرائها ، كما يطالب الشعب المصري حكومة الحزب بأن تطعمه وتسقيه وتدبر له سكنا ، وكان المطلوب من الحكومة ان تقطع نفسها يا جدعان ، في حين ان حكومة واق الواق – كما صرح الوزير – ليست مسئولة الا عن شيء واحد ، هـو تدبير مكان لكل مواطن ، لكي يشحت فيه من السياح الاجانب ، وهو ما تفعله حكومة الحزب الوطني الديمقراطي – غير الواق واقي ؛ التي اضافت لهذا الحق الواق واقي ؛ شرطا آخر يدل على حرصها على الشعب المصري الشقيق ، وحبها على مصالحه ، وهو أن تكون الحسنات بالدولارات ، وبسعر السوق السوداء كمان ؛ وهو موقف لاتنكر ديمقراطيته ووطنيته الا المعارضة المصرية بنت الاباعد ، التي – تصوروا – تريد أن تعبر عن آرائها ، في حين أن دراسات الوزير العميقة ، اثبتت أن المعارضة في واق الواق – وهي طبقا لمعلومات الوزير دولة متحضرة جدا ؛ فالناس فيها لا تأكل لا مؤاخذة زيتا لحم البهايم او الكلاب ، ولكنها تأكل لحم البشر – تظهر على الشاشة لكي تبوس أيد الحزب الوطني الديمقراطي الواق واقي ، الذي يحوز دائما ٩٩٪ من مقاعد البرلمان ، ويحدا هو وأيها غير المعقود ، وغير الموجود ؛ الذي في عينه يوم وجوده ؛ لما في بلاوزين عاصمة التود والديجور ، فقد ثبت للوزير ، أن المعارضين هناك يظهرون في التليفزيون فقط ، لكي يغنوا لحكومة الحزب الوطني الباريزياني ، اغنية يا حلوة يا بلحة بقيمة .. ؛ شرفت أحزابك الاربعينية بينما يريد المعارضون المصريون المشككون الجاحدون ولاد الايه ؛ أن يظهروا على الشاشة لكي يعبروا عن آرائهم هم . نيل هناك قلة أدب وتشكيك أكثر من هذا؟!

وتؤكد مصادر الوزير أن الرجل تعب نفسه ، فجرب عدة قواعد لا تخر منها المية ليوزع أوقات الظهور على الشاشة طبقا لحجم الاحزاب ، أولها : أن يوزع الوقت طبقا لوزن كل رئيس حزب ، وهي قاعدة معناها أن يحصل الوفد على كل الوقت ولا يحصل الحزب الوطني على شيء ، ثم قلب القاعدة ، واقترح أن يوزع الوقت طبقا لطول قامة الامناء العامين للاحزاب ، فاتضح أن هناك أحزابا معارضة ستحصل على وقت قريب مما سيحصل عليه الحزب الوطني ؟ ولم يبق سوى مقياس واحد هو أن يوزع طبقا لهيافة الاحزاب وعدد الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعب وهي القاعدة التي انتهت بمنع جميع الاحزاب من الظهور على الشاشة ليظهر الوزير صفوت الشريف وحده هو والبت بتاعة الكيس البرتقالي ، باعتباره الحكومة وباعتبارها المعارضة !

فهل يأذن لنا الوزير ان نظهر على الشاشة ؛ لكي نبوس ايد معاليه باعتبار أن حزب رفعته هو صاحب الفضل في كل ما يحيط بنا من ملوخيه سواء كانت في الكيس البرتقالي أو في الكيس الوطني الديمقراطي .. والنبي تسمح يا سي صفوت !

كرارة .. والمتيني .. وفاليوتس

غضبت الحكومة وركبها خالها الطيب ، حين قالت زميلتنا « الوفد » ، ان محافظ اسوان قد شلح من منصبه ، لانه اساء الادب ، في حق عبد من أسيادنا الامريكان ، حطت بهم الطيارة في مطار أسوان ، يوم الفيلو ، والزعابير ، مما كان مبررا لاحتجاج سيدنا فاليوتس ، السفير الامريكاني ، رضي الله عنه وأرضاه ، واعلنت حكومتنا الوطنية ، ان هذا لم يحدث ، وانها لا تشيل المحافظين حتى لو احتج ميت فاليوتس لان الـ ٩٩٪ من أوراق اللعبة التي بيده ، لاتغنينا ولا تخيفنا ، فمعنا واحد في المائة من الاوراق ، وهو بمعونة الرحمن ، أجدع واحد في المية في الدنيا ، وكفيل يقش جميع ما على الترابيزة من اوراق ، لاننا بتوع النبوي يا جدع ، ونستطيع ان نحول اي واحد في المائة الى ٩٩٪ ببركة أقطابه ، التي تعطر الجو من المباطلية الى أسوان !

ولكن موضوع شلح محافظ أسوان ، أعاد الى الذاكرة موضوع شلح محافظ الدقهلية السابق توفيق كراره ، الذي نشرت صحف المعارضة خبرا سربته لها الحكومة بأنه عزل ، بسبب انتصاره العظيم على المهندس ابراهيم شكري في موقعه توسا البحر الكبرى ، وفي حين استقرت الحكومة جدا من خبر شلح محافظ أسوان بطلب من فاليوتس المفلتس ، فانها لم تستفز من نشر صحف المعارضة لاسباب شيل اللورد كراره بطل موقعه توسا البحر ، وعملت ودن من طين واخرى من عجين ، لكن الزميل شرف المهنة الصادق ابن الصادقين ؛ الذي لا ينام الليل الا بعد توضيح الحقائق وتكسيرها على رؤوس القراء ، أصر على أن يفسر موقف اللورد كرارة به أن تفجرت أزمة اللورد شوقي المتيني بتاع أسوان فخرج علينا الاسبوع بمقال يعلن فيه ، أن كرارة عزل لانه كان متصرا في عمله ؛ وأن الحكومة لم تعلن الاسباب حفاظا على كرامة كراره ؛ وهو تفسير يمكن على ضوئه أن نفهم أن عزل المتيني لا علاقة له باحتجاج فاليوتس ، ولكن الرجل قصر ولم يعد لامتيني ولاميلة واحدة ؛ بل خمسيني ويمكن ربع جنيه كمان .

وازاء هذا التوضيح الشريف العفيف ؛ شأن كل مقالات بمن شرف ، تتقدم بخالص العزاء لحزب العمل الصديق ، وتؤكد له ان الحكومة لم تعزل كرارة لانه تقاعس عن حفظ الامن ؛ او لانه أشرف على ضرب ابراهيم شكري وزملائه ؛ ولكنه عزل لانه خرج عن شرف المهنة ، فانتهت المعركة باصابة وفد حزب العمل وليس بقتله ، كما يقضي قانون العيب والحفاظ على الشرف الرفيع من الاذى .

اما وقد ثبت أن كرارة مقصر ، فان السؤال الذي يطرح نفسه على المتشككين من امثالنا هو :

●● هل عزل المتيني لانه – هو الآخر – قصر في حق اسيادنا الامريكان ام عزل لانه لم ينتصر في معركة شبيهة بمعركة توسا البحر .

سؤال نوجهه للزميل شرف المهنة !

مدارس جدرانها من الحصير وسقوفها من الجريد

هذا التحقيق هو مجرد مشهد واحد من مشاهد الانهيار العام لسياسات الحزب الحاكم . وفي محافظة واحدة من محافظات مصر هي « بني سويف » وعن مرفق واحد من مرافقها هي المدارس الإبتدائية فقط ، حيث تلتقط عيون « الاهالي » مشاهد للتلاميذ الاطفال يشربون من « الزير » داخل المدرسة ، وتلاميذ يدرسون في مبنى قد تشرخت جدرانه حتى أصبحت تنذر بالخطر في كل لحظة ، وفي عاصمة المحافظة .. مدينة بني سويف نفسها – مدارس من الحصير ، يجلس فيها التلاميذ على الارض .. ولاتندهشوا فهذه مشاهد محدودة جدا لبعض انجازات الحزب الحاكم ، ليس خلال خمس سنوات سابقة فقط ، بل عشر سنوات ، باعتبار نفس عناصر الحزب الوطني ، هي عناصر حكومات السبعينيات جميعها .

فمدارس عصر الانفتاح ، فقدت دورها كاداة للتعليم ، ولن تقول التربية ، وتحولت الى مجرد مكان ، يجرى فيه تسجيل التلاميذ رسميا في احدى درجات السلم التعليمي ، وتحولت مهمة التعليم الى المدرس الخصوصي ، أو الجهد الفردي للتلميذ في ابتكار اي وسيلة تحقق له النجاح ومجرد الصعود من سنة دراسية الى أخرى ، ليفتقد التعليم مهمته الاساسية ، وهي بناء الانسان المصري ، وتنمية احساسه بالانتماء لوطنه وشعبه .

تحقيق :
محمد ابراهيم عويس

التعليم في العشش

مدرسة « الزوابى » الابتدائية المشتركة ، بمدينة بني سويف ، سورها من الطين ، تملاه الشقوق ، وانهياره متوقع بين لحظة وأخرى ، مما دفع العاملين بالمدرسة الى عمل « مساند » صناعية من التراب والطين ، أملا في اطالة عمره ، اما سقف المدرسة فمصنوع من الجريد المغطى بالطين ، وفضلا عن انه ايل للسقوط ، فانه لايمنع أمطار الشتاء حتى ولو كانت نادرة !

وفي داخل الفصول ، يجلس نصف التلاميذ على مقاعد خشبية باليه ، والنصف الآخر يجلس على الارض أمام المقاعد ، أو يقف في الخلف طوال الحصص ، ويقول علي محمد خليل – أحد أولياء الامور – ان الاطفال مصابون دائما بأمراض الشتاء والبرد ، والامراض المزمنة لعدم وجود بلاط ، وجلوسهم على الارض ، وانحنائهم دائما للكتابة أو القراءة .

أما الامر الذي تكاد لاتصدقه رغم رؤيتك له ، فهو وجود حجرة دراسة ، صنعت جدرانها من الحصير القديم لاحد المساجد القديمة بعد أن فرش المسجد بالسجاد ، فاستغل الاهالي حصير المسجد في حماية التلاميذ من الجلوس في العراء .

شرب المية طين

ومدرسة « الزوابى » التي تضم خمسمائة تلميذ وعامل ومدرس لم تدخلها المياه النقية ، رغم وجودها في مدينة بني سويف ، وليس في أحد الكفور البعيدة ، ورغم وصول المياه الى جميع المباني والمساكن المجاورة منذ سنوات طويلة ، ولذلك فالجميع بالمدرسة يشربون من « الزير » .. أما دورة المياه فعبارة عن حفرة صغيرة ، خصصت لاستعمال المدرسين فقط ، اما التلاميذ فأمامهم الارض الفضاء المحيطة بالمدرسة ، مما يسبب مشاجرات دائمة بين الجيران وادارة المدرسة ! .

وطبعا لن نتحدث عن الصحة المدرسية ، فلم تأت مشرفة صحية الى المدرسة منذ أكثر من ١٣ عاما والغريب أن هذه المدرسة ، كما يقول علي محمد طلب – أحد أولياء الامور – كانت لجنة من التربية والتعليم قد طالبت بأخلائها في عام ١٩٧٥ خوفا على حياة التلاميذ ، وقد تم ذلك فعلا ، الا أن نفس مديرية التربية والتعليم ، أعادت التلاميذ مرة أخرى للمدرسة ، رغم أن الحال أصبح أسوأ مما كان .

ويقول جمعة طه عبد العال عضو جمعية تنمية المجتمع المحلي :

– ان مجلس محلي مركز بني سويف ، كان قد قرر في ٢٤ فبراير ١٩٨٣ تخصيص قطعة أرض لبناء مدرسة جديدة . غير أن هذا القرار تعطل بسبب اجراءات وتعقيدات وقد نوقش الموضوع في الجلسة الشهرية الاخيرة للمجلس . فطالب العضو ابراهيم علواني بحل جذري وعدم الاكتفاء بالمسكنات ، ومطالبة مديرية التربية والتعليم . ببيانات عن ميزانيتها لدعم وتجديد وصيانة الاثاث ، التي لايعلم أحد عنها شيئا ، وطالب ببيان عن نصيب كل مدرسة من اصلاحات الاثاث ومقارنتها بتبرعات أولياء أمور طلابها لتلك الاصلاحات ، وتكلم الحاج عبد السميع عبد الصمد ، عما وصل اليه الحال في مدرسة السعادنة الإبتدائية ، حيث يجلس التلاميذ او يقفون على الارض في مكان اشبه بالحوش .

وقام اللواء عبد المنعم عوض الله رئيس مجلس مدينة ومركز بني سويف ، بزيارة الى مدرسة « ابشنا » الإبتدائية ، ففوجئ – كما يقول – بمناظر مؤسفة ، اذ أن اكثر من نصف التلاميذ كانوا واقفين . كما أن المدرسة تفتقر الى امكانيات أساسية كثيرة جدا .



مدرسة الزوابى الابتدائية بمدينة بني سويف من الحصير

التلاميذ يشربون من الترعة والنظار يجلسون في المخازن

البهوات يغلقون المدارس

في قرية طحابوش بمركز ناصر ، كان يوجد ثلاث مدارس ، تضم أكثر من ألف تلميذ . احداها ، كانت مديرية التربية والتعليم قد أجرت مبناها . من علي بك تفادي ، المالك الاصلي ، وعندما أراد علي بك تزويج ابنه الوحيد ، استطاع بعلاقاته بالمديرية ، تمزيق عقد الايجار ، وطرد التلاميذ من المدرسة ليسكنها نجله العريس ، اما المدرسة الثانية ، فقد اخلتها المديرية ، بدعوى أنها قديمة ، رغم أنها قائمة ، ويستعملها المالك الاصلي الحاج عبد السلام عبد الجواد ، وهكذا انحشر ألف تلميذ في المدرسة الثالثة الباقية ، بحيث زاد تلاميذ الفصل الواحد على ٧٠ تلميذا .

وتسببت هذه الاوضاع في بقاء اكثر من ألفي طفل بلغوا السن المدرسي خارج التعليم ، لانه لايوجد مكان لهم .

الدرس على البلاط

وفي مركز ناصر أيضا تعاني مدارس قرية بهبشين من نقص المقاعد والاثاث ، ويقول انيس ابراهيم محمد ، المدرس بالقرية . وعبد الرؤوف زكي الحجار المدرس – لقد صعدنا المشكلة الى كل المسئولين دون جدوى . ورغم أن كل تلميذ يدفع سنويا ٥٠ قرشا بدعوى صناعة أثاث للمدرسة أو اصلاحه على الاقل ، فلم يحدث شيء ، ولذلك يضطر أولادنا للجلوس على البلاط حتى في أيام الشتاء القارصة .

ونفس الوضع بالضبط ، يرويه لنا محمد عويس سيد ، احد أولياء الامور بقرية البرج بمركز ناصر عن مدرسة القرية .

مافيش « زير »

قرية نزلة المشارقة بمركز اهناسيا دخلتها المياه النقية ، ولكن مدرسة القرية محرومة من المياه ، ولذلك يشرب التلاميذ من الترعة ، فحتى الزير الذي رأت فيه الادارة في مدرسة « الزوابى » بمركز بني سويف حلا ، لم يخطر على بال أحد « بنزلة المشارقة » بمركز اهناسيا !!

ورغم أن المدرسة تضم اكثر من ٣٠٠ تلميذ ، في تسعة فصول وتعمل لفترتين يوميا ، الا انها تفتقر الى كل شيء مطلوب للتدريس ، حتى أنه لايوجد مكتب للناظر ، مما اضطره للجلوس في مخزن العهدة ، ولاتوجد دورة مياه للتلاميذ ، والمقاعد القليلة الموجودة متهالكة ، وجدران الفصول من الطين ، وتتعدد فيها الشروخ ، ولايوجد بها منافذ للتهوية ولاسبورات ، والاسقف من النخيل والجريد ، والارض بلا بلاط ، وطبعا لاتوجد كهرباء ، رغم انعدام النوافذ ورغم أن المدرسة تعمل فترتين مسائية

الاهالي ومجلس الآباء

يقول الاهالي أن الادارة الهندسية بمركز اهناسيا ، قررت منذ سنتين اخلاء المدرسة لعدم صلاحيتها ، الا أن المدرسة مازالت تعمل ، والتلاميذ والمدرسون ينتظرون انهيارها على رؤوسهم من وقت لآخر ، ورغم أن الاستاذ عبدالوكيل رئيس الوحدة القروية ، بنزلة المشارقة ، وعد بصرف مبلغ لترميم المدرسة ، منذ ثلاثة شهور ، ورغم أن المدرسة لاينفع فيها الترميم ، الا أنه حتى هذا المبلغ ، لم يصل بعد .

وكان أهالي القرية قد تبرعوا بمبلغ ٨٠٠ جنيه ، لشراء نصف فدان ، لبناء مدرسة جديدة ، الا انهم عجزوا أمام تكاليف البناء التي قدرت بمبلغ عشرة آلاف جنيه ، الامر الذي جعل شيخ الجامع بالقرية ، يقترح على المحافظ تحصيل جنيه واحد عن كل فدان أو فرض مبلغ معين على كل حيازة ولكن حتى ذلك الاقتراح الذي يتحمل تكاليفه الاهالي . لم يتم تنفيذه . أما المجلس المحلي . فلم يقم بأي دور .

المعونة في الصناديق

في كل مدرسة من مدارس المحافظة . توجد عهدة تسمى « بعهدة التعليم الاساسي » بالاضافة الى أدوات المعونة الامريكية ، وهذه العهدة لم ولن تستخدم ، بل ما ظلت المدارس بهذا الحال من التخلف والانهيار .

ويقول محمد اسماعيل محمود ، المدرس بمدرسة النويرة الإبتدائية :

– ان هذه الادوات لا تواتم متطلبات وامكانيات مدارسنا ، ففي الوقت الذي تفتقر فيه المدارس الى الامكانيات والمرافق الاساسية ، من مياه وكهرباء ودورات مياه واثاث وبلاط .. نجد أن المعونة الامريكية تشتمل على عصارات لعمل العصير وماكينات لعمل الجيلاتي ، ومقصات لتقليم المزروعات ، وشيكارات لاحواض الزينة والازهار ، ومطاوي تعليم للبنات ومقارم للمحوم ، وانابيب بوتاجاز ، وميكروسكوبات وعدسات .

ويضيف طاهر طه شمعه ، الموظف بالادارة التعليمية بمركز سمسطا :

– ان هذه الادوات لاتستخدم ، اما لضيق المكان أو لنقص الامكانيات ، خاصة المادية ، وعدم وجود حدائق مثلا ، كما يزيد الامور تعقيدا ، ان مديرية التعليم تشترط الا تفتح صناديق المعونة الا بحضور موجه أول العلوم أو التدبير المنزلي او التربية الزراعية وكثيرا ما يتأخر ذلك .

وبعد ..

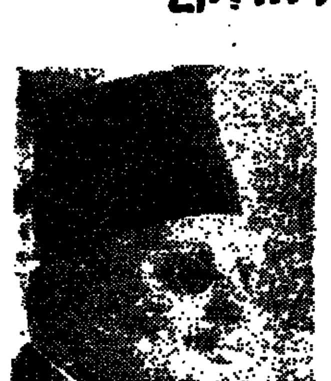
اذا كان الحال على هذا المنوال فكيف يمكن أن نصنع جيلا جديدا منتميا الى الوطن والشعب ؟ وكيف يأخذ العلم مكانه الطبيعي ، في المدرسة ، واليوم الدراسي الكامل ، والعملية التربوية والتعليمية السليمة والمتكاملة ؟ وكيف نبتعد بالتلميذ عن الدروس الخصوصية ، والطرق الملتوية للحصول على الشهادة ثم ينسى بعدها كل ما عز على اذنه من تلقين طوال العام ؟

سؤال أخير : هل يظل الحزب الحاكم متحكما ، حتى تتحول جميع مدارسنا ، الى ميدان من الطين مشققة وسقوفه بالجريد ، وفروشه بالحصير ، وتلاميذ يشربون من الترعة ، ونظار ومدرسون يجلسون في المخازن ؟

والاجابة يمتلكها جمهور الناخبين وملايين أولياء الامور والمدرسين والمهتمين بقضايا شعبهم .

مع أبو المجد على طريق الكوسة
[الحلقة رقم ١٨٦٨٩٧٤]

● الزميل صبري ابو المجد القديم ، ولس تحرير قرطاس مايو اليومي والاسبوعي ، رد على ما كتبناه في العدد الماضي في نصف عمود بمقال من خمسة اعمدة ، خلاصته انه عندما مدح الملك فاروق عام ١٩٤٤ كان عيلا لا يؤخذ على كلامه ، ومع ان لدينا وثائق اخرى تثبت ان سعادته مارس هذه العيلة النفاقية كثيرا ، الا اننا نكتفي بالتعليق الذي وصلنا من قارئ أبدى دهشته ، لان الزميل ابو المجد القديم مولود منافق ، وان سيادته يمارس النفاق منذ كان طالبا في الثانوي ، مع ان الواحد يكون في ثانوي عادة ، منافسا لا منافقا !



الملك فاروق الاول

أما وقد أعلن الزميل أبو المجد القديم ، أنه يستثنى جميع محرري الاهالي ، وبقية صحف المعارضة ، من الاتهام بالعمالة ، مؤكدا أن العميل بتاع العملاء هو محرر الاخبارية وحده ، فان هذا اعلان كان منكتا ان يسعدنا لولا أننا نعلم أن محرري الاهالي وبقية صحف المعارضة يرفضون أن يحصلوا على شهادات بالوطنية ، من واحد ينافق منذ كان طالبا في الروضة ، وليس في المدارس الثانوية ..

وعلى سبيل الاستجابة لطلبات القراء الملحة في مواصلة نشر مسلسل « مع أبو المجد على طريق الكوسة » ننشر فيما يلي الحلقة رقم ١٨٦٨٩٧٤ التي كتبها مؤرخ مايو ، وتتضمن غزلة الرفيع في ذات صاحب الجلالة الملك الصالح بن الصالحين فاروق الاول حفظه الله حيث دفن الآن في مسجد الرفاعي .. وهذا هو نص الحلقة .. كما كتبه العيل صبري ابو المجد القديم عام ١٩٤٤ .

كنا في غمرة او في سكرة تتطلع الى القصر العامر ، قبلتنا وهوى افئدتنا ، فاذا هو خلو من صاحبه وصاحبنا ، وسيده وسيدنا . وتبحث عن نورك الوضاء الآلاء ، فاذا هو قد بعد عنا الى الصحراء ..

اين انت يا مليكنا ؟ . اين انت يا حبيبنا ..؟

اين انت يافاروقنا ؟ .. اين انت يا باعث الآله الباسم في نفوسنا وقلوبنا ؟!

لما قالوا جرحت جرحنا .. ولما قالوا صحت .. صحنا .. كنا حيارى من الهم والغم .. لاندرى ماذا يدور من اجلنا .. بل ماذا يدور حولنا .. بل ماذا يدور في نفوسنا؟ .. نسينا اخواتنا واخوتنا .. وآباءنا وامهاتنا واطفالنا واصدقاءنا واعزائنا واهلينا .. نسينا كل شيء الا انت يا مولاي .. اسمك الكريم يتردد على كل لسان .. صورتك المحبوبة ترتسم في كل جنان (!!!) .. كنا عاجزين يا مولاي من كل شيء الا الدموع الحارة تسكبها والدعوات الطاهرة الى الله نرفعها ، والتهافات الداوية العنيفة تتعلق بها السنتنا وقلوبنا .. نامل من صميم القلب ان تكون فداك . ونرجو من خالص الفؤاد ان تكون ارواحنا قربانا لشفائك .

** الذين تحـرقت نفوسـهم شـوقا الى الطرب الاصيل أغناهم الحزب الوطنى الديمقراطى فى مصر بطرب .. لكنـه عليل .. ومتصــــل .. عن انجـــازاته .. فى كل وسائل الاعلام الهوائى والمكتوب .. واليكم مقطوعتين من انجازاته .. فى أخطـــر ما حل بمصرنا بالانفتـــاح وتخريب الادارة .. والنمم من الداخل **

فى عهدهم السعيد الداخل مفقود والخارج مولود!

١٫٩ سرير لكل ١٠٠٠ مواطن فى المستشفيات العـامـة !

وكيل وزارة الصحة : المستشفيات والوحدات والمراكز تابعة للمحليات وليس لوزارة الصحة!

فى الخمسينات والستينات ، كانت الدولة تبنى ثلاثمدارس كل يومين ، وكانت تبنى وحدات صحية فى الريف لذلك لم يعــد الناس يكتبــون على حوائط المستشفيات العــامة عبارة الداخل مفقود والخارج مولود ..

لكن اللافتـــة عادت الآن ، لان الخدمات الصحية فى ظل حكم الحـزب الوطنى الديمقـراطى تدهورت ، ولان المستشفيات الحكومية انهارت ..

ومع اقتراب موعد انتخابات مجلس الشعب ، توالت تصريحات الحكومة ، بسرعة تكـاثر الفئران ، لتقـــدم - كعادتها - مسكنات للجماهير التى تعانى من انهيار كافة المرافق والخدمات

وفى مجال الصحة ، سمعنا وقرأنا الكثير من التصريحات عن تحــديد اجور العلاج بالمستشــفيات ، وعن تحسين الخدمة بها ، حتى اصــبحت - على حد قولهم - عال العال !

ولكن - لسوء حظ الحكومة - وفى ظل موجة التصريحات ، انفجـــرت فضيحة انابيب الاكسـجين القاتلة ، الملوثة بالنتروجين ، كدليـــل على رخص حيـــاة المواطن المصرى ، فى هذه الايام ، التى يرتفع فيها ســعر كل شئ بسرعة صاروخية ..

١٫٩ سرير لكل ألف

انخفض مســـتوى العلاج العام بشكل كبير فى السبعينات ، وخاصة بعد صدور القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ الذى أنشـــئت بمقتضـــاه جميع المستشفيات الاستثمارية ، ففى عام ١٩٧٢ كان عـدد الاسرة المتاح فى مصر ٢٫٣ سرير لكل ألف مواطن ، وفى عام ١٩٨٣ انخفضت النسبة الى ١٩ سريرا ..

وهذه النسبة منخفضـــة جدا بالنسبة لنظيرها فى أى بلد آخر ، فمن المفروض أن تكون النسبة فى المتوسط من ٣ الى ٣٫٥ سرير لكل ألف مواطن ، مهما كان مســـتوى البلد ، فى السويد والنرويج مثلا النسبة تبدأ من ٥ أسرة لكل ألف مواطن .

دوائر وزارة الصحة تقول ، ان المحافظة على هذه النســـبة تعتبر انجازا ، والوزير الشاطر هو الذى يحافظ على هذه النسبة من التدهور

وتعلل تلك الدوائر ذلك ، بان المواطنين فى زيادة مطردة ، والقوى الانشائية للسرير العــلاجى مكلفة جدا ، اذ تتراوح ما بين ٥٠ - ٧٠ ألف جنيه حسب نوعية المستشفى وما بها من تجهيزات ، والمسار فى مصر لا يمكن أن يقدم المطلـــوب كله ، وهذه احدى أســـباب أزمة الاسكان ، لانه حتى لو وجد المال ما وجدت القوة الانشائية التى يمكن أن تغطى هذا الانشاء .

وعلى ذلك لم يدرج فى الخطـــة الخمسية انشـــاء أى مستشــفيات جديدة تابعة لوزارة الصحة .

كذلك هناك خلل فى نظام توزيع الاطباء على مستشفيات الجمهورية ، فبرغم وجود ٤٥ ألف طبيب ، الا أن هناك سوء توزيع بينهم ، فى القاهرة وحـــدها ٤٠ الاف طبيب ، بواقع طبيب لكل ٤ آلاف مريض ، فى حين نجد فى الواحات هذه النسبة طبيب لكل عشرة آلاف مريض ، وتعـــانى الوزارة من نقص الاخصائيين نتيجة سفر بعضهم الى الخارج وعمل البعض الآخر فى مستشفيات الانفتاح .

الاشراف .. لمن ؟

- فى الفترة الاخيرة ، أصبحت جميع المستشفيات والمراكز والمستوصـــفات والوحدات ، تابعة من الناحية الادارية للمحليـــــات ، وهى التى تحـــدد ميزانيتها ، كما أن بكل محافظة ، مديرية للصـــحة تشرف عليها من الناحية الفنية ، وتدخـــل الوزارة يكون فى حالات قليلة .

وفى جـــولة داخـــل عدد من المســـتشفيات العامة والوحـــدات ، اكتشف أمورا فى غاية الغـــرابة ، حقا كل مستشـــــفى مملكة قائمة بذاتها

مملكة القصر العينى

مستشـــفى القصر العينى ، من أعرق وأقدم المستشفيات فى مصر ، فهو معد ومجهز ليكون من أحسن مستشفيات مصر والشرق الاوسط ، فهو يضم ٣٨ قسما ، كل قسم يحتوى على عنبرين ، يضـــم كل عنبر ٥٥ سريرا .

داخل القصر العينى ، كله بيضحك على ... الطبيب يتاجر بالمريض ، المريض يكســـب من الطبيب ، أما التومرجى فهو مستفيد من الاثنين

نصف أطباء القصر العينى يتاجرون بالمرضى حيث يتفقـــون مع كبـــار الاطباء على تحويل المرضى اليهم فى العيادة والحساب يتم آخر كل شهر

أمـــا مرضى القصر العينى فهم أنواع . أهمهـــم المريض الزبون ، يعرفه جيدا كل الاطباء والتومرجية المقيمون .. هؤلاء يدخلون المستشفى مرتين فى العام الاول فى الدور الاول لامتحان بكالوريوس الطب ، والثانية فى الدور الثانى . هـــؤلاء المرضى بحكم كثرة ترددهم على المستشـــفى أصبحوا يحفظون اسم المرض باللغة الانجليزية ، ويفرضـــون اتاوات على الطلبة ، نظير السماح لهم بالكشف عليهم . الوضع يختلف من طالب لآخر . الطلبة المقتدرون يدفعـــون للمريض فى المرة الواحدة أكثر من ٥٠ جنيها ، وادارة المستشـــفى على علم بذلك ، الا أنها تقف موقفـــا سلبيا دائما . كل ذلك يتم بمعرفة تومرجى القســـم الذى يقوم بدور السمسار بين المريض والطـــالب . وهذه السمســـرة منتشرة فى كافة المستشفيات الجامعية فى مصر ..

فى القصر العينى ، عـــدد المرضى أكبر من طاقة المستشفى ، والاهمال لا حدود له ، فالعنابر قذرة والرائحة كريهة ومن الظواهر الجـــديدة ، ان المريض يأتى بوقته الشكاوى والقلق

(والبلاستر) قبل اجراء العمليـــة لعدم توافر هذه الادوات فى المستشفى!

خصوصى للغاية

يختلف الوضع تماما فى مستشفى المنيرة ، حيث تجد نظافة ونظاما أكثر من القصر العينى ، لكن هناك تكدس فى عدد الاطباء ، حيث يوجــد ١٠٠ طبيب نائب ، وحوالى ٥٠ اخصائيا ، رغم أن عدد الاسرة ٢٠٠ سرير فقط .

أحد الاطبـــاء بالمستشفى يعلل ذلك بأن المستشفى تقع فى وســـط القاهرة ، وقريبة من وزارة الصحة ، وأيضا حزم مدير المستشفى ، الا أنه يعود فيقول ، ان عدد المترددين على العيادة الخارجية أكبر من طاقة المستشفى وخاصة فى العمليات ، فهناك ثلاث فرق فقط للعمليات .

ويشير الطبيب لنقطة هامة للغاية ، وهى أن المستشفيات وخاصـــة التى توجد فى القاهرة تعتمد على عينـــات شركات الادوية كمصدر من مصـــادر الدخل الا أن هذه العينات تكـــون غير منتظمة ، فلماذا لا تتـــولى وزارة الصـــحة توزيع هـــذه الادوية على مستشفيات الجمهورية ؟

وعن مدى كفاءة الاطبـــاء داخل المستشفى ، قال اننا قبل أن نسأل عن مدى كفاءتهم ، يجب أن نعـــلم أولا أن الدولة لا تقدر الاطبـــاء من ناحية ساعات العمل والاجـــور والمرتبات ، فالطبيب المقيم يعمل ٣٦ ساعة اضافية ولا يأخذ عنها أجرا ، كما ان مرتبه الاســـاسى ضئيل لا يتعدى ٦٠ جنيها بالاضافة الى عدم مراعاة طبيعة العمل الفنية والمتخصصة ، فكيف لا تنعكس هذه المعـــاملة على علاقة الطبيب بمرضاه ؟! ..

ويشير طبيب آخر موضـــوع الغذاء فيقول ، أن مســـتشفى المنيرة ظلت لمدة أســـبوعين دون أن يقدم لها المتعهد لحوم وكان البديـــل بيض ! فالنظام السارى هو نظام المتعهدين ، والعطاء يطرح عن طـــريق مديرية الصحة لا عن طريق المستشفيات ، والقانون يحدد للفرد ١٠٠ جرام لحم و ٤ بيضات و ٣ جرام شاى ، ١٢٥ جرام أرز يوميا ، ومفتشـــو التغذية يستلمون هذه الكميات ، ولكن النوعية رديئة للغاية ، ولا يســـتطيع أحد الزام المتعهد بالقانون بســـبب عدم وجود مقياس محدد ، وبســـبب خبرة المتعهد التجارية ولا مجـــال للتحدث هنا عن العقوبة التى يجب أن توقع على المتعهد ، فهى غالبـــا غرامات بسيطة لا تنفذ ..

ومما يلفت النظر ، عدم اشتراك القطاع العام فى العطاءات الخاصـــة بالغذاء ، وتركها برمتهـــا للقطاع الخاص ، كذلك عدم وجـــود مندوب للجهة التى تعاقدت مع المتعهـــد من أجل الرقابة على تنفيذ العقد بشروطه المتفق عليها !

الكل سواسيه

● مستشفى أم المصريين تطلـــب من المرضى عمل الاشـــعة الملونة فى الخارج ، بحجة عدم وجود أفلام ملونة وان جهاز الاشعة عطلان ولن يعمـــل الا بعد شهرين ..

● أما مستشفى دار الشـــفاء بالعباسية ، فالاشعة الملـــونة فيها بالحجز ، وقد يطول لمدة شـــهر ، ويظـــل كل من المريض والطبيب فى حالة انتظار .

● ومستشفى الدمرداش ، تمنع أى مصاب بأزمة قلبيـــة من دخول حجرة العناية المركزة قبل دفع مبلغ ٥٠٠ جنيه ، مهما كانت حالة المريض

علوى الاقاليم

فى مدينة طنطا ، الحـــال ليس أحسن من القاهرة ، فالمستشـــفيات الحكومية أصبحت سيئة للغاية ، خصوصا مع الاطباء النواب ، وأطباء الامتياز ، بينما الاخصائيون الكبار وأساتذة الكليات والمدرسون ، أصبح تواجدهم فى المستشـــفيات نادرا ، فمعظمهم لا يحضرون قبل العاشرة صباحا ، وينصرفون الى عيـــاداتهم الخاصة فى الثانية عشرة .

وهناك أيضا ، نجد الاســـتهتار الصارخ بآدمية الجماهير ، فعنـــدما قامت لجنة من المجلس الشـــعبى بمحافظة الغربية ، فى أحد المناسبات بزيارة مستشفى المنشـــاوى لتوزيع الهدايا على المرضى ، وعلى أحـــد الاسر ، كانت المفاجأة أن أحـــد المرضى فارق الحياة منذ الصباح ، ولم يتقـــل الى غرفة الموتى الا بعـــد الزيارة !

ومستشفى بنهـــا التعليمى ، به من الاهمال ما يكفى ، فاهم أجهزته

تحقيق :

جمال عبد الوهاب

مها عبد المجيد

حبيســـة الصناديق ، منها جهاز اشعة من المانيا الغربية تكلف ١١٠ آلاف جنيه ، وثلاثة أجهـــزة للتعقيم على احدث ما وصـــل اليه العلم والتكنولوجيا ، مما أدى الى فساد أجزاء كثيرة منها .

مستشفى بلا ادارة

ظلت احوال مستشفى المنشاوى ، أقدم مستشفيات طنطا تزداد سوءا يوما بعد يوم ، ومديرية الصـــحة بالغـــربية فى نوم عميق ، حتى أيقظها الجهاز المركزى للمحاسبات .

فقد اكتشف الجهاز ان المستشفى ظل لمدة تزيد على عام بدون مجلس ادارة ، ويديره موظف واحد ماليا وفنيا ، وعلاجيا !









وزير الصحة السابق — رئيس الوزراء — وزير الصحة الحالى

ويقول تقرير الجهـــاز المركزى ، ان مدير المستشفى (الموظف) قام بتفويض من نفسه ، ببناء ســـور حـــول المستشفى تكلف عشرة آلاف جنيه ، ونظرا لعدم صـــلاحية هذا السور ، فقد تم هدمه بعد شــهر واحد فقط ، بالاضافة الى مخالفات مالية خطيرة وقعت فى ظـــل غياب مجلس ادارة المستشفى ، وتقـــوم النيابة العامة الآن بمراجعة وفحص جميع ملفات المستشفى خلال هـــذه الفترة .

التمريض مشكلة

مســـتوى التمريض فى مصر من أهم العوامل التى أدت الى انهيـــار العلاج العام ، ويجمع الاطباء على أن تخلف مستوى التمريض جزء من تخلف العملية الصحية ..

فنحن فى مصر لدينـــا أكثر من مستوى تعليمى لتخريج الممرضات ، وكلها خاضعة للمجموع والتنسيق ، فليس هناك من تقدم على هذا النوع من التعليم ايمانا برسالته وحبـــا فيه ، كما أن غالبية الممرضات من المدارس الثانوية التى خرجت ٢٠ ألف ممرضة فى ظرف عشر سنوات وهن يفتقدن الكفـــاءة والخبرة ، وهـــذا يرجع الى صـــغر سنهن والاسلوب الذى تدرس به المنـــاهج رغم جودتها وكفايتها فهى موضوعة من كبار الاطباء .

وقد تفجرت المشكلة بشكل كبير فى المستشفيات العامة ، بعـــد أن أصبحت الكفاءات من الممرضـــات تكالب على العمل فى مستشـــفيات الاستثمار - ومقرها القـــاهرة . والتى أصبحت بديلا للسفر وتعطى أجورا عالية - فهى تعطى مرتبـــات لا تقل عن ٣٢٥ جنيها شهريا - على عكس مرتبات مستشـــفيات الحكومة فهى لا تزيد على ٨٥ جنيها .

ويعلق مســـئول ادارى بوزارة الصحة قائلا :

- لقد تم التوصـــل أخيرا الى ايجاد بند بالميزانية لصرف حوافز للممرضات نظير السهر يختلف قدره حسب طبيعة المستشفى ، فاذا كانت المستشفى ذات طبيعة خاصـــة مثل الامراض العقلية أو أقسام الحروق فلها ٣ جنيهات عن الليـــلة ، وان كانت مستشفى عادى تتقاضى ١٫٥ جنيه من الليلة - علما بأن لكل ممرضة ١٥ سهرة فى الشهر - أى أن الممرضة تتقاضى فوق مرتبهـــا حوالى ٤٥ جنيها وهذا تشجيع لها على البقاء فى المستشفيات العامة .

الامومة والطفولة

مراكز رعاية الامومة والطفولة ليست أحسن حالا من الوحـــدات ، فلا نظام ولا نظافة ولا رعاية ، ففى مركز يعتبر - بشـــهادة وزارة الصحة - الاول على مراكز الامومة والطفولة ، نجد أن مواعيد العمـــل تبدأ من الثامنة صـــباحا ، وحتى الثانية ظهرا ، الا أن مواعيد الحضور الفعلى تبدأ من التاسعة والنصـــف بالنسبة للممرضات ، أما الطبيبتان فيحضرن العاشرة - علما بأنه لا يأتى فى اليوم سوى طبيبة واحـــدة - وتنصرف بعد الواحدة ظهـــرا ، ولا يكون الانتظام الا فى حالة وجـــود اجتماع أو تفتيش .

فى المركز ، تأتى الممرضـــــة المسئولة عن تطعيم الاطفال ، ومعها الخضر لتنظيفها فى وقت العمـــل ، والعاملات يقمن بشراء الخضار وعمل الشاى للممرضات ..

ويشكو أحد مراكز رعاية الامومة والطفولة من عدم وجود مكان لتوزيع المعونة وهى عبارة عن زيت ودقيق مخلـــوط باللبن ، يوزع على الاسر التى لديها أطفال دون الثالثـــة .

وهذه المعونة تأتى على ثلاث دفعات ، وكل دفعة تكفى حوالى ٣٠٠ منتفع ، لكل منتفع ربع « شيكارة » دقيق ، ونصف علبة زيت . وقـــد تراكمت لدى المركز ثلاث دفعات ، لم يقـــم بتوزيع أى منها حتى الآن .

مش اختصاصنا

●● وجاء رد الدكتـــور عاطف حنين ، وكيل وزارة الصحة للشئون العلاجيـــة ، على كل المخـــالفات والمشاكل التى لمســـناها داخل المســـتشفيات العامة ، بأن هذه المســـتشفيات والوحدات والمراكز اصبحت الآن تابعة للمجـــالس المحلية ، بالتالى حل هذه المشـــاكل من اختصاص المجالس والمحافظات ، وليس من اختصاص وزارة الصحة ، فاننا حتى اذا تدخلنا يكون هـــذا التدخل غير قانونى !

أما توزيع عينـــات الادوية وتركيز الشركات على مســـتشفيات القاهرة ، فاننا لا نستطيع التدخل أيضـــا فهذه أمور تخص هـــذه الشركـــات (أى شركات الادوية) التى تبغى فى النهـــاية الترويج والربح ، وبشـــكل عام ، فان الالتزام والنظافة والرعاية داخل أى مستشفى أو وحدة ترجع للشخصية المدير ، وقدرته على التحكم والحزم ، فهو أكثر معرفة للوضـــع داخل المستشفى من وزارة الصحة ، التى لا تملك قوانينها الحل ، كذلك فان أمام كل مدير الآن فرصـــة لتطوير مستشفياه ورعايته بعد أن تعـــددت مصادر الدخل ، وهى :

- علاج وزارة الصحة المجانى .
- سلفة تحسين الخدمة (رسوم الزيارات والعلاج الاقتصادى) .
- عينات شركات الادوية .

وماذا .. بعد ؟

هذه جولة داخل مســـتشفيات الحكومة تقدم نماذج فقط للعـــلاج العام فى عصر الانفتاح ، فيا أيهـــا الفقراء موتوا بمرضكم ، ويا أغنياء هنيئا لكم بانفتاحكم !





بيـــانات حـكومة حـــزب الجــوع تقـــول :

لا توجـد أى مشـكلة غـذائية يعـــانى منهـــا الشـــعب المصـــرى

واحصـــاءات المعـــاهد العـــلمية تـــرد :

٤٠٪ من المصـــريين يعـــانون من ســـوء التغـــذية
٤٧٪ يحصلون على أقل من ١٥ جـــرام بـــروتين فى اليـــوم

خبراء التغذية ينصحونك ، بثلاث وجبات ، يقولون بانهـــا شـعبية ورخيصة ، ويقولون أيضا انها اقل ما يمكن لك أن تأكله ، لكى تعيش فى صحة جيدة ، وأسعار الوجبات البسيطة والشعبية التى يقترحهـــا الخبراء ، ثمنها بســـيط جدا هى الاخرى ، فهو لا يزيد على ١٢٠ قرشافقط فى اليوم تكفى لغـــذاء فرد واحـــد ، اى أن الاسرة المكونة من خمسة افراد ، تحتـــاج لكى تاكل طعاما صحيا ، الى ستة جنيهات فى اليوم لا فى الشهر !

ومعنى هذا أن المصريين فى الحقيقة جوعى أو شبه جوعى ..

ومع أن البيانات الرسمية تشير الى توفر الاطعمـــة على المســـتوى القومى ، تؤكد هذه البيـــانات أن نصيب المواطن المصرى يوميا يوفر له أكثر من احتياجاته من الســـعرات الحرارية (الطـــاقة) والبروتين ، وبمقادير تزيد على الحد الادنى المعتمد دوليا لكى يعيش الانسان دون فقر دم ومع ذلك ، فان الاحصاءات الرسمية تقول أيضا : ان أكثر من ٤٠٪ من المواطنين يعانون من أمراض ســـوء التغذية !

وهناك رأى يقول ان السبب يرجع لانخفـــاض الوعى الغـــذائى ، وأن الجمـــاهير لديها قدرة متزايدة على شراء الطعام لكنها لا تعرف فن الاكل !

ورأى آخر يقول .. ان المشكلة هى سوء توزيع ، وأن هنـــاك افرادا يتمتعون بمزيد من الطعـــام ٪ بينما آخرون لا يتحصلون على احتياجاتهم منه .

المنطق الرأسمالى

المعروف أن ما يتناوله الانسان من طعـــام يجب أن يحتوى على جميع العنـــاصر الغذائيـــة (البروتينات والنشويات والدهون والزيوت والامـــلاح المعدنيـــة والفيتامينـــات) وأن يتوفر ذلك للفرد بالقدر الذى يحتـــاجه من هذه العنـــاصر تبعا لمراحل النمو المختلفة ، وحســـب التوصـــيات الدولية فان احتيـــاجات المواطن المصرى تقـــدر بنحو ٢٧٥٠ ســـعرا حراريا ، ٧٢ جرام بروتين فى اليوم (حيوانى ونباتى)

وكما يقـــول د. أنسى متولى - رئيس معمل التغذية بالمركز القومى للبحوث - فان التغذية الصحية لا تجنب الفرد أمراض سوء التغذية فحسب ٪ بل انهـــا تخلق المواطن السليم صـــحيا ٪ والقـــادر على الانتاج ، خاصة الاطفـــال ٪ فهو أســـتثمار لهذه القوى البشرية مستقبلا فى خدمة المجتمع .

معادلة صعبة

فى دراســـة للمجالس القومية المتخصصة (التغذية الصـــحية) ، جاء فيها أن نصيب المواطن المصرى فى اليوم من الســـعرات الحرارية ، يبلغ ٣٣٩٠ ســـعرا والبروتين ٩٦ جراما ، الامر الذى يعتبر مرتفعا ، ويزيد على التوصيات الدولية !!

واحتياجاته اليومية ، غير ان نتائج الابحاث الغذائية للاستهلاك الغذائى التى أجريت ميدانيا بمعرفة معهد التغذية ، قد أوضحت ان استهلاك المواطن المصرى يقـــل دائمـــا من التوصـــيات الدولية وعما تظهره دراســـات المجـــالس القومية وأن الغالبية من الشعب المصرى تعانى أمراض ســـوء التغذية فى مختلف الاعمار وخاصة فى سن الطفولة .

●● يقول د. سيد حجازى - الاســـتاذ بمعمل التغذية بالمركز القومى للبحوث :

- ان بيـــانات الميزان الغذائى (الذى يوضح الامكانات المتاحة من الاغذية المنتجة محليا والمستوردة) تعنى أنه ليس هناك نقص فى كمية الغذاء ٪ ومع ذلك فهناك مشـــكلة سوء تغذية تعانى منها بشكل خاص الفئات الحســـاسة ، وهم الاطفـــال والحوامل والمرضـــعات ، وهؤلاء يشـــكلون ثلثى السكان ، وأهم أعراض سوء التغذية هو تأخر النمو لدى الاطفـــال (قصر القامه عن المعدلات المثالية) والانيميـــا ولين العظام وتأخر نمو الجهاز العصبى ، والذى نلاحظه بوضوح لدى أطفال المدارس من خمـــول دائم وعـــدم القدرة على الاستيعاب .

يضيف د. سيد حجازى قائلا :

- هذا لا يعنى أن البالغين (ما بعد سن العشرين) يمكن أن يعانوا

تحقيق :

كفاح أحمد

من نقص العناصر الغذائية ، فقد ترى الواحـــد منهم قوى البنيـــة ممتلىء الجسم لكنه ينهار بسهولة لدى أى مرض ، الا أنه يمكنـــه تعويض النقص فى احتيـــاجاته من العنـــاصر الغذائية بتناولهـــا ، والمشكلة تكمن فى اصـــابة الاطفال بأحد أمراض ســـوء التغذية ، فان أعراض ذلك (قصر القامة مثلا أو التخلف الذهنى) تصـــاحبه مدى الحياة ولا يمكن علاجهـــا ، أضف لذلك أن الحالة الغذائية للحـــامل والرضع تنعكس على الطفـــل الذى ستمد احتياجاته منها .

وتشير الدراســـات التى تمت على المستوى القومى ، الى انتشار نقص وســـوء التغذية بين الاطفال دون الســـن المدرسى على النحـــو التالى :

٥٫٢٪ من الاطفال يعانون من ســـوء التغـــذية الحـــاد (نقص الوزن بالنســـبة للطول) ، ٢٢٪ من الاطفال يعانون من ســـوء التغذيه المزمن (قصر القامة) كذلك تنتشر الانيميا بين ٤٠٪ من الاطفـــال هذا بينما ينتشر ســـوء التغذية بين الاطفال فى البيئات الاقتصـــادية والاجتماعية المتميزة بنســـبة ١٪ فقط !! .

سوء توزيع

يقول د. أنسى متولى :

- ترجع مشكلة ســـوء التغذيه الى ســـوء توزيع الغذاء ، حيث تتفاوت الدخول بين الطبقـــات ، وبالتالى تتفاوت القوة الشرائية ، بمعنى أن هناك أفرادا ينعمون بمزيد من الطعـــــام والتى تزيد على احتياجاتهم الفعلية ، بينما هناك فئات لا تستطيع أن تحصـــل على احتياجاتها .

ومن دراســـة قام بها معهد التغذية على المســـتوى القومى ، وجد أنه بتحليل القيمة الغذائيـــة لمتوسط الاستهلاك اليومى للفرد ، تبين ان ما يحصل عليه من أطعمة يوفر له حوالى ٢٨٤٣ ســـعرا ، و ٨٦٫٢ جرام بروتين ، منها ٢٥٪ بروتين حيوانى ، وبرغم ان الصورة العـــامة تعتبر مرضية ، الا أن التحليل الاحصائى للدراسة الميدانية التى أجراها معهد التغـــذية على بعض الاسر ، قد أوضح أن ٣٥٫٣٪ منها يقل نصيب الفرد فيهـــا من الاحتياجات الســـعرية من ٢٠٠٠ سعر ، بينما ٢٨٫٣٪ مع هـــذه الاسر يتناول الفرد فيهـــا قدرا من السعرات يزيد على ٣٠٠٠ سعر ، بما يفوق احتياجاته ٪ وبالنســـبة للبروتين الحيوانى ٪ فان ٤٧٫٥٪ من الاسر ، يقل البروتين الحيوانى فى غذاء الفرد فيها عن ١٥ جراما فى اليوم ٪ بينما يزيد فى ٣٥٫٧٪ من الاسر على ٣٠ جراما .

الجمهور عايز كده

وتقول نتائج دراســـة الانماط الغذائية الســـائدة فى مصر ، ان الخبز جزء أســـاسى فى جميـــع الوجبات الغذائية ، والفول من الاغذية الاساسية ، كما تستهلك الدهون والزيوت بكميـــات كبيرة ، كذلك يستهلك الشاى بافراط بعد تناول الوجبات وبينها .

يقول د. عثمـــان جـــلال - مدير معهد التغذية :

- ان السبب فى سوء التغذية ، هو الجهـــل بقـــواعد التغـــذية الصحيحة ٪ أى الوعى الغذائى !!

د. سيد حجازى

فيمكن لاى مواطن ان يحصل على احتياجاته من العنـــاصر الغذائية بأقل التكاليف ، غير أنه يلجأ الى استهلاك الكثير من الاطعمة ومن ان يخضع ذلك لاحتياجاته الفعلية !!

ومن معمل التغذية قدم لنا د. ســـيد حجازى ، مجموعة من الوجبات اليومية (افطار ، غداء ، عشاء) المفروض أنها وجبات شعبية وبكمياتها المقاسة بالجرامات يمكن حساب تكلفتها وهى ؟!

- وجبة افطار توفر للفرد ٢٥٠٠ سعر ٪ و ٩٥ جرام بروتين ٪ منها ٣٧ جرام بروتين حيوانى مكونة من ١٥ جـــرام فول و ٢٠ جرام زيت و ٦٠ جرام جبنـــة قريش و ١٥ جرام جرجير ورغيف و ٢ ملعقـــة سكر فى شاى .

- الغـــذاء مكون من ، ١٥٠ فاصوليا ، ٢٠ زيت ١٠٠ بصل ، ١٠٠ طماطم ٪ شبت ٢٫٥ جرام .

- العشاء مكون من ٪ ١٠٠ عسل اســـود ٪ ٨٠ جرام جبنة ٪ ١٠٠ طماطم ورغيف .

وبزيارة بسيطة الى الســـوق ، ســـنجد أن تكلفة هذا الطعـــام المحسوب بالجرامات فى المتوســـط ١٢٠ قرشـــا . وهناك أربع وجبات أخرى لا تخرج عن الاحتيـــاجات الفردية للفرد ، وبحسابها نجـــد انها تكلف فى المتوسط نفس القدر .

ولنتصـــور أن الاسرة المثالية مكونة من أب وأم وولـــدين ، أى أربعة أفراد ٪ أى أن الجميـــع سيستهلك يوميا ما مقداره خمســـة جنيهات تقريبا فى الطعـــام ٪ أى ١٥٠ جنيها شهريا ، أى أن الاسرة - مع انخفاض الاجور - عليهـــا ألا تسكن أو تلبس أو تتعلم ٪ الى آخر تلك الضروريات حتى تحصل على احتياجات أفرادها من الطعام والعنـــاصر الغذائية !! وحتى لا يصاب أفرادها بأمراض ســـوء التغذية ، هذا اذا استطاعت توفير ١٥٠ جنيها شهريا للغذاء فقط !!

فالى أى مدى يلعب الدخل دورا فى تحديد غذاء المواطن ؟ ان الفرد مع انخفاض دخله ، وأمام ارتفاع الاسعار ٪ يلجأ الى استهلاك الكثير من المصادر الغذائية النشوية فى الغالب ، فلقد وصل اســـتهلاك الفرد فى مصر من القمح الى ١٨٤ كيلو فى السنة .

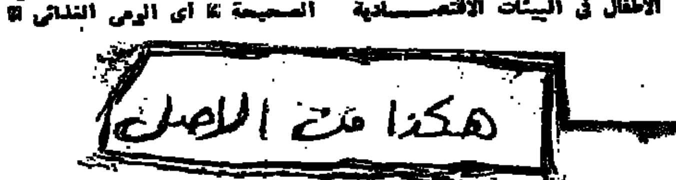
●● يقول د. فؤاد مـــرسى - وزير التموين سابقا ٪ :

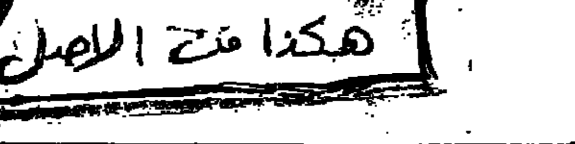
- ان المشـــكلة تكمن فى اختلال هيكل الاسعار ، وســـوء توزيع الدخول ، فالرخص النسبى لاسعار القمح من العوامل الـــكامنة وراء تحـــول اســـتهلاك المواطنين بل الماشية والدواجن ، نحـــو القمح والارز ، فالحبوب تزود المصرى بالجـــانب الاكبر من الســـعرات الحرارية والبروتين (النبـــاتى) وتبلغ نسبة الســـعرات الحرارية المستمدة منها ٧٢٪ من اجمـــالى السعرات التى يحصل عليهـــا ٪ ومنها يحصل أيضا على ٧٤٪ مع اجمالى ما يحصل على بروتين وتدل حالة ارتفـــاع هـــذه النسب الى انخفاض الدخل الفردى .

ويضيف د. فؤاد مرسى :

- ان نصيب الفرد من الرقعـــة الزراعية ، يتناقص بصفة مستمرة ففى بداية القرن كانت المســـاحة المزروعة ٥ مليون فدان ، وكان عدد الســـكان ١٠ مليون ، أى ان نصيب الفرد من الارض كان حوالى ١٢٫٥ قيراط ، وفى عـــام ١٩٨٠ انخفض الى ٣٫٤ قيراط فقـــط ٪ وفضلا عن ذلك فانه فى ظل سياسة الانفتاح ، طرأ خـــلل على هيكل الاقتصاد المصرى ، وتحول الاهتمام من الانتـــاج السلعى الى الخدمات وبخاصة الخدمات الطفيـــلية ٪ وتدهورت الزراعة ، وقد اتسعت الفجـــوة الغـــذائية (الفرق بين الانتاج والاستهلاك) واســـتكملت بالاستيراد ، نصف الغذاء يستورد ٪ و ٣ أرباع رغيف الخبز يستورد ٪ وتضاءلت نسبة الاكتفاء الذاتى من الانتاج المحلى .

ان اعادة النظر فى سياسة الاجور على المستوى القومى ، ورفع الحد الادنى للاجور بما يتمشى مع الاسعار خاصة أسعار المواد الغذائية ، من شأنه أن يعطى المرونة الكافية لدى المســـتهلك لكى يحصـــل على احتياجاته من الغذاء .





الحياة السياسية

حزب التجمع الوطني يطالب في برنامجه ..

إصلاح دستوري يكفل تعدد الأحزاب دون شروط ..

حلول عملية لرفع الأجور والمعاشات وتحقيق العدالة الاجتماعية ..



فريد عبد الكريم

سأعطي صوتي لهذه القائمة

أنا معزول سياسي بقوانين ظالمة وباطله وكذلك قطاع من التيار الناصري ، فاذا ما أتيح لي أن اعطي صوتي في الانتخابات المقبلة فسوف امنحه للبرنامج الذي يتفق مع ما اؤمن به والذي يتضمن حلولا حقيقية لمشاكل الجماهير ولمشاكل مصر والامة العربية .

ولا شك أن برنامج ((حزب التجمع)) هو الاولى بالتقدير من اى برنامج حزبي آخر .

فانا اؤمن انه لا يمكن ان يكون ثمة وفاق أو علاقات خاصة الان او في المستقبل بين مصر والولايات المتحدة الامريكية ، كما أؤمن أن الامة العربية لا يمكن أن تستسلم لاسرائيل . كذلك اؤمن ان الاشتراكية هي الحل الحتمي لمشكلة الغالبية العظمى من الشعب المصري الذي سيقضي على التخلف الاقتصادي والظلم الاجتماعي .

واحسب ان هذه المحاور تتفق كثيرا مع ما يطرحه حزب التجمع في برنامجه الانتخابي .

فريد عبدالكريم

أعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، برنامجه الانتخابي يوم الاربعاء الماضي ، بعد اجتماع لجنة الانتخابات المركزية للحزب والتي استمرت ٧ ساعات كاملة برئاسة خالد محيي الدين الامين العام للحزب وحضرها جميع أعضاء الامانة العامة وأمناء المحافظات .

أكد البرنامج على مجموعة من المبادىء الهامة في مقدمتها .. محاصرة وتصفية الفساد والنشاط الطفيلي والانفتاح الاستهلاكي ، ورفع مستوى معيشة العمال والفلاحين والموظفين والحرفيين وأصحاب المعاشات . اولوية تطوير القطاعات الانتاجية الزراعية والصناعية بهدف تحقيق زيادة سريعة في الانتاج ، أن تكون الاولوية في الانفاق الحكومي لسد احتياجات الاغلبية الشعبية الكادحة والمنتجة ، زيادة الاعتمادات المخصصة لحل المشاكل الملحة للجماهير وتحقيق مطالبها المشروعة ، دفع التطور الديمقراطي للأمام وازالة كافة العقبات امام ممارسة الشعب لحقوقه الديمقراطية وحرياته الاساسية ، تأكيد الاستقلال الوطني وتعزيز عروبة مصر ، وعدم انحيازها دوليا .

وطالب البرنامج بمضاعفة الحد الادنى للأجور ورفع بداية الدرجة السادسة الى ٦٠ جنيها شهريا ، وبداية تعيين حملة المؤهلات المتوسطة الى ٨٠ جنيها وحملة المؤهلات العليا الى ١٠٠ جنيه شهريا ، ورفع اجور ومرتبات العاملين الحاليين وزيادة المعاشات بنفس النسب والمعدلات .

وتطبيق الحد الادنى للاجور على من يتقاضى أجورا أقل في القطاع الخاص ووضع نظام عادل للعلاوات السنوية وتطبيق نظام غلاء المعيشة والزام أصحاب الاعمال بتنفيذه .

واقترح البرنامج الانتخابي للتجمع في مجال دفع التطور الديمقراطي للأمام .. اجراء اصلاح دستوري يكفل استكمال مقومات النظام الجمهوري البرلماني الديمقراطي الذي يقوم على تعدد الاحزاب دون شروط . ومسئولية الحكومة امام مجلس الشعب عن كل امور الدولة ، والانتخاب المباشر لرئيس الجمهورية من بين أكثر من مرشح والا تزيد مدة الرئاسة عن دورتين متتاليتين . والغاء محاكم أمن الدولة ومنصب المدعي الاشتراكي والغاء المادة ٧٤ من الدستور . وضمان حرية الاجتماع والتظاهر والتنظيم والاضراب السلمي وتكوين الجمعيات .

واعمال المبدأ الدستوري بحق كل مواطن في ممارسة حقوقه السياسية مستقلا أو في اطار حزبي ، والغاء العزل السياسي نهائيا وتجريم ملاحقة المواطنين بسبب نشاطاتهم الحزبية او النقابية بنص واضح في الدستور ، والغاء كافة حظر الدمج بين مؤسسات وأجهزة الدولة وبين تنظيمات الحزب الحاكم بما يضمن أن تكون الدولة لكل المصريين وليس لحزب واحد ، الغاء ملكية مجلس الشورى للصحافة ونظام انتخابات مجلس الشعب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة ، والغاء كافة القضايا السياسية قبل ٦ اكتوبر ١٩٨١ وحفظ كافة القضايا والتحقيقات السياسية التي لم يتم الحكم او التصرف فيها حتى الآن ، واختيار شيخ الازهر والمفتي بالانتخاب ، وعودة البابا شنوده الى كرسيه البابوي والافراج عنه ، وعودة الائمة الى مساجدهم والمطارنة الى ابرشياتهم والقساوسة الى كنائسهم .

وسيعقد خالد محيي الدين مؤتمرا صحفيا غدا لتقديم البرنامج وشرحه .

البرنامج و قضية الديمقراطية

من المهم أن يعرف الناخبون القصة الكاملة لكيفية اعداد البرنامج الانتخابي لحزب التجمع الذي تنشره «الاهالي» الاربعاء القادم ، فاسلوب اعداد هذا البرنامج وما يتضمنه من قضايا وما يطرحه من حلول لمشاكل المجتمع يرتبط مباشرة بقضية الديمقراطية في مصر ، لانه يوضح من جهة مدى التزام التجمع بالاسلوب الديمقراطي في اعداد ومناقشة واقرار البرنامج ، ومن جهة أخرى فانه بتقديم وجهة نظر متميزة في البرنامج الانتخابي ينفرد بها الحزب انما يساعد الناخب على المقارنة بينها وبين الاراء الاخرى ، وبقدر تميز هذا البرنامج الانتخابي ووضوح الحلول التي يقترحها لمشاكل المجتمع فانه يخدم تطور الممارسة الديمقراطية لانه يعمق الحوار السياسي في المجتمع .

فالى اى حد نجح التجمع في احترام الديمقراطية الداخلية أثناء اعداد البرنامج ؟ والى اى حد يقدم في هذا البرنامج رؤية سياسية متكاملة ومتميزة ؟

البرنامج تعبير عن الاعضاء والاصدقاء

●● استغرق اعداد البرنامج الانتخابي شهرين كاملين حيث اجتمعت اللجنة العامة للانتخابات يوم الاحد ٥ فبراير لمناقشة الاطار العام للبرنامج وشكلت لجنة للصياغة تضم الدكتور فؤاد مرسي، ومحمد صبري مبدى ، وابو العز الحريري ، وعبد الغفار شكر اعضاء الامانة العامة ، والدكتور ماهر عسل عضو اللجنة السياسية وكلفتها بدراسة وثائق الحزب الاساسية وبرامجه الانتخابية السابقة والبرامج المطلبية لفئات الشعب والتعرف على آراء أصدقاء الحزب حول القضايا التي يتضمنها مشروع البرنامج

وفي ٥ مارس قامت اللجنة العامة للانتخابات بمناقشة الوثيقة التي تم صياغتها كمشروع للبرنامج الانتخابي وقررت طرحها للمناقشة العامة داخل الحزب ومع أصدقائه واعادة صياغته على ضوء الملاحظات التي ترد للجنة البرنامج

●● تلقت لجنة البرنامج مئات الملاحظات من اللجان الحزبية والشخصيات العامة والتيارات السياسية واعضاء الامانة العامة واعضاء اللجنة المركزية والمكاتب النوعية بها بنتيجة المناقشات التي شارك فيها آلاف الاعضاء والاصدقاء في كل المحافظات والعديد من المواقع وأدخلت تعديلات جوهرية على المشروع الاصلي باضافة قسم مستقل عن المطالب المشروعة لفئات الشعب من عمال وفلاحين وحرفيين وصغار تجار والشباب والمرأة والطفولة ، كما ادخلت تعديلات هامة في معالجة قضايا الغلاء والدعم والاسكان والتعليم والعلاج والمواصلات والثقافة، وكان الفارق الاساسي بين المشروع الاول الذي قدمته اللجنة وبين الصياغة النهائية التي اقرتها اللجنة العامة للانتخابات يوم ٢٨ مارس هو هذه التفاصيل الدقيقة عن أولويات المشاكل كما تراها الجماهير .

عبد الغفار شكر

والحرص على تناسق كافة الاقتراحات في جميع المجالات ، والا يكون هناك أى تناقض في الحلول التي يقترحها البرنامج لمشاكل المجتمع .

وكان لآراء الشخصيات العامة والتيارات السياسية الصديقة اثر كبير في تبلور البرنامج الانتخابي في صورته النهائية على نحو يعبر عن أوسع رؤية ممكنة للقوى الوطنية والديمقراطية . ان الفارق الواضح بين الصياغة النهائية والمشروع الاول للبرنامج يؤكد احترام حزبنا الكامل للديمقراطية الداخلية ، وهو خير برهان لاعضاء الحزب واصدقائه عن مدى احترام قيادة التجمع لارائهم ، وهو المدخل الصحيح لخوض المعركة الانتخابية على أساس الوحدة المتينة للقوى الوطنية التقدمية والوحدوية .

ونحن نعتز بهذا الطابع الديمقراطي لاسلوب عملنا الداخلي . وقد اكدنا بهذا اننا امناء على قضية الديمقراطية وصادقين في ممارستها وتقبل نتائجها باعتبارها الامثل لتطور المجتمع المصري .

رؤية متميزة لمشاكل مصر وحلولها

●● اما عن مضمون البرنامج فانه يقدم رؤية سياسية متكاملة ومتميزة لمشاكل مصر ويطرح حلولا لها ينفرد بها التجمع لانها تقوم على انحيازه الواضح لمصالح الاغلبية الشعبية . ونحن نحترم بهذا قضية الممارسة الديمقراطية في مصر لاننا بطرحنا لهذا البرنامج نساعد الناخب على المقارنة بين رؤيتنا لمشاكل مصر وحلولها وبين رؤية الآخرين في برامجهم الانتخابية وفي هذا الصدد فان البرنامج الانتخابي لحزب التجمع يؤكد بوضوح :

- اننا نعتبر الانجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر خطوة هامة على طريق تطور مصر ، ومكسبا حقيقيا لجماهير الشعب المصري يجب الحفاظ عليها وتطويرها بما يضمن علاج مشاكل التطبيق . هذا بالاضافة الى تمسكنا بالسياسة التي انتهجتها الثورة في مجال الاستقلال الوطني وانتماء مصر العربي والتزامها بسياسة خارجية مستقلة معادية للاستعمار .

- بالرغم من أن حزبنا يرى أن الاشتراكية هي مستقبل مصر ، فاننا لا نقدم في هذا البرنامج حلولا اشتراكية ، بل تهدف في هذه المرحلة الى انقاذ الوطن من الازمة الشاملة التي تردى اليها في كل المجالات وانقاذ الاقتصاد الوطني من التبعية والاعتماد على الخارج ولهذا فاننا نقدم حلولا للمشاكل الراهنة في اطار النظام الراسمالي القائم حاليا .

- من هنا فان البرنامج يعبر بحق عن مصالح فئات اجتماعية واسعة لا تقتصر على العمال والفلاحين بل تشمل ايضا الحرفيين والمهنيين وصغار التجار والراسمالية الوطنية المنتجة ، فهذه القوى جميعها تلتقي مصالحها على محاصرة وتصفية النشاط الطفيلي وسياسة الانفتاح . وكل اقتراحاتنا في هذا البرنامج تخدم هذا الهدف المشترك لهذه القاعدة الاجتماعية الواسعة .

- وانطلاقا من هذه التوجهات الاساسية للبرنامج فانه يعطي الاولوية المطلقة لتوفير الاعتمادات المالية واتخاذ الاجراءات الضرورية لحل مشاكل هذه القوى الاجتماعية سواء كانت مشاكل نوعية أو مشاكل عامة كالغلاء والاجور والدعم والاسكان والعلاج والتعليم . ويركز على تحميل الفئات الطفيلية والقادرين اعباء اضافية لتمويل تنفيذ هذه الاقتراحات لحل مشاكل الاغلبية الشعبية الكادحة والمنتجة

هل يقوم الحزب الحاكم بمسئوليته ؟

●● وهكذا فان برنامجنا الانتخابي هو في الحقيقة خطوة هامة على طريق تطوير الممارسة الديمقراطية في مصر يسهم حزبنا من خلاله في تقديم القدوة والمثل على الحرص على الديمقراطية الداخلية للحزب . ويشارك من خلاله في تعميق الحوار السياسي في المجتمع على أساس مواجهة الحجة بالحجة والالتزام بالاقتناع اساسا لادارة الصراع السياسي .

ويبقى على الحزب الحاكم ان يتحمل مسئوليته في ضمان حرية الحوار بالغاء العقبات التي يضعها امام عرض الآراء الاخرى وفتح اجهزة الاعلام المملوكة للحكومة من اذاعة وتليفزيون وصحافة لبرامج الاحزاب المعارضة والغاء كافة القيود المفروضة على حرية النشاط الجماهيري والاجتماعات الجماهيرية .

ولتكن انتخابات مجلس الشعب علامة فاصلة تخدم التطور الديمقراطي للمجتمع المصري باعتباره السبيل الوحيد لاستقرار المجتمع . وليتحمل الحزب الحاكم مسئولية النتائج المترتبة على سد هذا الطريق بالاصرار على أن يكون الحوار من طرف واحد وأن تبقى اجهزة الاعلام الحكومية كما هي الان حكرا لوجهة نظره وحرمان الجماهير من التعرف بحرية على راى المعارضة .

لقد قمنا بواجبنا .. وها نحن نطرح سياسة بديلة .. فهل يبدأ الحوار بحرية وعلى اساس الفرصة المتكافئة لكل الاطراف ؟ وهل تقومون بواجبكم ؟ اننا منتظرون .

اخبار الحزب

خالد محيي الدين في بركة السبع وسيناء الشمالية

يشارك خالد محيي الدين الامين العام للتجمع مع وفد الامانة العامة في المؤتمر السياسي الجماهيري الذي تنظمه لجنة محافظة المنوفية في مدينة « بركة السبع » مساء الخميس ٥ ابريل الساعة ٦٫٣٠ م

كما يحضر مع وفد الامانة العامة المؤتمر السياسي الذي تقيمه امانة سيناء الشمالية في العريش يوم الخميس ١٢ ابريل .

● اقام الاتحاد النسائي التقدمي بالبحيرة معرضا لمنتجاته احتفالا بيوم المرأة وعيد الام . حضر الافتتاح الزميلة زينات وفق عضو اللجنة المركزية وبعض من الزميلات من محافظة الغربية .

● انضم ٥٥ عضوا معظمهم من الزملاء الفلاحين لعضوية مركز رشيد كما انضمت ١٣ سيدة لعضوية مكتب الاتحاد النسائي التقدمي بالمركز

● تم تشكيل لجنة مركز حزب التجمع بمركز « نقادة » بمحافظة « قنا » من الزملاء احمد راوي على امينا وفيصل لكرى مصطفى مسئولا للتنظيم وحمدي مبارك مسئولا للتثقيف وفؤاد محمد حرجي مسئولا للعمل الجماهيري وكامل احمد محمد امينا للشباب .

● انضم الى عضوية التجمع بمحافظة قنا بعد زيارات الامين العام ٣٠٠ عضو جديد معظمهم من القيادات الشبابية والعمالية

● د. رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية المساعد . اختارته هيئة تحرير المجلة العربية للعلوم الانسانية التي تصدرها جامعة الكويت محكما لمقالاتها .

● تم افتتاح مقر جديد لحزب التجمع بقرية الصالحات مركز دكرنس كما تشكلت لجنة الوحدة بالقرية .

الأوراق المطلوبة لكل مرشح أصلي واحتياطي

١ - البطاقة الانتخابية طبقا للجدول الانتخابي المقيد به .

٢ - البطاقة العائلية او الشخصية (صورة) .

٣ - صحيفة الحالة الجنائية (فيش وتشبيه) .

٤ - مايثبت الصفة اذا كان عاملا او فلاحا .

٥ - شهادة المعاملة العسكرية اذا كان سنه اقل من ٣٥ عاما .

وزارة التعليم تشرح إنجازات الحزب الوطني للتلاميذ

عقد وكيل وزارة التربية والتعليم بالاسكندرية اجتماعا في مدرسة النصر للبنين بالشاطبي حضره ٦ من المديرين العامين للمناطق التعليمية بالمدينة ونظار المدارس الثانوية والفنية والاعدادية ورؤساء الاقسام لمناقشة كيفية مساهمة الادارة التعليمية في الدعاية الانتخابية للحزب الوطني للطلاب . تحدث في الاجتماع أحد مرشحي الحزب الوطني عن دائرة شرق الاسكندرية حيث أعلن انضمام الدكتور عبد الرازق مكي وكيل الوزارة للحزب الوطني .

والجدير بالملاحظة انه عقد اجتماع مماثل في محافظة القاهرة أيضا للمسئولين عن المناطق التعليمية بوزارة التربية والتعليم حضره نفس الفريق .

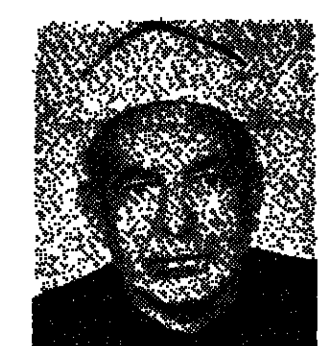
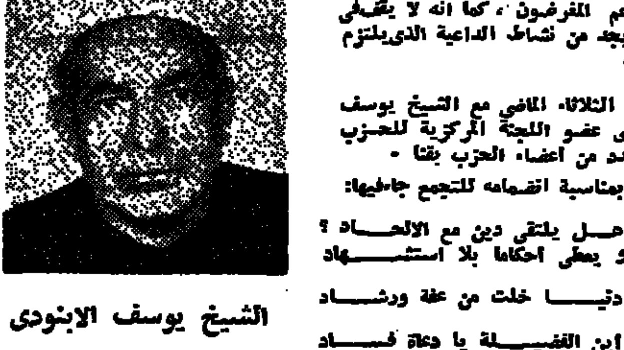
شيخ المعهد الديني عضو في حزب التجمع

انضم الى حزب التجمع في الاسبوع الماضي الشيخ يوسف الابنودي شيخ المعهد الديني بمحافظة قنا ، وقال الشيخ الابنودي انه اختار التجمع لانه الحزب الذي يرفع المعاناة عن الجماهير الكادحة ويسعى لرفع الظلم ولا ينكر الدين او يتنكر له كما يزعم المغرضون ، كما انه لا يقف في وجه الدعوة الاسلامية المستنيرة ولا يحد من نشاط الداعية الذي يلتزم بالدستور والمبادىء العامة للحزب .

وقد جتمع خالد محيي الدين يوم الثلاثاء الماضي مع الشيخ يوسف الابنودي والدكتور الطاهر احمد مكي عضو اللجنة المركزية للحزب ومصطفى بكري امين الحزب بقنا وعدد من اعضاء الحزب بقنا .

ولقد نظم الشيخ الابنودي قصيدة بمناسبة انضمامه للتجمع جاء فيها:

قالوا انضمامك لليسار كبيرة	هل يلتقي دين مع الالحاد ؟
مهلا فليس بمنصف من يدعي	او يعطي أحكاما بلا استشهاد
الصدق عندي وحده المقياس في	دنيا خلت من عفة ورشاد
اين الشريعة ياحماة الدين بل	اين الفضيلة يا دعاة فساد
الدين يبرأ عن غشوم ظالم	لم يبق للمطحون فضل الزاد
اني سمعت انين مصر فهل	وهل اصم الاذن حين تناها
كلا فلست بخائن او خائف	نفسي الفداء لامتي وبلادي
فنهضت في عزم ابي واضعا	روحي على كفي مع الانداد
ماذا اصرخ في النيام تيقظوا	فالنصر لا ياتي بغير جهاد

الشيخ يوسف الابنودي

أبو باشا ومكرم في زيارة البابا

اصطحب اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية رئيس تحرير المصور مكرم محمد احمد لزيارة البابا شنودة واجراء الحديث الذي نشر في المصور في الاسبوع الماضي

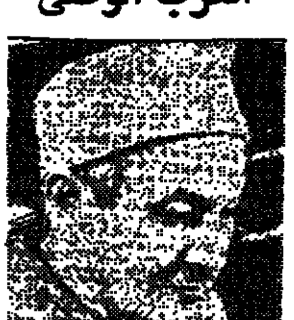
أول انجاز للمحافظ الجديد !

ملحق للحزب الوطني

محافظ اسوان الجديد قرر بمجرد توليه منصبه اصدار ملحق لجريدة اسوان خاص بالحزب الوطني .

الجريدة تمول من صندوق الخدمات التابع للمحافظة والذي يشارك في تمويله كل مواطني اسوان . كانت الجريدة تتخذ طابعا محايدا بين جميع الاحزاب حتى جاء المحافظ الجديد مع اقتراب الانتخابات .

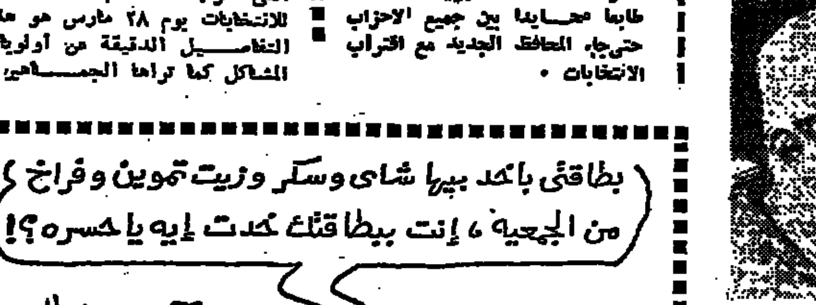
عميد كلية الاقتصاد ورئيس جامعة الازهر على قوائم الحزب الوطني




ابراهيم الدسوقي

● من المنتظر ان يقوم الحزب الوطني بترشيح الدكتور رفعت المحجوب عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ضمن قائمته باحدى دوائر الجيزة .

ومن الاسماء المرشحة ايضا على قوائم الحزب الوطني الدكتور السعدي فرهود رئيس جامعة الازهر



● رئيس مجلس الإدارة فايز زايد
● نائب رئيس مجلس الإدارة توفيق زغلول
● رئيس التحرير حنفي المحلاوي



حكاية الزيارة

التاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٧٧ . ليلة عيد الاضحى المبارك .. لم تكن ليلة مثل مثيلاتها في حياة مصر المحروسة كما تعودت في كل عام: كانت الساعات في ذلك اليوم كله مشحونة ومتدفقة بالمشاعر الحادة المتناقضة والعنيفة التي تضطرم بها اعماق كل مواطن مصري وعربي .

في انحاء متفرقة من أرض مصر ، ألقت المباحث العامة القبض على عدد من أبناء الوطن .. في دمنهور قبض على الزميلين محمد الصعيدي ومحمد كامل جاويش وفي شبرا الخيمة على الزميل توحيد البنهاوي وفي الزيتون والمطرية على الزميل المرحوم صلاح مصطفى وآخرين ..

دفعت المباحث العامة بهم جميعا الى حجرات الحجز في الاقسام التابعين لها والتي تفوح برائحة العفونة والرطوبة .

كان شريط الاحداث السريع الايقاع يتتابع أمام عيون الزملاء رغم ظلام حجرات الحجز في ليلة العيد . المواقف الرافضة والمشادات الكلامية والوجوه القليلة المرحبة في صمت وشفقة التي استقبلتهم وهم يقومون بتوزيع بيان الحزب ، وخاصة في المقاهي التي جلس فيها المواطنون امام التليفزيون يتابعون المشهد ((المثير)) لهبوط طائرة ((السادات)) في مطار ((بن جوريون)) ومصافحته الحميمة لقادة اسرائيل الذين ارتكبوا المجازر الوحشية .. بيجين وجولدا وشامير ووايزمان وديان وشارون الخ .

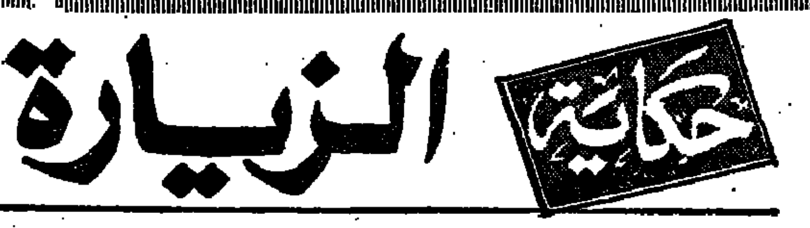
رجال الامن وهم يقتحمون منازلهم ويروعون الأمهات والاباء والزوجات والاطفال الصغار ويثيرون الذعر والفوضى بحثا عن اللوح المحفوظ ((المنشورات)) !

وعلى الشاطىء الآخر لم تكن اسرائيل وامريكا يعيشان فرحة العمر كله والتي خططوا لها طويلا ، بعد أن اعتقدوا أن هزيمة يونيو ٦٧ قد اقتربت باليوم الموعود فاذا به يبتعد ولا يأتي الا بعد انتصار اكتوبر ٧٣ !

ولم تكن ملاهي الهرم هي - ايضا - وحدها التي تعيش صخب ليل العيد وتصدح في سمائها اغنيات ((عدويه)) احنا اللي دهنا الهوا دوكو)) ! كانت هناك قصور وفيلات وجلسات فاخرة خاصه اكثر صخبا وفرحا .

وللحقيقة كان هناك ايضا الطيبون والبسطاء من ابناء الشعب .. الغالبية التي تعلقت بالرجاء والامل أن تحمل لهم الزيارة بداية النهاية لمتاعبهم وهمومهم المزمنة . في أن بعضهم امسك بالقلم وراح يوزع ميزانية وزارة الحربية ليعرف كم سيزيد دخله ! ولم لا .. وقد سمعوا ((الرئيس)) يعلن ان اكتوبر هي آخر الحروب وان الحاجز النفسي قد سقط .. والصحف اغرقتهم في الحديث عن الرخاء القادم واندفع أحد رؤساء الاحزاب في نوبة حماس يقرر ان كل مصري كان يمكن أن يكون له فيلا وسيارة لولا تلك الحروب اللعينة ! كانت وسائل الاعلام غاية في النشاط تضرب على الوتر الحساس لدى المواطن الشريف .. احلام طموحة المشروع والام معدته!

مع نهار العيد راحت عائلات الزملاء المقبوض عليهم تدور مع المحامين بين مديريات الامن والنيابات وفي نهاية المطاف لم تجد النيابة مفرا من الافراج عن الزملاء .



كان بيان التجمع يحمل مناشدة .. نعم مناشدة ((للسادات)) ان يعدل عن الزيارة حتى لا يقدم لاسرائيل ((شيكا على بياض)) دون حتى أن تلتزم ولو من ناحية المبدأ بالانسحاب عن الاراضي العربية المحتلة وبالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في وطنه . وان مخاطر هذه الزيارة ستكون فادحة على الامن الوطني المصري والقومي وستبعد مصر عن موقع القلب من امتها العربية .

ثم جاءت التطورات السياسية والاقتصادية والعسكرية لتؤكد مصداقية ما قاله حزب التجمع ..

كامب ديفيد ومعاهدة ١٩٧٩ والصلح المنفرد مع العدو الاسرائيلي وقطع العلاقات مع الدول العربية وعزل مصر عن امتها العربية ، وتهديد استقلال مصر السياسي والاقتصادي ، وعودة سيناء ناقصة السيادة مجردة من السلاح ، وقيام علاقات مصرية اسرائيلية امريكية متميزة اقرب الى تحالف تلعب فيه مصر دور القوة التابعة ، واخضعت السياسة الخارجية المصرية لاهداف الاستراتيجية العدوانية للسياسة الامريكية في المنطقة والعالم ، ومنحت امريكا التسهيلات والقواعد لقوات الانتشار السريع ، وعرض السادات تزويد اسرائيل بمياه النيل ، والصدام مع العالم الاشتراكي ودول عدم الانحياز ، والتطبيع ، والعربدة الاسرائيلية .. ضرب المفاعل النووي العراقي ، غزو لبنان ، معاهدة ١٧ مايو بين الحكم الكتائبي واسرائيل..

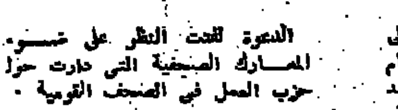
وهكذا سقطت نظرية وهم الحاجز النفسي واكتوبر آخر الحروب . واكتشف المواطن أن الرخاء المزعوم خرافة ، وازمة خانقة ولهيب من الاسعار التي تأكل لحم بطنه .

ومع اكتشاف ابعاد اللعبة ، تحركت كثير من القوى السياسية والاجتماعية واتسعت جبهة المعارضة لسياسة التبعية واتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة ١٩٧٩ . ولم تجد ترسانة القوانين واشعال نار الفتنة الطائفية السادات في الخروج من مأزقه ، فكانت حملة سبتمبر ٨١ .

عبد المجيد احمد



تيارات حزبية



الوفد يستعيد أحاديث الماضي

● دوائر وفدية تتساءل عن الاكروغرافية لحديثين صحفيين أدلى بهما رئيس الوفد فؤاد سراج الدين لصحيفة الوطن الكويتية في عام ١٩٨٢ وحديث آخر لابراهيم طلعت القطب السكندري الوفدي الذي جمد عضويته أخيرا — لتفتني اليمنيوبة أغسطس الماضي — تلفت هـذه الدوائر النظر فترة ذاتية في حديث فؤاد سراج الدين قال فيها أنه في مقابلة له مع حسن البنا قال له « اذا كنت رجلا امينا فطلتنا لك مكانتك في قلوبنا وعقولنا أما اذا كنت رجل سياسة فاخلع زيك الاسلامي وادخل معنا في معترك الحياة السياسية » وعلق سراج الدين على هذه القصة قائلا :

اذكرها لتبرز للاجيال الحالية قناعتنا بضرورة ان يبقى الدين دينا والسياسة سياسة ، والا يتم استخدام الدين من قبل أحد في لعبة سياسية .

كما لفتت تلك الدوائر النظر الى فقرة في حديث ابراهيم طلعت قال فيها انه تقدم في عام ١٩٥١ باسم الهيئة الوفدية الى البرلمان بمشروع قانون يعاقب بالاعدام من يطلب من مصر أن تدخل في حلف من الاحلاف ، ولن ينسى أحد تاريخ أمريكا في المنطقة ، لقد ارتكبت جرائم كثيرة في حقبنا كما ان الصهيونية الاسرائيلية هي في حقيقتها أمريكية . لن نضع أيدينا في أيدي الامريكان ، ولو كانت عودة الوفد مرتبطة بالامريكان فان ذلك يعتبر خيانة ولا داعي للوفد ان يقوم أصلا ، وتلك تحليلات لا يراد منها سوى الاساءة للوفد . وبالنسبة لكامب ديفيد اذا توفرت لنا الشروط لالغائها سنلغيها دون أسف ولن ننسى كلمة النحاس المدوية باسم مصر قبلنا معاهدة ١٩٣٦ وباسم مصر قررنا الغاءها .

مصطفى شردي .. يهدد

● هدد رئيس تحرير صحيفة الوفد مصطفى شردي بنشر بعض الوقائع الثابتة والمذهلة عن تصرفات زوجة رئيس راحل يقف من الحزب الوطني في موقع الابوة المباشرة . جاء ذلك ردا على ما نشره صبري أبو المجد رئيس تحرير مايو بتوقيع الاستاذ تاريخ من وقائع وصفتها « الوفد » بأنها افتراءات تمس سيدة كريمة راحلة هي حرم الزعيم مصطفى النحاس .

دعوة .. للهداية

● حامد زيدان رئيس تحرير الشعب دعا الدقي مقاله في الاسبوع الماضي أن يهدى الى سواء السبيل من وصفهم بالمتنقلين من صفوف النضال الوطني الى الصفوف المعادية لمسيرة الجماهير .

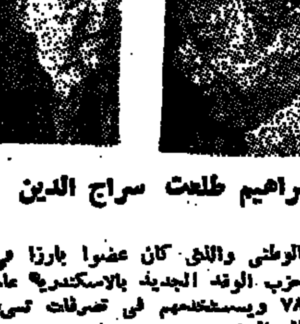
الدعوة للفت النظر على ضوء المعارك الصحفية التي دارت حول حزب العمل في الصحف القومية .

أزمة الاسكندرية

● الدوائر السياسية بالاسكندرية تتحدث عن أخبار الخلافات الحادة التي نشبت بين أعضاء اللجنة العامة وأعضاء اللجان الفرعية لحزب الوفد الجديد بالمدينة وخاصة يومي ٢٣ و ٢٥ مارس حول التصرفات الفردية للقيادة العليا للحزب والمخالفات المالية التي ارتكبها بعض أعضاء اللجنة التنفيذية بالاسكندرية .

أسباب الخلاف بين الاستاذ محمد عيد المحامي وعضو الهيئة العليا واللجنة التنفيذية القيادية للاسكندرية ترجع الى اعتراض « محمد عيد » على من يسميهم (بالوافدين والمستوفدين) لعدم اخلاصهم لمبادىء الوفد ، ومطالبته بمقاطعة انتخابات مجلس الشعب في ظل القانون الحالي وبضرورة التنسيق مع احزاب المعارضة . كما ترجع أيضا الى اعتراضه على تعيين بعض أعضاء اللجنة العامة في وظائف بمقرات الحزب بالاسكندرية . خاصة أن بعضهم وآخرين من أعضاء اللجنة على علاقة دقيقة بأحد أقطاب الحزب الوطني والذي كان عضوا بارزا في حزب الوفد الجديد بالاسكندرية عام ٧٨ ويستخدمهم في تصرفات تسيء الى الحزب .

وتقول هذه الدوائر ان الخبر الذي نشرته جريدة (مايو) وكذبته (الوفد) حول اقتحام « محمد عيد » للمكتب وتجميد عضوية اللجنة العامة عار من الصحة لانه لا يوجد ما يسمى بالمكتب السياسي وان اللجنة التنفيذية القيادية بالاسكندرية لم تجتمع بالكامل وان الذي قام (بدس) الخبر في صحيفة (مايو) هو أحد أعضاء اللجنة العامة البارزين بالاسكندرية الذي قام بمحاولة لدفع سراج الدين لتجميد عضوية « محمد عيد » ولكن المحاولة رفضت .



ابراهيم طلعت سراج الدين











حافظ الاسد نوال عامر صبرى أبو المجد محمود أبو واقية أسامة الباز حسن أبو باشا

السر في بير

● أحد الاحزاب يعيد صياغة برنامجه الانتخابي [illegible] تكون الدعوة الى الاشتراكية [illegible]

[illegible]

عرضـها واقرارها من رئيس الجمهورية .

● أعطى الحزب الوطني الديمقراطي لاكثر من ٨٠ عضوا من أعضائه في محافظة قنا للترشيح على قائمته . الطريف في الامر ان القائمة لايمكن لها أن تحمل اكثر من ٢٢عضوا فقط هم مجموع المقاعد المخصصة في دائرتي الشمال والجنوب .

● قرر حزب الوفد الجديد ترشيح « بهي الدين حزين » في قنا واشترط على عائلة حزين عدم ترشيح اسم آخر من العائلة على قائمة أي حزب آخر .

لكن الاتفاق لم يرض الحزب الوطني الذي اسرع بترشيح « عبد المنصف حزين على قائمته .. تعثرت محاولة الحزب الوطني لمعارضة محافظ قنا عبد الحليم الصعيدي لخلافات بينه وبين عبد المنصف حزين . واقترح اعادة ترشيح النائب الحالي « مرتضى حزين » .. وقد ادى هذا التضارب الى نشوب حرب اهلية صغيرة داخل عائلة حزين .

● هددت مجموعة كبيرة من قيادات الحزب الوطني بالسويس بالاستقالة في عدم ادراج اسمائهم على قوائم الحزب في الانتخابات متهمين امين الحزب بالمحافظة بعدم صلاحيته لقيادة الحزب في الفترة القادمة .

● امين الحزب الوطني بمركز دراو — اسوان وعضو المجلس الشعبي المحلي بها قبض عليه بتهمة التزوير في أوراق رسمية (بيع وتوقيع) شخص شقيقه حيث حكم عليه بالحبس شهرا في سجن باب الخلق من ٨—٢—٨٤ الى ٧—٣—٨٤، وفي ذات الوقت قبض على ابن شقيقه والعضو الاحتياطي لقائمة مرشحي الحزب الوطني بتهمة قبض (رشوة) حتى تم حجزه مركز كوم أمبو لمدة ١٤ يوما ثم الافرج عنه بكفالة قدرها ٥٠ جنيها .

● حزب العمل بالبحيرة يجري مفاوضات مع امين مساعد الحزب الوطني السابق والقريب الصله من السيد / محمود أبو واقيه للترشيح على قائمته في الانتخابات القادمة .

● مسئول كبير « جدا » في مجلس الشعب وبعض الوزراء وكذا بعض اعضاء مجلس الشعب يقومون باستلام الشيكات المالية الخاصة باعانة مراكز الشباب والساحات الشعبية في القرى والمدن في المحافظات التابعة لهم : ليقوموا بتسليمها بانفسهم في احتفالات واجتماعات تعتقى طقوس مصاحبة، لابراز الانجازات للحزب الوطني الديموقراطي « جدا » في التخفيف عن معاناة الجماهير وخاصة الشباب بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات .

● امين الحزب الوطني في احدى محافظات غرب الدلتا امتنع عن السفر الى قريته بعد التحقيق الذي نشرته الاهالي مؤخرا حول تصرفات عائلته في الاستيلاء على اراضي الفلاحين .

وفي نفس الوقت قام الوزير المحافظ بهذه المحافظة بعمل جدولة انضباط لموظفي المصالح الحكومية المؤثرين في قراهم ومدنهم للتحرك بها استعدادا للمعركة الانتخابية التعليمات الشفوية والفعلية للوزير المحافظ لهؤلاء الموظفين .. وقع وبعد ساعة توجه الى موقعه ..

فوجىء المواطنون « بالمعموره البلد » بصدور قرار بهدم دوره المياه الوحيده والكائنة امام محطة السكة الحديد . التبرير الذي قدم لعملية الهدم انها تعوق ازدواج الطريق الرئيسي المتجه من الاسكندرية الى ابي قير .

ثم كانت المفاجأة الاشد للمواطنين هو قيام أحد اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني بالاستيلاء على الارض وبناء عمارة سكنية عليها يقوم ببيع شققها تمليك بمبالغ طائلة؟

● قطب ناصري بارز نقل رسالة هامة من السلطات المصرية الى الرئيس السوري حافظ الاسد . استغرق اللقاء مع الرئيس السوري ٣ ساعات في دمشق .

[illegible]

● قوائم مرشحي الحزب الوطني في حالة ذهاب واياب بين الامين العام للحزب الوطني د. فؤاد محيي الدين والسيد وزير الداخلية الذي يقوم «بغربلتها» على ضوء تقارير اجهزة الامن قبل [illegible] وسيارات وامكانيات واموال الدعاية الانتخابية لهم . وكانت الجماهير تواجههم بهتاف : « نازل ليه ياوزير ناوي تنجح بالتزوير ».؟

المفكرة

● يعقد مكتب الاتحاد النسائي التقدمي اجتماعا موسعا لعضواته يوم الخميس ٥ ابريل الساعة ٣٠ر٥ مساء لمناقشة دور الاتحاد في المعركة الانتخابية

● تقرر أن تجتمع أمانة شمال القاهرة كل يوم خميس أسبوعيا الساعة ٦ مساء بمقر التجمع بشارع معمل الألبان أمام مدرسة طلعت حرب بميدان الخلفاوي بشبرا .

● تعقد لجنة الشئون العربية اجتماعها الدوري يوم الاربعاء ٤ ابريل الساعة ٦ مساء بالمقر المركزي للتجمع برئاسة الزميل لطفي الخولي .

● امانة الشئون البرلمانية تعقد اجتماعا يوم الاربعاء ٤ ابريل الساعة ٣ مساء برئاسة الزميل ابو العز الحريري بالمقر المركزي .

● تعقد لجنة محافظة الدقهلية اجتماعا طارئا صباح يوم الجمعة ٦ ابريل لاقرار قائمة مرشحي الحزب في دوائر المحافظة .

● لجنة الحريات النقابية تجتمع يوم الثلاثاء ١٠ ابريل بالمقر المركزي للتجمع الساعة ٣٠ر٤ م .

● تجتمع لجنة الانتخابات محافظة قنا يوم الجمعة القادم ٦ ابريل لمراجعة قوائم المرشحين وذلك في الحادية عشرة صباحا بمقر التجمع بقنا .

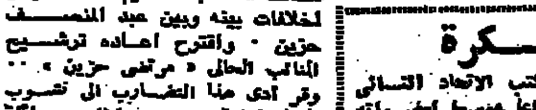
● تعقد اللجنة السياسية اجتماعها الدوري يوم السبت القادم الساعة السادسة مساء برئاسة امينها العام الدكتور محمد احمد خلف الله .

تناقش اللجنة العلاقات المصرية السودانية في ضوء الاحداث الاخيرة وتقرير عن الطفيلية في مصر .

● ندوة عن البرنامج الانتخابي للحزب ، تتحدث فيها امينة شفيق يوم الجمعة المقبل بمقر التجمع بحلوان ٢ مكرر شارع ثابت .

● وافقت امانة القاهره على اعلان تشكيل امانة الحزب بقسم الدرب الاحمر على الوجه الاتي :

تحية ... امينا
محمد ... للتثقيف
محمود ... للتثقيف
ابراهيم ... للعمل الجماهيري
وقسم الشرابية والزاوية الحمراء من :
فاروق اسماعيل امينا
احمد اسماعيل للتنظيم
محمد نور للتثقيف
... الدين للعمل الجماهيري
محمد توكل امينا للعمال
... عبد ... للاعلام



ســؤال

تضمن القرار الذي اصدره السيد / وزير الداخلية صباح الخميس ٢٩ مارس لتنظيم الدعاية الانتخابية لمرشحي مجلس الشعب كثيرا من الاحتياطات . تتفق معظمها وتختلف مع العديد منها مثلا ..

ما نصت عليه المادة ((٣)) في فقرتها الاخيرة والتي تقول « لايجوز للحزب او المرشح بالذات او بالواسطة اعطاء مبالغ نقدية أو مزايا عينية شخصية للناخبين للتأثير على نزاهة الانتخابات)) .

كيف يمكن اعمال هـذه المادة التي نتفق معها تماما وما هي الضوابط الفعلية لضمان تنفيذها في الوقت الذي يعلم ويرى المواطنون فيه جميعا كما تعرف اجهزة وزارة الداخلية أن قيادات الحزب الوطني من المرشحين على قوائمه وأعضاء مجلس الشعب، والمجالس المحلية والاجهزة التنفيذية يرتكبون في كل لحظة العديد من الافعال التي تحيل هذه المادة الى ((مسخ)) وتكتمه حادة المذاق . ونحن سنلتقي بتقديم بعض النماذج .

● تسهيل تنفيذ العديد من الخدمات العينيه والمادية .. تركيب تليفونات — ترقيات وتعيينات — تعبيد طرق ومد الكهرباء والمياه وحتى شبكات الصرف الصحي واتخاذ الاجراءات التنفيذية لبناء مدارس الخ ! في دوائر مرشحي الحزب الوطني التي يواجهون فيها بسخط الجماهير لموقفهم السلبي في السنوات الخمس الماضية .

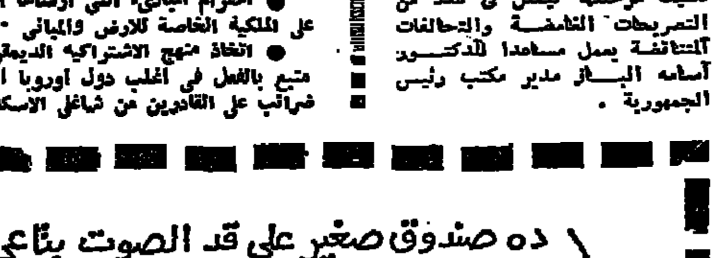
● استخدام نفوذ السلطة في تأجيل بعض القضايا الخاصة لكبار الانفتاحيين من ذوي التأثير والعصبيات القوية في بعض الدوائر

● قيام اجهزة الحكم المحلي والمجالس المحلية بتوزيع شقق الاسكان على الذين يؤيدون مرشحي الحزب الوطني او لاصحاب النفوذ والسطوة .

● تهديد بعض رؤساء مجالس الادارات للعاملين بالشركات في منح الحوافز والعلاوات للمؤيدين لقوائم الحزب الوطني ومنعها عن المعارضين لهذه القوائم .

● قدم مسئول ((كبير جدا)) بمجلس الشعب وكذا عدد من الوزراء وأعضاء مجلس الشعب باستلام الشيكات المالية الخاصة بدعم النوادي بمراكز الشباب وتقديمها بانفسهم اليهم وحجبها عن تلك المعارضة لهم .

عبد الحميد الشيخ







أكثر من رأى
مشكلة الإسكان

تخطيط طويل المدى لحل المشكلة

مشكلة الاسكان في مصر ليست بنت اليوم . فهى مشكلة قديمة وطويلة ، ساهمت عوامل عديدة في تفاقمها وتعقدها بحيث اصبح التصدى لعلاجها امرا يتطلب تخطيطا طويل المدى يتجاوز حدود الخطة الخمسية .

وتتشابك هذه العوامل التاريخية والاقتصادية والاجتماعية بحيث يصعب الفصل بينها او التصدى لجانب واحد دون الاخر .

وعلى سبيل المثال لا الحصر .. فقد ساهم قرار مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بتخفيض الايجارات في هذه الازمة

كذلك فشعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة ، الذي طرح بعد هزيمة ١٩٦٧ ، ساهم هو الاخر في الازمة ، عندما اهملت المرافق العامة صيانة وتجديدا وانشاء .

وادى تقسيم المجتمع الى طبقات لاضافة بعد جديد للازمة .

وفي الحقيقة فلم يكن ممكنا التصدى لهذه المشكلة من خلال فرد واحد او انفراد الوزارة باجهزتها المختلفة بمواجهتها .

من هنا فقد عقدنا مؤتمرا علميا للاسكان ضم ٥٠ من خبراء وعلماء الاسكان من مهندسين واقتصاديين وغيرهم واستمر لمدة ٧ اشهر متصلة وقدمت خلاله عشرات الدراسات الهامه وشهدت جلساته مناقشات عميقة ومجديه .

ان مصر تحتاج لمواجهة هذه المشكلة الحيوية حتى عام ٢٠٠٠ اى خلال ١٦ عاما فقط الى ٥ر٣ مليون وحدة سكنية لسد الفجوة الضخمة بين عدد المساكن الموجودة الحالية والاحتياجات الفعلية ، ولمواجهة تقادم المساكن الحالية ، واهم من هذا تحقيق احتياجات الاسر الجديدة ، وما اكثرها ، نتيجة لمعدلات نمو السكان المرتفعة في مصر .

وقد بدانا في خطة واضحة لحل مشكلة الاسكان في حدود الطاقة البشريه .

الجزء الاول من هذه الخطة هو انشاء مصانع لمواد البناء وقد شرعنا في التطبيق واقمنا بالفعل عددا من المصانع .

المهندس حسب الله الكفراوى

الجزء الثاني التصدى لمشكلة المرافق على المستوى القومي والتي تحتاج ١١ مليار جنيه .

وهناك خطة تفصيلية شرعنا في تنفيذها وتم بالفعل توفير القروض والتمويل اللازم باتفاقات مع دول من العالم الراسمالي والعالم الاشتراكي .

وانشانا مراكز تدريب للعمالة الحرفية لمواجهة النقص في الايدى العاملة في قطاع التشييد .

واعتمد ٥٠٠ مليون بالاتفاق مع البنك الدولي لدعم طاقة التشييد وتحديث الالات .

وهناك جهود مستمرة وواضحة لاقناع المجتمع بانه كيان واحد ملاكا ومستاجرين .

وبهذا التخطيط العلمي المتكامل تم خلال السنوات الثلاثة الاخيرة ، انجازات في قطاع الاسكان تفوق ما تم تحقيقه خلال عشرين عاما .

إسرائيل وعثمان وأزمة الاسكان

حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، كان السكن متاحا بشكل او باخر وكانت الايجارات متوازنة مع الدخول ، فالموظف أو العامل الذى كان دخله يبلغ من ٢٠ الى ٤٠ جنيها كان يجد المسكن بايجارات تصل من ٥ الى ١٠ جنيهات وتزداد للشرائح الاجتماعية المختلفة ، واذا وجدت خلوات فكانت في حدود عدة عشرات من الجنيهات وفي أكثرها مغالاة عدة مئات قليلة .

لقد بدات ازمة الاسكان جوم ان اشترطت اسرائيل عند فض الاشتباك الاول تعمير مدن القناة ، وما صاحب ذلك من تعيين المهندس عثمان احمد عثمان وزيرا للاسكان ـ الذى رفع شعار ان القطاع الخاص هو القادر على حل المشكله لتعود لافتة للايجار مرة اخرى ، واشترى وفقا لذلك الاعلان عدة مصانع للمساكن الجاهزة تكاد تكون معطلة وخربة الآن ..

ونتيجة هذه السياسة اختلت جميع التوازنات التي تحكم قضية الاسكان . فاختل العرض والطلب حيث زاد العرض في مجال الاسكان الفاخر والتمليك الاداري وما شابه ذلك ، بينما شح العرض للاسكان الشعبي واضطرت الناس للمرة الاولى في تاريخ مصر الى سكنى العشش والصفيح والمقابر .

وافق ذلك ظاهرة اخرى هى ظهور المساكن العشوائية ، التى تبنى بدون تراخيص ولقد اثبتت دراسة امريكية ان ٨٠٪ من عدد الوحدات السكنية التي بنيت في القاهرة في السنوات الاخيرة غير مرخصة وغير قانونية .

واخذت مشاكل الاسكان تنتقل من المدن العملاقة الى المدن المتوسطة حتى وصلت الآن الى الريف ، لتصبح مشكلة الاسكان من اكثر المشاكل المصرية الحاحا

لقد تقدم حزبنا منذ انشائه بحلول ودراسات ومقترحات مختلفه الى كل من حكومة حزب مصر ومن بعدها حكومة الحزب الوطني ، ولكن سياسة الانفتاح الاقتصادى استمرت في طريقها غير مبالية لما وصلت اليه هذه المشكله من مخاطر .

ومع ذلك فان حزب التجمع يؤكد انه برغم كل الصعاب فالمشكلة يمكن حلها عن طريق وضع سياسات جديدة تعيد التوازنات التي اختلت في مشكلة الاسكان وفي البنية الاجتماعية .

ويمكن لهذه السياسات ان ترتكز على المنطلقات الاتيـة :

● احترام المبادىء التي ارساها الدستور للمحافظة على الملكية الخاصة للارض والمباني .

● اتخاذ منهج الاشتراكيه الديمقراطية وفق ما هو متبع بالفعل في اغلب دول اوروبا الغربية من فرض ضرائب على القادرين من شاغلي الاسكان الفاخر وفوق المتوسط من اجل تمويل مشاريع الاسكان المتوسط والفقير .

● اعتبار المسكن لا يقل اهميه عن رغيف الخبز ومن ثم فدعم المسكن اساس لاعادة التوازن بين الدخل والايجار .



د. مهندس ميلاد حنا

● اقرار مبدأ التزام الدولة بتوفير المسكن باعتباره حاجة أساسية للانسان وعليها أن توفر في بحر السنوات الخمس القادمة حجرة واحدة على الاقل مستقلة في وحدة سكنية اكبر لسكان العشش والخيام والصفيح ، لكى نمحو عارهذا النوع من الاسكان ، والا فسوف ينتشر ويصبح من معالم مصر كما هو الحال في الهند .

● رفع ايجارات الشقق القديمة لكى نساهم في صيانتها وفق خطة مدروسه للمحافظة على الثروة العقاريه الحاليـة والا فالازمه ستزداد لانهيار مئات الالاف من المساكن القديمة في السنوات القليلة القادمة ..

● ربط خطة الاسكان بالتنمية حتى لا تستنزف المدن الجديدة ومشكله الاسكان وتحسين المرافق كل موارد مصر .

● وضع خطة لاعادة توزيع السكان بحيث تكون القاهرة مصدر طرد والريف مصدر جذب .

● وضع القواعد لعمل بطاقة للاسكان للاستفادة من الشقق المغلقة او التي يمتنع ملاكها عن تشطيبها . وكذلك انشاء اتحادات للسكان لتنظيم فوضى السكن وللمشاركة في الصيانة وللمشاركه الشعبية في حل المشكلة

ولكل تلك النقاط تفاصيل دقيقة ومقننة درسها التجمع وسوف يعلنها فيما سيسميه (ميثاق الاسكان)

الحياة السياسية
أوراق حزبية
شمولية عبد الناصر وديمقراطية الحزب الوطني

في برنامجه المعنون ((المبادىء والاسس العامة لبرنامج الحزب الوطني الديمقراطي)) يتحدث البرنامج عن اقامة مجتمع العدالة والتكامل الاجتماعي ، كما يتحدث عن الايمان بالقومية العربية وعروبة مصر ، وعن ضرورة وجود المعارضة وافساح المجال للرأى الاخر وتدعيم الديمقراطية الحزبية ودعم استقلال القضاء والحريات السياسية ،وهي جميعها شعارات شكلت الممارسة الفعلية للحزب الوطني منذ صدور هذا البرنامج في عام ١٩٧٨ ، بل منذ تولى ممثليه السلطة في عام ١٩٧١ اعتداء صارخا عليها !!

ياخذ البرنامج خطا رئيسيا هو الهجوم على ثورة يوليو ـ التي قادها كما يذكر جمال عبدالناصر وانور السادات ـ باعتبارها نظاما شموليا . فتسلط مراكز القوى على الحكم منذ اوائل الستينات كما يقول انحرف بالثورة عن مسارها ، فتعثر التطبيق الديمقراطي وتحول نظام الحكم الى حكم شمولي قضى على الحرية الفردية وفسر مبادىء الاشتراكية تفسيرا متحيزا نحو الماركسية ووثق علاقات مصر بالمعسكر الاشتراكي .

وفي مواجهة الفكر الشمولي لثورة ٢٣ يوليو يطرح الحزب الوطني مبادىء الاشتراكية الديمقراطية كما يؤكد على تعزيز التعاون وتوطيد العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية في مواجهة علاقات مصر الناصرية بالمعسكر الاشتراكي .

تقوم الاشتراكية الديمقراطية التي يطرحها برنامج الحزب الوطني في مجال الاقتصاد على سياسة الانفتاح الاقتصادى الذى يعتبره البرنامج جزءا من سياسة الدولة في التخطيط الشامل !!)) الذى يعني فتح أبواب المنافسة بين القطاعين العام والخاص تحت دعوى ((ترشيد القطاع العام وزيادة كفاءته)) ، والتعاون بين القطاعين في مشروعات مشتركة قد تفرض تملك القطاع الخاص لبعض وحدات القطاع العام ..

ومن المفارقات اللافتة للنظر انه على مدار عشر سنوات ، لم يمل خلالها كبار المسئولين في الحزب الوطني من الدعوة لبيع القطاع العام وتفكيكه وهى الدعوة التي انتهت باغراقه بالسلع الترفيهية المستوردة يعلن برنامجه أن القطاع العام ((هو الركيزة الاساسية لقيادة عملية التنمية الاقتصادية !

ويؤكد على ان مشروعات القطاع الخاص يجب ان تاتي في اطار خطة قومية وان يخضع لنظام ضريبي يحول دون الدخول الطفيلية .

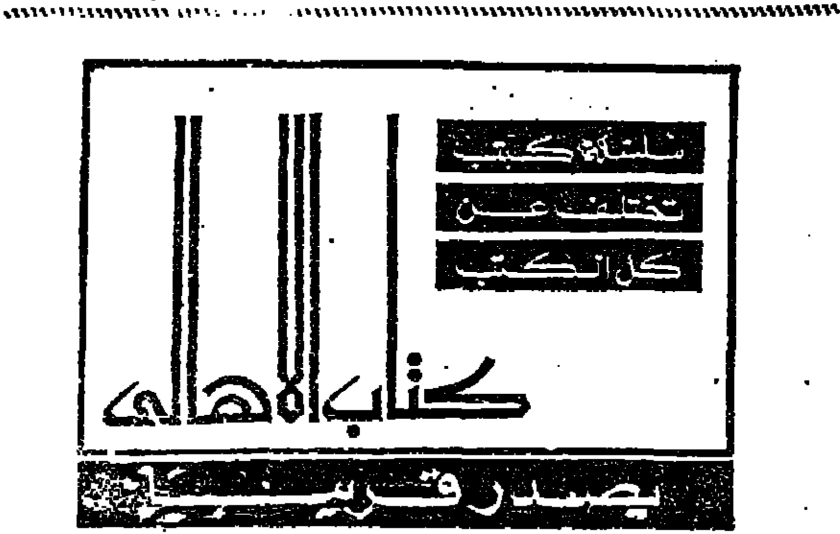
ولعل انتشار الشركات السياحية والبوتيكات وشركات السمسرة العقارية وعمليات التهريب والمتاجرة في العملة خير دليل على سير القطاع الخاص في اطار خطة قومية !!

وبدلا من أن ينفذ الحزب الوطني قوانين عادلة في مواجهة تفشي ظاهرة الثراء الفاحش يدعو برنامجه الى ((العمل على عدم اذكاء الرغبة في الثراء السريع وذلك بتنمية الايمان بالقيم الدينية)) وكأن ثمة تناقض بين العدل الاجتماعي ، والقيم الدينية !

ولقد افضت سياسة الانفتاح الاقتصادى التي نفذها الحزب الوطني مخالفا بذلك الضوابط التي وضعها في برنامجه بحيث يصبح انفتاحا انتاجيا لا استهلاكيا الى القضاء على الصناعة المصرية في كافة مجالاتها بالمنافسة غير العادلة بينها وبين الصناعة الاجنبية . بل عجزت الصناعة الاجنبية رغم ارتفاع أثمانها في بعض المجالات عن الايفاء بمتطلبات الغالبية العظمى من الناس . ففي ميدان حيوى كصناعة الدواء مثلا يقول برنامج الحزب الوطني ان الوسيلة المثلى للحفاظ على الصناعة الدوائية تتمثل في اقامة مشروعات مشتركة بين رأس المال المصرى العام والخاص ورأس المال الاجنبي لصناعة الدواء .. وهى سياسة انتهت بالقضاء على صناعة الدواء المصرى التي شهدت لها هيئات دولية متخصصة بالجودة والتفوق .

وفي المجال الوطني يطرح برنامج الحزب الوطني المفاوضات كوسيلة مثلى لتحقيق التسوية السلمية للمنازعات الدولية ويؤكد اعتزازه بالزيارة التي قام بها السادات للقدس وتوقيع اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام ((التي اتاحت فرصة تاريخية لشعوب منطقتنا لاول مرة لايجاد حل سلمي شامل وعادل للنزاع العربي الاسرائيلي)) والتشدد الاسرائيلي الذى يرفض الجلاء عن طابا المصرية والسعي الحقيقي لبناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة واعلان القدس عاصمة اسرائيلية وغزو لبنان وتشتيت منظمة التحرير الفلسطينية هو التعليق الاسرائيلي المناسب لبرنامج الحزب الوطني ، الذى لا علاقة بين اقواله وافعاله !

ابراهيم صديق





شويبس Schweppes®

كتب علاء غنيم :

مصر الحضـــارة العريقـــة .. مصر السبعة آلاف عام .. مصر البنــاء والزراعة والصـــناعة .. أم العلوم والفنون

مصر المجد الخالد .. والحـاضر المشرق .. كانت ومازالت وستظل مشرقة بسواعد أبنائها المخلصين .

بناء فى كل مكان .. قلاع صناعية وزراعية وتجارية فى كل أرجائها من الشـــمال على شـــواطىء البحـــر المتوسط حتى أسوان جنوبا .

ومن بين هـــذه القمـــم الشامخة على طريق الصناعة والاقتصـــاد الوطنى قامت شركة المهنـــدس الوطنيـــة للمنتجات الغذائية (شويبس) من أجل مصر والخيرها تقـدم انتاجهـــا وعائداتهـــا تبقى بارضنا لتزيد اقتصادها قوة ونماء .. لانها اولا وأخيرا قد قامت بأموال وسواعد مصرية وبمناسبه استهلالها للعـــام الرابع من عمرها الوليد عمرا والكبير مكانة متميزة بين اقرانها من كبرى شركات الميـــاه الغازية الاجنبية العامله بمصر كان لنا لقاء مع المهنـــدس الشـــاب اسماعيل ابراهيم عثمان .. المايســـترو الذى يقود فريقـــا من خيرة رجال وشـــباب مصر من اداريين وفنيين وعمال من تخصصات شتى .. بنى بهم مصـــانع الشركة بصحراء مدينة نصر واتبعها بمصـــانع المركزات بالاسماعيلية .

الاستاذ مجدى حبيب المدير المالى وعضـــو مجلس الادارة والمهندس أدهم عجيب مدير عام الشركة والاستاذ ســيد الصواف فى أحدى الاجتماعات

قمـــة شـــامخة على طـــريق إقتصـــادنا الوطـــنى وصـــورة للأمل المشـــرق فى الغـــد المنتظـــر

مصنع المركزات

وكان السؤال الاول :

ماذا عن مصـــنع المركزات بالاسماعيلية ؟

قال المهنـــدس اسماعيل عثمان رئيس مجلس الادارة





المهندس اســماعيل عثمان رئيس مجلس الادارة يدلى الى علاء غنيم بحديثه عن نجـــاح تطوير الشركة ..

اقيـــم مصـــنع المركزات بالاسماعيلية من اجـــل عدة أهداف :

اولاها : توفـــير المركزات الطبيعية لصـــناعة الميـــاه الغازية شويبس .

ثانيا : انتـــاج العبـــوات الجديدة من العصائر كومبى شويبس .

ثالثا : وضع خطة لتصدير فائض الانتاج من المركزات الى المصـــانع العربيـــة والعالمية وتحقيق عائد مناسب بالعملة الصعبة .

عبوات الكومبيبلوك

واضـــاف ســـيادته ان الكومبيبلوك هى عبوات ورقية تحتوى على عصـــائر طبيعية تطرح فى الاسواق منذ شهور فى عبوات ¼ ، ½ لتر وهى حاليا خمســـه أنواع : مانجو وبرتقـــال وجـــوافة وفراولة وليمون وقريبا يطرح عصـــير المشمس فى شـــهر رمضان المبارك كذا سيطرح قريـــبا الجريب فروت والطماطم .

ومن الجـــدير بالذكر أن الشركة بدأت انتاج هذا الخط بقـــدرة ٦٠٠٠ عبوة/ساعة وما كاد يظهر انتاجنا هذا فى الإســـواق حتى لاقى اقبـــالا واستحسانا من الجماهير ليس فى مصر وحـــدها .. بل فى أســـواق العالم .. وتوالت العروض تطلب هذا الانتـــاج لذا أعـــدت الشركة خطتهـــا لمضاعفة الانتاج بانشـــاء خط آخر يضيف مثـــل الكميـــة الســـابقة لتصـــبح ١٢٠٠٠ علبة/ساعه .

ولان الانتاج مصرى مائة فى المائة فقد اطلقنا عليه كومبى بلوك .

وســـوف يسر كل مصرى محب لبلاده ان يعـــرف ان الشركة قد تلقت العديد من الطلبات للتصدير ومنها على سبيل المثال ٢٠٠ ألف عبوة سعه ¼ لتر الى الســـعودية من المنتظر ان تصل الى ٥٠٠ عبوة فى نهـــاية ١٩٨٤ بقيمة اجمالية ٤ ملايين دولار .

وبعد عرض انتاج الشركة بجناح مصر فى سوق الاغذية العالمية (آنوجا) بمدينـــة كولون بالمانيـــا الغربية فى الفترة من ١٥ الى ٢٠ اكتوبر ١٩٨٣ فقد أجمع زوار المعرض من عرب وأجانب على الجودة العاليـــة التى يتمتـــع بها المشروب بالاضـــافه للتصميم الجيد للعبوة .. وقد بدأت العروض تترى من جميع أنحاء العـــالم من أمريكا والمانيـــا وبلجيكا وهولندا ودول اخرى عربية وافريقية تطلب الانتاج المصرى (كومبى) المحتـــوى على العصائر الطبيعية .

زيادة الانتاج

واســـتطرد المهنـــدس اسماعيل عثمان قائلا :

وكان واجبا علينا ازاء هذا النجـــاح ان نتفانى اكثر فى زيادة الانتاج عن العام الماضى ١٩٨٣ والتى حققت زيـــادة ٢٥ ٪ عما تم انتاجه عام ١٩٨٢ من المياه الغـــازية كما زادت ايرادات عام ١٩٨٣ بمقـــدار ٤٣٪ عن ايرادات العـــــام السابق ١٩٨٢ .

الجديد فى عام ١٩٨٤

أما الجديد فى عام ١٩٨٤ فهو اســـتخدام الحاســـبات الاليكترونية اى سى ان ونحن أول شركة مصرية تســـتخدم الكمبيوتر بعد عامين فقط من انشائها للوصـــول الى طريق الانتاج العلمى المخطط .. كما ان الشركة قد اعدت من بين أبنائهـــا من يديرونه بنجاح كبير .

انتاج جديد لمرضى السكر

واضـــاف المهندس رئيس مجلس الادارة قائلا :

أما الجديد فى الانتاج فهو التخطيط لانتاج انواع معينة من المياه الغازية ذات سعرات حرارية محدودة لمرضى السكر والراغبين فى انقاص وزنهم . .. والتجـــارب والابحـــاث مستمرة فى هذا الشأن حاليا وكذلك تم تركيب خط جديد لانتـــاج الطماطم فى شـــكل صلصة وعصير .

سر شويبس

ما هو سر شويبس ؟

ابتسم المهندس اسماعيل عثمان وهو يقول :

ان اتحـــاد العاملين وحبهم وتفانيهم لشركتهم وبلدهم هو سر شويبس .

المهندس أدهم عجيب مدير عـــام الشركة يتحـــدث عن الخدمات والمزايا التى تقدمها الشركة للعاملين .

تدرك الشركة ان الانسان هو الصفر الرئيسى لنجاحها ، وبالتـــالى لم تتـــوان فى رفع مستوى الجهاز الفنى والادارى وذلك بالدورات المســـتمرة والمشاركة فى جميع المؤتمرات العلمية والتدريب المســـتمر للفنيين داخليا وخارجيا .

كمـــا ان ادارة الشركة من أشد المؤمنين براحة العامل من جميع النواحى : اجتماعيـــا ونفسيا وماديا ، ولذلك قامت الشركة منذ انشـــائها بتوفير معظـــم الخـــدمات الاجتماعية والرعاية الصحية للعاملين بها مما جعلهم فى حالة من الرضا والانتماء وحب العمـــل الذى يقومون به فينعكس آثره على زيادة الانتـــاج وهذه بعض الخدمات والمزايا :

ســـيارات نقل العـــاملين ، جمعية تعاونية اســـتهلاكية ، جمعية تعاونية لبناء المســـاكن واخرى لاستصلاح الاراضى مصـــايف ورحـــلات داخلية وخارجية ، شراء اجهزة منزلية بالتقسيط ، وجبـــات غذائية مجانا ، عيادة طبية للعـــاملين وأسرهم ، منـــح ماليـــة فى الحالات الخاصة للعـــاملين ، نشـــاط رياضى وتكوين فرق رياضية - ويبلغ عدد العاملين ما يـــزيد على ١٩٣٦ عامـــلا يحصلون على اجور ومرتبـــات ومكافآت ومزايا متنوعة تبلغ ٥ر٧٠٠ مليون جنيه سنويا

الشركة والمجتمع

المحـــاسب مجدى حبيب نائب المدير العـــام للشـــئون الادارية يصرح :

● ان هدف الشركة ليس تحقيق الارباح للمســـاهمين فقط ، وليس تقديم المنتجات الغـــذائية للســـوق المصرى فحسب ، بل ساهمت الشركة فى تنمية المجتمع وذلك بصور عديدة منها على سبيل المثال تشجيع زراعة الفـــاكهة حيث تســـتخدم الشركة محـــاصيل الفواكه فى صـــناعة المركزات والعصائر بمصنع الاسماعيلية مما زاد من دخول المزارعين .

● كما ســـاهمت الشركة فى ايجاد سبل المعيشة لآلاف الاسر التى تعتمـــد على بيـــع منتجـــات الشركة فى كســـب قوتها اليـــومى والتى تقـــدر بحوالى خمسين الف أسرة

● تســـاهم الشركة فى موارد ميـــزانية الدولة حيث تبلغ رسوم الانتاج التى تسدد عن منتجات الشركة حوالى ١٢ مليون جنيه سنويا واذا أضفنا اليها الرســـوم الجمركية عن واردات الشركة اصبحت ١٩ مليون جنيه

● ســـاهمت الشركة فى تاسيس العديد من الشركات التى تســـاعدها على تحقيق اغراضـــها ومنهـــا : الوطنية للزجاج والبللـــور ، الوطنية لمنتجات الذرة ، الاســـماعيلية الوطنية للمشـــاتل الوطنية لصـــناعة اللحـــوم ، الوطنية لصناعة المكرونة والشـــويبات وكلهـــا شركات مصرية تدعم اقتصادنا الوطنى .



أجهزة التحكم لقياس جودة المنتج بالنسب المحددة ..



فريق كرة القدم بالشركة ..

قـــلاع صـــناعية وزراعيـــة وتجـــارية مـــن الشـــمال حـــتى أســـوان جنـــوبا

كلمات حب للأفوكاتو حسن سبانخ !

لو كنت افوكاتيا لا غضبت لان جدول نقابتي يضم زميلا اسمه حسن عبد الرحيم وشهرته حسن سبانخ ، ولما سارعت اتنصل منه ومن اسمه ، ولما استنكرت اقواله وافعاله ، بل لاحببته ولحاولت أن افهمه ، فهو ليس مجرد أفوكاتو من عشرات الالاف من الافوكاتية ، الذين نراهم كل صباح ، يسرحون بين النيابات والمحاكم والمكاتب ، لكنه رمز وفلسفة واختيار ، والرموز لا تشطب من جداول النقابات لانها ليست ملكا لاي نقابة ، ولانها – مع كل الاحترام – اكبر واشمل واهم من أي نقابة .

وليس مفيدا في شيء ان ندفع عن حسن سبانخ تهمة اعترف بها هو نفسه ، واستنكرها الافوكاتية الذين اتحسم مهنتهم ، فهو الذي قال – بضمة لسانه – انه نصاب .. اما بقية الجملة المفيدة ، فهي أنه نصيب في عالم من الحرامية ، والحرامي يسرق عرق الناس ، ويسرق قوتهم ، ويمص دماءهم ، اما حسن سبانخ فغاية ما يفعله هو أن ينصب على زبون في خمسين جنيها وقد لا يفعلها اذا تيقن أن الزبون سيفلس من نصبه .

مطالب الاسماك الصغار

وتهمة حسن سبانخ الكبرى انه واحد من عشرات الالاف من السمك الصغير الذي يزحم الوطن ويملأ المعمورة منذ فجر التاريخ ، يجاهد من أجل أن يعيش في بحر الحيتان الكبيرة التي لا تتورع عن فعل شيء لانها تملك كل شيء : التنظيم والقانون والسلطة والجاه والمال وكلاب الحراسة التي تعقر كل من يحمل في رأسه افكارا ، وتملك شركات التصدير والاستيراد والمقاريح ومعامل البيض ، واليخوت والبلاجات الخاصة ، اما الشيء الذي تملكه فهو القهر ، وإزاء هذا النظام المتكامل من القهر قرر حسن سبانخ ان يلعب الحيتان في كل مكان : في المحكمة وفي السجن ، في القصور وفي الموانى ، في المستشفيات وفي مكاتب الأذونات ، في المطابع التي تزود كل شيء : النقود والافكار وقسائم الزواج وهو يلعب بالمهارة واستمتاع لانه يمارس لعبة يحبه ويعشقه ويبدع فيه ، وهو لا يعرف متى تتوقف اللعبة ، لانه لا يعرف متى تكف الحيتان عن أكل الاسماك الصغيرة ولا متى يكف الحرامية عن مص دماء الناس .

اما اداة اللعبة فهي القانون ، الذي ينظم العلاقات اجتماعية في بلد اختلت فيه كل العلاقات ، لذلك فان نصوصه – القانون – معقده ، وبنوده متناقضة ، وقراراته لا رأس لها ولا رجلين ، وتفسيراته لا اول لها ولا اخير ، فالنص يؤثم والواقع يبيح ويشجع وكل الشهود يمكن ان يكذبوا ، وكل المستندات يمكن تزويرها ، وكل المجرمين يمكن تبرئتهم ، ويمكن ايضا ادانتهم على ما لم يرتكبوا من وقائع لانهم ارتكبوا من النوع نفسه الكثير بلا ضمير ولا عقوبة .

تلك هي لعبة حسن سبانخ التي يلعبها باقتدار وعقلية ووعي بما فعل ، فهو لا يسعى لكسب شخصي ولا يريد ان يكون حوتا في بحر الحيتان ، لكنه يلعب باسم كل الاسماك الصغيرة في بحر العالم والوطن المليء بالحيتان ، وينتصر بذكائها الفطري ، وخبرها الطبيعي ولا يهمه بعد ذلك المجهود الضخم ، ان يكسب لنفسه شيئا ، فمطالبه اصلا – كمطالب كل الاسماك الصغيرة – بسيطة واولية . لكنه فنان ، او فيلسوف ، يهوى اللعبة لذاتها ، ويمارسها لحسابنا ، نحن الاسماك الصغيرة الكثيرة الشاردة مثله في بحر الحيتان والحرامية ، يكشف لنا قوانينها لنضحك منها وعليها ومنهم وعليهم بعد ان بكينا منها وعليها حتى لم تعد ثم من الجوع يواق .

المؤثم والمباح

ولو كنت افوكاتيا لاعترفت لحسن سبانخ بمزايا اخلاقية كثيرة منها انه رجل غير طماع ، فهو لا يطلب من الدنيا الا شيئا واحدا يبدو بسيطا جدا ، ومتوفرا تماما هو ان (يعيش حياته الطبيعية) وهو مطلب لا يمكن ان يغضب إحدا الا اذا كان يرضيه ان يعيش حسن سبانخ في مسكن شعبي تحيط به مياه المجاري وتلال القمامة ، وان يعجز عن شراء دراجة لابنه ، وعن سداد القسائط المثلاجة والبوتاجاز ، وعن تدبير نفقات اجراء عملية تزيل اللحمية الزائدة في انف زوجته التي تحرمه من النوم منذ خمسة عشر عاما ، وان تعجز شقيقة زوجته عن العثور على شقة تؤوي فيها الى قرينها فيمارسان حياتهما الطبيعية ، بدلا من ان يفعلا ذلك في مكتب الافوكاتو حسن ، الذي تعمل وقرينها معه ، وتظل الشقيقة جزءا من هموم حسن ، لانها تشاركه وزوجته وابنه شقتهم الضيقة ، بعد أن عز عليها العثور على شقة رغم ان قرينها قضى اربع سنوات يعمل في السعودية حتى سباح تافوجه .

ويقرر حسن سبانخ أن يعود الى تكتيكه القديم في الدفاع ، الذي يضمن له أن يكسب قضية موكلة تاجر العملات الاجنبية ، فيحصل على مائتي جنيه من اتعابه ، يسدد منها اقساط الثلاجة والبوتاجاز ومقدم اجراء العملية لزوجته ، وينقل وعده لابنه فيشتري له دراجة ، وهكذا يستفز المحكمة .. ينادي بأعلى صوته في جوها اذا كان في هذه القاعة احد لايتعامل بالعملة الاجنبية فليرفع يده ، ويصمت الجميع ، فالقانون يؤثم والواقع يبيح ، ولان كثيرا من المظاليم يدخلون السجن ، وكثير من المجرمين يظلون احرارا خارج جدرانه فان الحكم يصدر بحبس حسن سبانخ لمدة شهر ، لانه تطاول على المحكمة ، وبرأة موكله تاجر العملات الذي يمارس ابدا يعيش فيه الجميع، فذلك لم يعد ابدا !

عالم الحيتان

ولان السجن جزء من عالم الحيتان والاسماك ، فان قوانينه هي قوانين العالم نفسه متجبرون واذلاء .. اقوياء وضعفاء بين حيتان كبيرة ومتوحشة ، واسماك صغيرة مسكينة واذا كان منطقيا ان يعجز حسن سبانخ عن ان يعيش حياته الطبيعية وهو (حر) فهو عاجز عن ذلك ايضا وهو سجين ، فعشرات السمك الصغير يتزاحم كل صباح امام دورة مياه واحدة ، اما اللوكس فهو محجوز للحوتين الكبيرين في السجن وفي المجتمع ، في الوطن وفي الامة وفي المعمورة ، سليم باشا أبو الخير : جلاد الزمن القديم ، ومركز القوة وهو حاكم ، ومركزها وهو سجين ، مربي الكلاب لتنهش لحم كل معارض للنظام . كلاب تشم رائحة الانكار وهي تعبر بين خلايا الرأس ، فتنطلق فور شم الرائحة لتنهش ، حتى انه هو نفسه ، سليم – مدربها وصاحبها – نسي مرة ، ففكر امام كلابه ، فاسرعت تنهشه !

الشريك الثاني في دورة المياه اللوكس ، هو الحوت الاخير حسونة محرم ، جلاد ينهش باسنان نفسه لا باسنان كلابه ، من القصعة يحملها فوق كتفه ويصعد بها السقالات بيها أما النهاية ، في شركات استيراد وتصدير يملكها ، واخرى يفضها حتى لا يدفع ضرائبها ، أما الجمارك فهو ملكها كذلك الحشيش (ضبط بجملين فكم جملا لم يضبط لا هو ولا حشيشه) وعلى عكس ما كان متوقعا فان حياة حسونة محرم لم تنته حين حكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ٩٩ سنة ، بالعكس ، انه يعيشها بشكل طبيعي تماما ، ففي زنزانته تليفون وتليفزيون وسخان وتكييف وبانيو وثلاج وبار وجوزه وحشيش ونسوان ، وهو يستطيع ان يمنح لمن يشاء من المساجين اذن حرية لساعات او لايام وان يستصدر عفوا صحيا عن صديقه اللدود ومنافسه وحبيبه في الوقت نفسه ، الجلاد الكبير سليم ابو الخير أو ابو الكلاب الذي يعيش هو الاخر حياته الطبيعية ،



يسرا





رأفت الميهي

اسعاد يونس

عادل امام

صلاح عيسى

يقضي حاجته في جميسام لوكس ، ويحول زنزانته الى مكتب فخم أنيق فيه كل شيء !

الحيتان احرار في السجن ، واحرار خارجه ، اما السمك الصغير فهو سجين في السجن وسجين خارجه ، لذلك يقود حسن سبانخ المساجين معلنا التمرد ، مطالبا بتطبيق المادة رقم كذا من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، التي تبيح له قضاء الحاجة ، لكنه يكتشف أن مطلبا بسيطا كهذا لابد وأن يمر على ١٥٠٠ حيوان ، حتى يتكرم أحدهم وينظر اليه بعين ويبدأها مع الحيتان وبالحيتان ، الصف ، لذلك يبدأ اللعبة فورا ، ويا أيها السمك الصغير الجالس في السينما ، تعالوا نضحك ونلهو بعالمنا المأساة وفي عالمنا الملهاة ، مع ذلك المتقمص العظيم : عادل امام، فما كان ممكنا ان يتخلق حسن سبانخ الا اذا تقمصه عادل امام ، وما كان ممكنا أن يفهم وأن يحب ، الا اذا تقمصه فنان يملك تلك اللوحة المرهفة من الحساسية والفهم ، فمه تضحك البسمة في عمق الجرح ، وتقهقه الدموع على أبواب المهن !

اللعبة ايها السمك الصغير ، هي ضرب الجلادين بالحرامية ، هؤلاء الاعداء الاصدقاء ، الذين يتنافسون ويتوحدون على شيء واحد : هو نهش لحمنا الفض ، ويبيعون لنا مع الكرابيج والبيض المشش ، القساط لم تعنيهم ولم يصدقوا فيها يوما : الوطن الذي زعموا حبه ، والشعب الذي ادعوا الدفاع عن مصالحه ، ويصرخ القاضي الوقور محتجا : ايال لما كلهم وطنين ويحبوا مصر ويعملوا بشاتها .. مين بقى المسئول من الخراب اللى احنا عايشين فيه ؟!

عدل الاسماك الصغار

سؤال لم يجب عليه احد ، لان حسن سبانخ ، الصعلوك العظيم الفيلسوف المفكر ، كان قد انتهى الى الاقتناع بأن أى محاولة لفهم ما يجرى على ضوء قوانين العلم ، هي محاولة غير مجدية ، لذلك قرر أن يطبق عدله هو ، عدل السمك الصغير في بحر الحيتان المتوحشه . والمنطق بسيط : ما أكثر الجرائم التي ارتكبها سليم أبو الخير ، ولم يعاقب عليها ، فماذا لو عوقب على جريمة لم يرتكبها بالتحديد، ولكنه ارتكب من امثالها الكثير ، فلماذا لا يتهم بانه هو الذي دبر قضية الجملين المحملين بالحشيش لحسونة محرم . أما الدافع فسهل ، تتقدم زوجة حسونة محرم ، وتتهم سليم ابو الخير بانه راودها عن نفسها ، فلما تمنعت عليه ، دبر لزوجها التهمة التي سجنته ٩٩ عاما .

وهكذا يخرج حسونة من السجن ، ويقضاف لعقوبة سليم ابو الخير سنوات اخرى ، ستنتهي بالعفو الصحي ، ويا أيها العفو الصحي – كم من الجرائم ترتكب باسمك كما قال حسن سبانخ !

صحيح ان حسونة لم يتزوج ، ولكن هذه عقبة حلها بسيط ، فما أكثر الوثائق المزورة والاقوال المزورة والشهادات المزورة ، فلماذا لا تكون هناك عقود زواج مزورة ، وتصبح – شقيقة زوجة حسن سبانخ – هي المرشحة لاداء دور زوجة حسونة محرم ، وهكذا يزود عقد زواج يعود تاريخه الى عشر سنوات ، وتؤدى عصمت الدور بتمكن ، ويصدر الحكم ببراءة حسونة محرم زوج الشريفة عصمت عبد الحميد ، وتضاف الى عقوبة سليم أبو الخير خمس سنوات اخرى ، ويتحقق العدل الذى اختلت موازينه ، فالافراج عن حسونة تحصيل حاصل ، لانه كان داخل الاسوار حرا يفعل ما يشاء ، وعقوبة سليم على مالم يرتكب تحصيل حاصل ، لانه حر في السجن ، ولان ما لم يعاقب عليه كثير ، هذا اذا كان قد عوقب اصلا ، أما عصمت ، فسوف تحصل على اربعة آلاف جنيه ، تدفعها لحوت آخر ، خلوا لشقة تزف فيها الى قرينها وتعيش حياتها الطبيعية ، وتترك منزل حسن سبانخ ، فيتحقق حلمه البسيط هو الاخر : أن يعيش حياته الطبيعية !

عدل الحيتان

وليس من طبائع الأشياء أن يترك الحيتان اسماكهم الصغيرة تعيش حياتها الطبيعية ، لذلك يرفض حسونة محرم أن يطلق عصمت ، فقد أعجبته واشتهاها ، كما يشتهون كل لحومنا ، وان كنا لا نشتهي لحومهم ، وهكذا ينهزم حسن سبانخ في يوم انتصاره العظيم ويختل ميزان العدل الذي سعى جاهدا لكي يتحقق ، ولانه ليس نصابا ، ولا يريد أكثر من أن يعيش ويعيش الناس حياتهم الطبيعية ، فهو يرفض كل اغراءات حسونة محرم المالية ، لكي تظل عصمت في عصمته ، ويسعى لاعادتها لقرينها ، ويقاتل في سبيل ذلك ، فهو ينصب ليقيم ميزان العدل المختل ..

ولانه يؤمن أن الحمق ان تواجه الحيتان وحيدا، ويؤمن بأن النزال لابد وأن يكون بنفس الاسلحة ، ولا يتخلى لحظة واحدة ، وهو يلعب ويلهو عن حلمه في العدل ، فانه ينغمس في فبركة قضية جديدة لحسونة محرم ، تنتهي بالقبض عليه بتهمة تزوير عملة ، لكي يساومه – وقد عاد الى السجن – على تطليق عصمت ، مقابل تبرئته من الحكم الجديد، ويضطر حسونة للاذعان ، وينغمس حسن سبانخ كالعادة في اعداد المستندات المزورة فانت لا تستطيع أن تحصل على العدل الا اذا زورت لان المزورين يملأون عالم الحيتان الذى تعيش فيه !!

ولان اللعبة مستمرة ، ولان سليم أبو الخير ، صاحب الكلاب، هو شماعة اخطاء حسونة محرم صاحب البيض الذى جعل البلد كلها تمشش ، يثبت حسن سبانخ للمحكمة ، أن صاحب الكلاب ، هو الذى لفق لصاحب البيض المشش تهمة تزوير العملات انتقاما منه ، فيحصل حسونة على حكم البراءة الثانى ، ويعاقب سليم على جريمة لم يرتكبها ، ولم يعاقب على كثير من أمثالها ارتكبه من قبل أما والعدل في بحر الحيتان والاسماك الصغيرة عسير ! بل مستحيل ! فان حسن سبانخ يهزم للمرة الثانية ، في يوم انتصاره العظيم ، حين يقف سليم ابو الخير ، ليعترف بأنه ارتكب حقا جريمة تزييف النقود المنسوبة اليه ، وليعلن امام المحكمة أن يده في كل ما فعل هو حسن سبانخ نفسه ، وحين يسأله القاضي عن شاهد ، يقف حسونة محرم ليكون هذا الشاهد ، وهكذا اتحد الحوتان الكبيران ضد السمكة الصغيرة ، ويدخل حسن سبانخ السجن من جديد ، ليبدأ اللعبة – ايضا – من جديد ، وهو لا يعرف متى تنتهى ، لانه لا يعرف متى تكف الحيتان عن أكل الاسماك الصغيرة ، ولا متى يكف الحرامية عن مص دماء الناس .

لو كنت افوكاتيا .. لاقترحت ان تمنح النقابة حسن سبانخ عضوية شرفية ، لبحثه الدءوب عن العدل ، وسعيه المستبسل لكي تستقيم الحياة للناس ، لرفضه الشجاع للقهر والكذب في كل صوره واشكاله ، لدفاعه المتوهج بالحب عن الانسان ، وحنوه على جراحه ، وحدبه على آلامه التي تطاق .

لو كنت افوكاتيا ، لشعرت بالفخر ، لانني انتمي لوطن يضم كل هذه المواهب المتألقة : عادل امام ورأفت الميهي واسعاد يونس ويسرا وحسين الشربيني وصلاح نظمي وعلي الشريف وحمدي يوسف ويوسف شاهين، ولشعرت بالاحترام لانهم يفكرون في السمك الصغير ، في سينما لا تهتم الا بالحيتان !

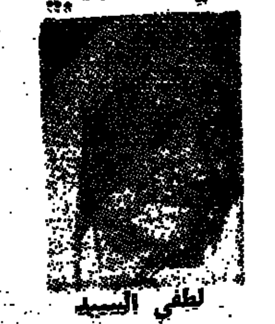
اما وانا – مثلهم – انتمي لعالم سمك الصغير ، فكل ما استطيعه ان اقبل جبين كل منهم حبا ، وان انحني لكل منهم احتراما !





أسطوات -وأفندية وجنود .. يأكلون الكشرى أرخص آكلة في مصر الانفتاح (بين ١٥ و ٥٠ قرشا فقط للطبق) .. الاجانب ، يشاركون فقراء المصريين أيضا بهجة عصر الكشرى المدعوم ، كما يشاركونهم في كل ما هو مدعوم ! ..

حكايات انتخابية



لطفي السيد

يس .. لو ماكانش ديمقراطي

في ايام الانتخابات تكثر المتاعب ، وتسهل خديعة الناس ، ويستغل القادرون كل ما لديهم من اسلحة .. وليس مهما ان تكون شريفة ، او مشروعة ، فكل مايجلب اصوات الناخبين مشروع ، حتى لو كان الكذب او الخديعة !

واستغلال جهل الناس ، لتشويه الخصوم ، اسلوب يلجأ اليه الذين لا يستطيعون المنافسة الانتخابية بمبادئهم او تاريخهم ، وهذا هو الاسلوب الذي استغله خصوم استاذ الجيل احمد لطفي السيد لاسقاطه في انتخابات الجمعية التشريعية عام ١٩١٣ .

وكان لطفي السيد قد رشح نفسه في احدى دوائر مديرية الدقهلية ، وكان وقتها رئيسا لتحرير « الجريدة » ومن اعيان الدائرة المعروفين ، وهو ما اقلق منافسه ، الذي ايقن أن الدائرة ستطير ، اذ لم يكن يملك مؤهلات لطفي السيد ولا مكانته !

وقبل أن يقود الياس منافس لطفي السيد للانسحاب من المعركة نصحه صديق له ، بان يتبع في دعايته اسلوبا كفيلا بتنفير الناخبين عن لطفي السيد . وهكذا اختار الاثنان مجموعة من اعداد الجريدة التي تحمل مقالات لطفي السيد في الديمقراطية ومساواة المرأة بالرجل ، وطافا بهما قرى الدائرة ، فيما ان يجمعهما مجلس بالناخبين قال الصديق : ان لطفي السيد كفء ونزيه.. بس بالخسارة .. فاذا ساله الحاضرون : على ايه يا سيدنا البيه ؟.. قال : لو ما كنش ديمقراطي ؟!.. فاذا ما تشط احد انصار لطفي السيد متسائلا عن عيب الديمقراطية ، قال الصديق :

الا تدرى ما هي الديمقراطية ؟ انهـا مصيبة على الدين وعلى العادات ، الا يطالب لطفي السيد بمساواة المرأة بالرجل ؟ طيب : اليس من حق الرجل ان يتزوج باربع نساء ؟.. فاذا تساوت المرأة والرجل في الحقوق .. الا يكون معنى ذلك ان تصبح للمرأة نفس حقوق الرجل ، فتتزوج هي الاخرى باربعة رجال ؟.. اذا كان هذا يرضيكم يا حضرات الناخبين ، فانتخبوا صاحب هذا الرأى المخالف لدين الله .. واحكام الشرع وعادات المسلمين .

وتدليلا على ان لطفي ديمقراطي ، يقرأ الصديق مقالاته في الجريدة ، ومع انها لم تكن تتضمن افكارا كهذه ، الا ان الصديق ، كان يستنتج من نصوصها ما يشاء ، ولا ينتهى الا بعد ان يبصق الناخبون على الارض وهم يقولون : اخص .. دا طلع ديمقراطي !

ولم تكن الدائرة في حاجة الي مجهود بعد ذلك ، فقد طارت من الفكر الفيلسوف لطفي السيد ، وكسبها منافسه ، لانه لم يكن لطفيا ولا ديمقراطيا ..

صلاح المقريزي

مواقف

لاادرى ولااحد يدرى ماذاتريد المعارضة ؟

اذا كان الهدف هو بعث حزب الوفد القديم باسم الصحوة والديموقراطية بعد ثلاثين عاما من الموت او النوم فقد ظهر الحزب الجديد . واذا كان الهدف هو ان يقال ان مصر تعرف اصول الديموقراطية وتاخذ مثل بقية دول اوربا والعالم الديموقراطي بنظام تعدد الاحزاب فقد تحقق هذا الهدف واصبح لنا الان ستة احزاب من حق اى منها ان يتولى حكم البلاد في انتخابات حرة ، وحارة او حتى محرقة !.

لكن تغيير الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم لمجرد ان الشعب غير راض عن ممارساته او لان الناس تشكو مر الشكوى من مشاكل الاسكان والغذاء والمياه والمجاري والتلوث او لانه عجز حتى الان عن النهوض بالبلاد والعباد فهذه رفاهية لا تحتملها ميزانية الدولة ، وستكون على حساب الاستقرار والاستمرار الذى لاتقدر المعارضة قيمته لانها لم تجرب معنى الحكم وثمن المسئولية .. ولاداعي لهذه التجارب فالحزب الذى نعرفه افضل من الحزب الذى لانعرفه!

كنت الصحفي الوحيد في العالم الذى تشرف بمقابلة الدالاي لاما حاكم التبت المقدس بعد ان فرض اضطهاد الشيوعيين الصينيين الذين لايؤمنون للاسف بنظام تعدد الاحزاب والانتخابات البرلمانية ! كان الدالاي لاما مصابا بالزكام ومع ذلك كان مدركا لخطر التنافس الحزبي وقيام احزاب المعارضة في العالم الثالث مما يستحق معه عظيم الاحترام !.

ولكل شيء ثمن .. ودفعت انا وحدى ثمن هذا اللقاء الخطير الذي مازالت تتحدث عنه وكالات الانباء حتى اليوم ، ومنذ تلك المقابلة اصبح الزكام لايفارقني اولا الارق .. ولولا مايتفضل به علي القراء الاعزاء من احدث الادوية العالمية لعلاج الزكام لاصبحت الحياة جحيما لايطاق حتى في ظل الحزب الوطني الديمقراطي ورغم الاستقرار والاستمرار الذى اعيشه والارق الذى يعيش في داخلي ويتجوله وسيبقى دائما الى المكتب والسيارة والفراش ..

انني اعالج الارق بالارق دون فائدة مع ان هذه هي نصيحة البروفيسور ستيفانو كوفاديس اعظم المتخصصين في هذا الفرع الحديث من الطب في كتابه الذى لم يظهر بعد بلغة شعب « الباسك » التي اجيدها مع سبع او تسع لغات اخرى . والكتاب الجديد يقع في ٣٣٧ صفحة من القطع المتوسط ومزود بالخرائط والرسوم التوضيحية لكيفية علاج الارق عن طريق الخس والجرجير والكرات وهو متعة للناظرين والناتيمين !.

لكن الادمان على تناول الخس والجرجير والكرات اصابني بالانتفاخ فادمنت تناول اقراص الفحم . فليست هناك حرية مطلقة بدون آثار جانبية ، كما كان يقول استاذنا العقاد وهو يضغط بيده اليمنى على بطنه اليسرى . وكنت اعرف منذ انضممت الى جماعة « الاخوان المسلمين » ان التدخل في النظام الطبيعي للدورة الدموية ووظائف الاعضاء هو نوع من الاعتراض على مشيئة الخالق .. امنت بالله .

ان الذين يريدون لنا الفقر والخوف والذين يريدون اعادتنا الى ٢٣ يوليو يريدون لنا الفقر والخوف يريدون لنا القهر والياس ولذلك فالحزب الوطني هو حاصل طرح الملكية من الثورة، وحاصل ضرب الاثنين في بقية الشهور والايام مع الاعتذار للاستاذ فؤاد سراج الدين الذى لم اتشرف برؤيته حتى الان .

فهل هناك حزب معارض يمكن ان يقدم لك اكثر مما يقدمه الحزب الوطني ؟ اذا عثرت على هذا الحزب فاعطه صوتك !.

أنيس منصور
طبق الاصل

هذه أخبار عن العظماء والصعاليك والأغنياء والفقراء وسكان القصور والواقفين في طابور الجمعية .. أخبار عن

.. أولاد الذوات .. وأولاد الايه ..

أعداد خاصة

●● ثلاث مجلات مصرية اصدرت في اسبوع واحد ، اعدادا خاصة في ذكرى عبد الحليم حافظ ، لم تشر اى مجلة مصرية ، لذكرى يوسف منصور صديق ، عضو مجلس قيادة ثورة يوليو ، الذى يعود اليه الفضل في نجاح الضباط ليلة ٢٣ يوليو ، والذى توفي في نفس الاسبوع قبل عبد الحليم بسنتين .

فراخ عم جدعون بات

●● وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي جدعون بات ، عاد الى تل ابيب بعد مشاركته في افتتاح سوق القاهرة الدولية بارض المعارض بمدينة نصر . عبر الوزير عقب عودته ، عن دهشته لان المصريين يشترون الفراخ من هولندا في حين انه في استطاعتهم ان يشتروها من اسرائيل باسعار اقل .

هكذا من الاصل

عزت أبو عوف

أفراح الفور ام

●● رحلة باريس التى قامت بها فرقة الفور ام المسرحية بقيادة د. عزت ابو عوف ، كان هدفها احياء حفل خطوبة ابنة احد اصحاب الملايين العرب .. الحفل استمر لمدة ثلاث ليال في احد القصور الباريسية ، واسفر عن حصول د. عزت على اجر قدره ٥٠ الف دولار ، وحصلت عايدة الشاعر ، التى شاركت فيه على ١٥ الف دولار مقابل الغناء ليلة واحدة . الفور ام ، كانت قد اعلنت في الصحف انها سافرت الى باريس لتحيي حفلة في مسرح « الاوديون » أكبر مسارح العاصمة الفرنسية .

صفاء أبو السعود

صفاء أبو السعود وسيارتها العجيبة !

●● احدث وافخم سيارة ملاكي في القاهرة ، تملكها الممثلة صفاء أبو السعود . السيارة ماركة مرسيدس ١٠٠٠ ، يبلغ ثمنها حوالي نصف مليون جنيه . وكثير من أجزائها من الذهب الخالص ومنها الكابلن والعلامة ، ولا يوجد منها في القاهرة سوى ثلاثة فقط . السيارة اهداها لصفاء زوجها الشيخ صالح وهو صاحب شركة مقاولات كبيرة في السعودية . صفاء تتنقل بين القاهرة والسعودية لزيارة زوجها بطائرة جامبو خاصة .. للعلم: السيارة مزودة بحراسة خاصة جدا !

الانجليز يبحثون أيضا عن مبيت مجاني

●● رفع السجين الانجليزي روني شتاير دعوى امام القضاء يحتج فيه على الافراج عنه قبل انتهاء المدة الباقية على العقوبة المفروضة عليه وهي عشر سنوات . كان روني قد حصل بسبب حسن سيره وسلوكه على امتياز بالعمل في مكتب محاماة يبعد عشرين ميلا عن سجنه ، على ان يعود للسجن مساء كل يوم صدر بعدها قرار يعفيه من تصفية بقية العقوبة المحكوم عليه بها وكانت عشر سنوات .

قال روني شتاير في اسباب معارضته للعفو : ان راتبه لا يكفي لاستئجار بيت وان السجن يوفر له المبيت المجاني !

دردشة في الفكر والسياسة مع واحد ليس كذلك
محمــود الخطيـب
انا عضو في الحزب الوطني الرياضي

●● الاسم :
– محمود الخطيب ..

●● المهنة : لاعب كرة قدم بالنادي الاهلي

●● عنوانك .. ؟
– النادي الأهلي بالجزيرة

●● أول شيء تطالعه في الجرائد ؟
– الصفحة الرياضية والنقد الرياضي .

●● اخر شيء ممكن تقراه في الجريدة ؟
– البخت .. ولا أؤمن به .

●● تعرف أيه عن الشيعة ؟
– حزب موجود في لبنان ..

●● من هو كمال اتاتورك ؟
– شخصية تأثر بهـا الرئيس محمد أنور السادات

●● بتقرا في السياسة ؟
– مش دايما

●● مين صاحب المقهى السياسي ؟
– احسان عبد القدوس .

●● من كاتبك السياسي المفضل ؟
– موسى صبرى ، أحمد بهاء الدين ، أنيس منصور ، ابراهيم نافع ، ابراهيم سعده

●● تعرف ايه عن انتخابات القائمة النسبية ؟
– قائمة تضم مرشحي الاحزاب مجتمعين .

الاهالي : الانتخابات بالقائمة النسبية ، هي اسلوب يعطي الناخب بمقتضاه صوته لقائمة تضم مرشحين متعددين من حزب معين ، بدلا من أن يعطيها لفرد .. ويوزع مقاعد البرلمان على القوائم طبقا لنسبة الاصوات التي حصلت عليها كل قائمة .

●● انت منضم لحزب ايه ؟
– الحزب الرياضي الوطني ، يعني انا رياضي اولا .

●● هل صحيح ان محمود الخطيب لوحده حزب ؟
– مين اللي قال الكلام ده .

●● كيف ترى المعارضة الحزبية ؟
– ياريت تكون على اساس صح

●● بتفكر تمثل للسينما ؟
– اتعرض على كتير ، لـه بدوى وشروطي كتير

●● اكبر هدية تلقيتها في حياتك الرياضية ؟
– حب وتقدير الجمهور .

●● من هو حنفي بسطان ؟
– نجم زملكاوي نلقبه بصخرة مصر السوداء .

●● ماذا تعني كلمة كوتش ؟
– مدير كرة فاهم ..

●● من هو اول ممثل قدم جميل على المسرح المصري ؟
– اعتقد جورج أبيض .

●● من هو كشكش بك ؟
– نجيب الريحاني ..

●● نادي الزمالك له ثلاثة اسماء على مدى تاريخه ما هى ؟
– فاروق – المختلط – الزمالك

●● متى تعتزل الكورة ؟
– لما يئن الاوان ....

●● ائمة لبنان ايه السبب فيهـا ؟
– مش عارف ..

●● من هو زوربا اليوناني . وزوربا المصري ؟
– اليوناني انتوني كوين ، والمصري حمدى غيث

●● من هو المستشار عادل عبد الباقي ؟
– وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، ورياضي عظيم لكرة اليد

●● ايه رايك في الاحتراف لكرة القدم ؟
– نظام لا يمكن تطبيقه في مصر ..

●● ما رايك في مستوى كرة القدم الان ؟
– في صعود دائم ، وما حدث في ساحل العاج سوء حظ فقط

●● مين الناقد اللى بتخاف منه ؟
– أى ناقد مش فاهم كورة

●● لو لم تكن لاعب كرة قدم ماذا كنت تحب ان تكون ؟
– لاعب كرة قدم

●● هل تخيلت نفسك نجم مشهور ؟
– كنت أحلم بذلك في طفولتي

●● ماذا تعرف عن فاروق جويده وفاروق شوشة ؟
– فاروق جويده شاعر وصحفي وفاروق شوشة اذاعي وشاعر

●● بتسجل مباراياتك على الفيديو ؟
– أكيد وعامل مكتبة لمباريات كرة القدم التى اشتركت فيها .

●● انت رجل استثمار ؟
– يعني ايه ..

●● من كاتبك المفضل ؟
– طه حسين ، العقاد ، مصطفى محمود ..

●● من صاحب لقب « الرجل الكوك » .. ؟
– هنرى كسينجر .

●● ما هى المشكلة التى تتمنى حلها ؟
– مفيش مشاكل .

●● مين انت ؟
– محمود الخطيب .

يوسف خليفة



اعلان تسجيلى

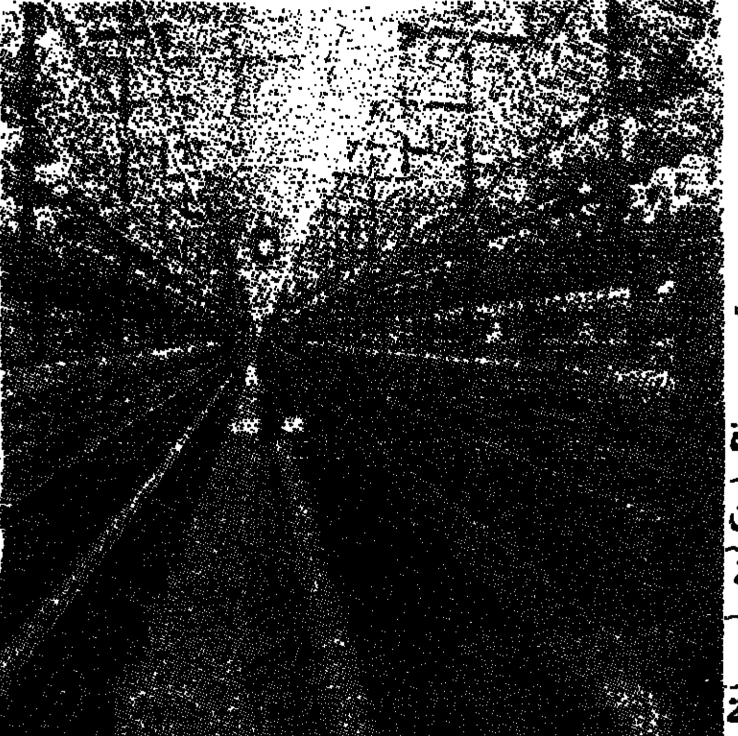
ارض الواقـــــع
مـاذا تقـــول عـــن :

شـــركة مصر إيران للغزل والنسيج « ميراتكس »

كتب : ســعد أحمد مصطفى :

صورة نجاح جديدة نقدمها اليوم من المدينة الصامدة السويس لصناعة جديدة قامت بها .. الا وهى صناعة الغزل والنسيج وكم يسعد الانسان بقصص النجاح التى تحققها الشركات المصرية بكفاءة واخلاص ادارتها .. والتى تنعكس على العاملين بها فيقدمون العطاء والجهد بلا حدود

والنجاح هنا ليس وليد الصدفة .. بل نتاج عوامل كثيرة مترابطة يكمل بعضها بعضا .. أهمها الايمان بالهدف والعمل من اجله والصبر على نتائجه . وقد اجتمعت هذه العوامل فى نخبة من أبناء احدى شركاتنا المصرية والتى دخلت احدى صناعاتنا المصرية الكبيرة والتى تمتد جذورها الى سنين طويلة ماضية الا وهى صناعة الغزل ... انها شركة مصر ايران للغزل والنسيج ميراتكس أحدث شركات الغزل المصرية .. عمل دائب يقوم بمقرها بالسويس الانتاج وبجواره البناء يعلو .. جهد وعرق من العاملين بها لتقف شركتهم بجوار شركاتنا المصرية الضخمة للغزل .. ولتنافس الشركات العالمية فى هذا المجال .


عنبر لف الغزل قبل مرحلة النسيج

جانب من الإسكان المعد للعاملين بالشركة

الايمـان .. وحب مصر أهـم أهـدافنا

وكان من المحتم مقابلة المسئولين عن هذا العمل الكبير المهندس / حقى الدين الخرادلى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب والسيد / عبد الحكيم حجاج مدير عام الشركه .. الرجال الذين يخطون بالشركة الى النجاح على طريق حب مصر .. وكان لنا هذا الحوار مع مدير عام الشركة :

نشأة الفكرة

كيف كانت نشأة الفكره فى اقامة الشركة وخاصة بالسويس والغزل صناعة جديدة على اهلها ؟

اجاب السيد مدير عام الشركه عبد الحكيم حجاج وبسمته تسبق كلماته : بالفعل فصناعة الغزل تتركز فى الوجه البحرى حيث تتوفر العماله اللازمة لها .. ولكن لعل انشاء الشركة بالسويس كان لسبب اساسى وهو النهوض بالصناعه فى مدينة السويس مما يساعد على تعميرها وازدهارها بعد سنوات التهجير الطويلة .. ولعلنا ورغم معاناتنا من نقص الايدى العاملة الا اننا قد ادخلنا كوادر جديدة من الفنيين والعمال المهرة فى صناعة الغزل بالسويس بعد اعتمادها سنوات طويلة على الميناء كمصدر للدخل .

١٠٠ مليون دولار حجم الاستثمارات

وماذا عن المؤسسين وكم يبلغ رأس المال للشركة ؟

اجاب السيد مدير عام المصانع /عبد الحكيم حجاج ميراتكس شركة مشتركة بين الحكومتين المصرية ويمثلها مؤسسة الغزل والنسيج والحكومة الايرانية ويمثلها مؤسسة أيدور الحكومية .. ولكن بعد الغاء المؤسسات بمصر قامت شركة مصر شبين الكوم للغزل والنسيج وشركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار بالاحلال مكان المؤسسة المصرية للغزل .. وقد تأسست الشركة فى ديسمبر ١٩٧٥ طبقا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ برأس مال ٢٩٫٥ مليون دولار واجمالى استثمارات ١٠٠ مليون دولار امريكى مناصفة بين الجانبين المصرى والايرانى

ولكننا استطعنا زيادة الحصة المصرية الى ٥١٪ وحتى يمكننا اتخاذ القرارات المناسبة بدون اعاقة او رفض الجانب الايرانى .. ويدير الشركة الان مجلس أدارة من ٧ أعضاء منهم ٣ ايرانيين ، ٤ مصريين بينهم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب .

٤٠ مليون جنيه حجم الانتاج

ماهى الانشطة الرئيسية للشركة وما حجم الانتاج بها؟

اجاب السيد مدير عام المصانع : تقوم الشركة بانتاج وتسويق غزول القطن والقطن المخلوط بالبوليستر مسرح وممشط ، مفرد ومزوى ، برم نسيج وتريكو خام ومحروق ومحرر على كونز وشلل .. كما اننا فى سبيلنا بعد التوسعات لانتاج النسيج والملابس الجاهزة .

ولقد جهزت الشركة باحدث الماكينات والآلات فى مجال الغزل .. ومصانعنا مكيفة بالكامل تخدمها ١٩ محطة تكييف مركزية .. ومجهزه بمحطات شفط وضغط لتجديد الهواء باستمرار .. كما انه جار العمل فى بناء محطة تبريد ينتهى العمل فيها قريبا للعمل صيفا .. هذا بالاضافة بان مصانعنا مجهزة بنظام الاطفاء الآلى رغم وجود حنفيات حريق على مسافات متقاربة .. واجهزة انذار للحريق .. وعربات للاطفاء .. وخط ربط اضافى لاسلكيا مع مطافى السويس .

وتقدر الطاقه الانتاجية للمصانع ١٢ الف طن من التمر المختلفة تقدر قيمتها بحوالى ٤٠ مليون جنيه على اساس توجيه جانب منها للتصدير تقوم بانتاجها ثلاثة مصانع :

مصنع الغزل الرفيع بطاقة ٦٠ ألف مردن وطاقة انتاجية ٢٨٠٠ طن مترى من الخيوط

مصنع الغزل المتوسط بطاقة ٥٢ الف مردن وطاقة انتاجية ٤٥٠٠ طن مترى من الخيوط

مصنع الغزل السميك بطاقة ٣٦٠٠ دوار وطاقة انتاجية ٤٧٠٠ طن مترى من الخيوط .

٢١ ألف دولار للتصدير

وماذا سيادتكم عن التصدير ؟

اجاب السيد مدير عام المصانع عبد الحكيم حجاج :

نحن نقوم بالتصدير لمعظم بلدان العالم وقد قمنا فى العام الماضى بالتصدير الى السوق الاوربية المشتركة ١٤٩٢ طنا ولباقى الدول الاوربية ٣٥٠ طنا والى أمريكا وكندا ٤٤١ طنا وكذلك لافريقيا ٣١٥ طنا والى بنجلاديش بآسيا ٢٢٣ طنا .. كما اننا رفضنا التصدير لبعض الدول لتسرب الغزل المصرى منها الى اسرائيل .

واجمالى التصدير لعام ١٩٨٠ بلغ ٢٨٢١ طنا قيمتها ١٠٤٨٧ دولارا أمريكيا . كما ان تعاقداتنا باذن الله لعام ١٩٨٤ سوف تصل الى ٦٧٩٤ طنا تبلغ قيمتها حوالى ٢١ الف دولار .

التوسعات المقبلة

وماذا عن خطة الشركة وتوسعاتها المقبلة

اجاب السيد مدير عام المصانع : نحن نقوم الان بالانتهاء من المرحلة الاولى لاسكان العاملين والتى تراها امام الشركة ولا ينقصنا الان الا امدادها بالمرافق اللازمة . نعقبها بالمرحلة الثانية من الاسكان .. كما نقوم بعمليات الرصف للطرق الداخلية بين المصانع

اما عن التوسعات بالنسبه للمصانع فقد وافق الجانب الايرانى كما وافقت البنوك المصرية على التمويل والقروض اللازمة لخطة الشركة بالنسبة للتوسعات المقبلة لاقامة ثلاثة مصانع اولها للنسيج .. والاخر للصباغة والتجهيز والثالث للملابس الجاهزة بحجم استثمار يبلغ ٨٨٫٥ مليون جنيه وبالانتهاء منها تأخذ الشركة الشكل والصورة النهائية لمصانعها بالكامل

المزايا والخدمات للعاملين

وماذا عن المزايا والخدمات التى تقدمها الشركة للعاملين؟

اجاب السيد مدير عام المصانع عبد الحكيم حجاج :

تقوم الشركه بتقديم العلاج الطبى الشامل للعاملين بها .. كما تقوم الشركة بنقل العاملين بها من السويس الى الشركة والعودة بهم .. كما ان اتوبيسات الشركة تقوم بنقل العاملين الى القاهرة والاسكندرية بالاجازات وذلك باجر رمزى

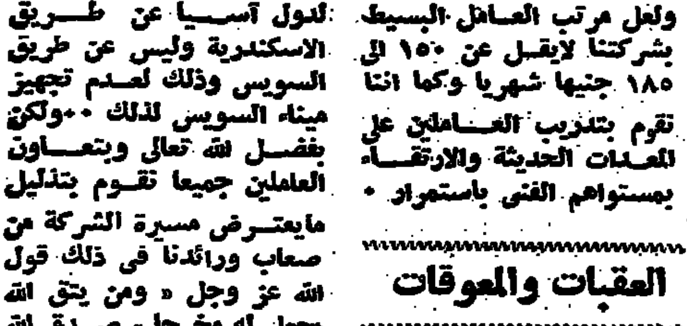
كما ان للشركة جمعية تعاونية خاصة بالعاملين بها .. بالاضافة لتوفير المسكن والميسات للعمال غير المتزوجين بها والوافدين من خارج السويس .. بالاضافة للميسات الخاصة للموظفين والعمال بسعر رمزى للوجبات .. كما اننا بصدد الانتهاء من بناء الوحدات السكنية للعاملين بالشركة لتوفير الاستقرار لهم .. هذا بالاضافة للنشاط الاجتماعى والرياضى وتنظيم المصايف والرحلات لهم .. كما اننا نقوم ببناء دار للحضانة بالمدينة السكنية لابناء العاملين .. بالاضافة لنظام حوافز للورديات المختلفة وحوافز للسائقين .. وحوافز مربوطة بالانتاج وحوافز للعاملين بالورش الهندسية

ولعل مرتب العامل البسيط بشركتنا لايقل عن ١٥٠ الى ١٨٥ جنيها شهريا وكما اننا نقوم بتدريب العاملين على المعدات الحديثة والارتقاء بمستواهم الفنى باستمرار .

العقبات والمعوقات

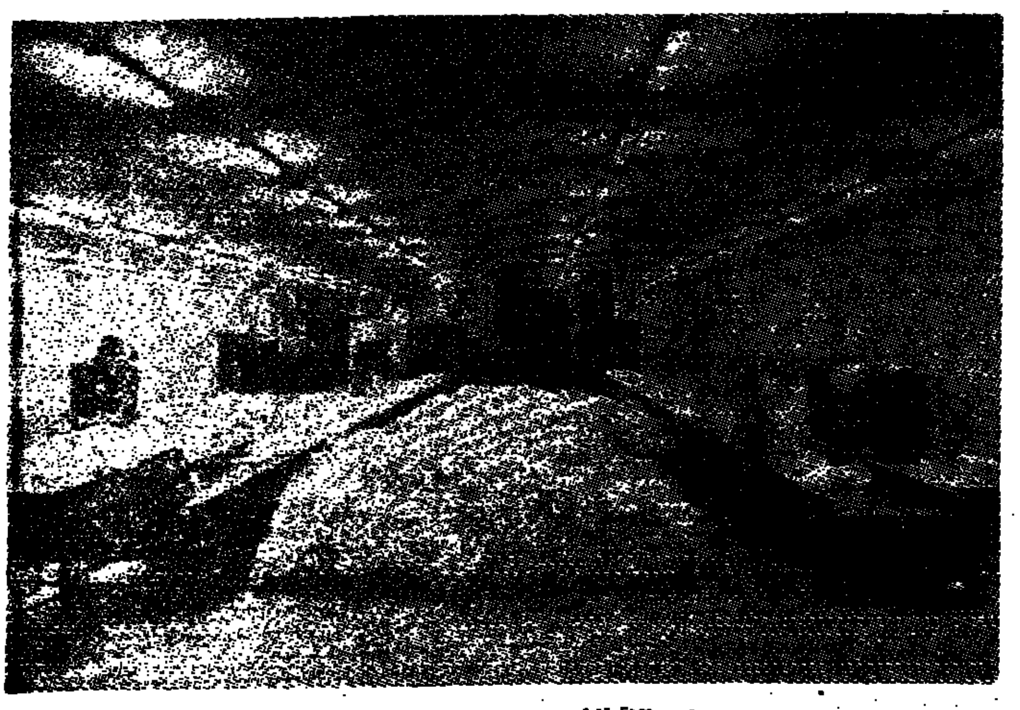
وماذا عن العقبات التى تعترض طريق انجاز خطط الشركة ؟

اجاب السيد مدير عام المصانع : العقبات والمصاعب كثيرة وتواجه اى شركه تعمل وتنتج ولها طموحاتها .. ولعل مايقف امامنا هى نقص الايدى العاملة حتى ان احد مصانعنا يعمل بورديتين بدلا من ثلاث ورديات .. كما انك لاتعلم اننا نقوم بالتصدير لدول آسيا عن طريق الاسكندرية وليس عن طريق السويس وذلك لعدم تجهيز ميناء السويس لذلك .. ولكن بفضل الله تعالى وبتعاون العاملين جميعا نقوم بتذليل مايعترض مسيرة الشركة من صعاب ورائدنا فى ذلك قول الله عز وجل « ومن يتق الله يجعل له مخرجا » صدق الله العظيم


خيوط الغزل من البوبينات الى الآلات ثم النسيج ..

وبعد

تلك كانت صورة لجهد وطنى خلاق .. ونبذة عن جهود شركة عقدت العزم فعملت من اجل مصر .. انها صورة مشرقة لعمل جاد مخلص لدفع بعض من معاناتنا الاقتصادية .. انها بصمة طيبة .. وقدوة لكل من يريد ان يعمل من اجل مصر


حلج الاقطان وتجهيزها قبل التشغيل


أحد العنابر الضخمة بمصانع شركة « ميراتكس »

عبد الحكيم حجاج
مدير عام المصانع يصرح :

٨٨٫٥ مليون جنيه حجم الاستثمازات للتوسعات المقبلة ● ٤٠ مليون جنيه للطاقة الانتاجية للمصانع ● ٢١ الف دولار لتصدير عام ١٩٨٤

بالحب .. وتعاون العاملين جميعا .. نسير على طريق النجاح



●● صفحة ذات طابع خاص •• يكتبها قراؤها •• ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن في كل مكان •• و •• يرى فيها المسئولون •• كلمة صدق ●●





ولا يزال وزير الصحة بلا محاكمة !

كتب : أحمد اسماعيل

في بريطانيا سقط أحد رؤساء الوزارات لأنه لم يكن يعرف ثمن تذكرة المترو !

أما في مصر فالامر يختلف كثيرا •• فنحن نعلم أن وزراءنا ورؤساءهم عندما يمشون فانهم يمنعون المارة من السير ويغلقون الشوارع •• وينجحون في الانتخابات أيضا !

ولكن عندما يتحول المصريون الى فئران تجارب لاحدى البعثات الامريكية بحجة « البحث عن الامراض الورائية» واعطائهم أدوية جديدة بكميات مضاعفة وارسال كميات من دمائهم الى واشنطن لدراسة آثار الادوية الجديدة عندئذ يحدث ذلك ، ولا يتم شفاء مريض واحد ، ويتحول المصريون • فئران عملية • لتجارب السادة الامريكان ••فان الامر يتجاوز الخطورة الادوية على صحة الشعب الى التآمر الحقيقي على ابنائه •

وهذه الفضيحة المروعة تحدث كل يوم في مركز بحوث وعلاج الامراض الوراثيه بجامعة عين شمس برئاسة الدكتوره نعمة هاشم ـ احدى بطلات قضيه الدكتور عبد العزيز سليمان رئيس الجامعة السابق ! فقد خصصت المنحة الامريكية جزءا من أموال المنحة لاغراء الفقراء المصريين على الحضور الى المركز والامتثال التام لتعليمات الامريكيين لاتمام التجارب !

وبدلا من اعطاء هؤلاء الفقراء هذه الاموال •• فوجيء الاطباء بالمركز بالدكتورة نعمه تقوم بتوزيع هذا المخصص المالي على كبار موظفي الجامعة •• فالامين العام يتقاضى ٤٠٠ جنيه شهريا وكذلك الامين المساعد ورئيس القطاع المالي وغيرهم •• اما المصريون « الفئران » فلا يحق لهم المطالبة بشيء ، وعليهم الموافقة على الحقن بالادوية الجديدة لمعرفة الآثار الناجمة عن « فعل وتأثير الجرعات المختلفة»!!

والمأساة أن هناك ٢٣ طبيبا بالمركز أذهلتهم المصيبة ، فراحوا يستنجدون ويستغيثون بالمسئولين ، محذرين من آثار هذه الادوية ومدى خطورتها على صحة الشعب المصري ، ومطالبين بوضع حد لتصرفات هذه الرئيسة التي تجاوزت السن القانوني للمعاش ورغم ذلك تم استثناؤها ومد الخدمة لها ـ للمشاركة في هذه المأساة ، وهي الاستاذه الجامعيه ورئيسه قسم الاطفال السابقة •

لقد بلغ بها الامر معاقبة اى طبيب بالمركز يعترض على اسلوب المنحة مما أدى باطباء المركز الى تقديم استقالات جماعية مؤكدين أن ذلك من الوطنية ومراعاة الضمير والحفاظ على مواثيق الشرف المهنية !

ولعل مسلك الدكتورة نعمة يتفق وسابق مواقفها اثناء عصر السادات •• فالدكتوره كانت صديقة لسيدة مصر الاولى في ذلك العهد ، ومن أجلها تمت محاكمة الدكتور عبد العزيز سليمان رئيس الجامعه • • ولا يزال نفوذها ممتدا الى هذه اللحظة •• فرغم اعتراض الدكتور الهاشمي رئيس الجامعة الحالي على مد خدمتها بعد احالتها للمعاش طبقا لتوجيهات رئيس الجمهورية •• فوجيء الرجل باستمرار الدكتوره معطية بتوجيهات او لوائح ، وتواصت المركز رغم انف الجميع وراحت تتصرف في أموال المنحة كما لو كانت الطاعية مملوكة لسيادتها •• ورغم معرفة الدكتور وزير الصحة بكل هذه المأساة ، ورغم الشكاوى التي انهالت على مكتبه لوقف هذه المهزلة •• الا ان الدكتور الوزير استمر في (عناشه) غير مبال بهذا الخطر المحدق ، على امن البلاد الصحي • ولا ندري من يستند من ومين اقوى من مين •• هل الدكتورة نعمة •• ام هو الوزير الدكتور أم انه اتفاق حكومي على صحة الناس وقتلهم بالمنح الامريكية المشبوهة !

***

انا رجل فقير

منذ أن انتقلت أنا وزوجتي وأولادي الثلاثة من الفيوم الى الواسطى عام ١٩٦٦ وأنا أبحث عن وظيفة حكومية أعيش منها ـ وتقدمت بطلبات عديدة •• وأخيرا عرفت السر فى عدم اشتغالي وهو انني رجل فقير ولا أملك مالا •• ولا واسطة •• ولا معرفة •• وكان من الطبيعي أن أتعب ويتبهدل كل هذه السنوات •

رجب حسين عبد القوى
الواسطى ـ بنى سويف

رسوم بدون وجه حق !

زراع القصب بمحافظة قنا فى حيرة من نقابة المهن الزراعية التي تحصل على رسوم اشتراك من جميع زراع القصب فقط بدون تقديم اى عون ملموس او جهد يذكر للحفاظ على حقوق الزراع •

السيد عبد الوهاب حسين / مراسل الاهالي بقنا

● اعلان ●

الاستاذ عصمت الهوارى المحامي وموقف وطني شريف

الصحفي عادل سليمان مدير تحرير جريدة الجمهورية اذ يشكر الاستاذ عصمت الهوارى المحامي الفذ على موقفه الوطني والشريف من قضية فصله انما يسجل بذلك حقيقة أن مصر عامرة دائما بالرجال من امثاله الذين يمحون باعمالهم العظيمة كل عار يشوه به البعض وجه مصر الجميل •

انهم يحرثون فى الارض المزروعة

فى عام ١٩٥٨ أشترينا ٣٨ قداننا من الشقيقين جميل ووديد سرى بزمام كفر المقدام بميت غمر •

ولما ارتفعت قيمة الارض ـ قامت زوجة أحدهم بتحريض الباتعين على عدم التصديق بالنسبة للعقود المحررة • وظلت النازعات القضائية بيننا حتى فوجئنا بالزوجة الثانية تستعين ببعض رجالات البوليس وعدد من البلطجية وقامت بحرث الارض بما فيها من زرع وثمار •• فماذا نفعل ونحن أكثر من خمسين فلاحا بعائلاتهم نعيش على هذه الارض منذ اكثر من ثلاثين عاما !!

عنهم ـ يوسف عبد الله

مرحبا ايها المحافظ

أرحب بقدوم اللواء بكر محمد بكر محافظ السويس بعد ان من الله عليه بالشفاء ليعود لممارسة نشاطه في حل مشاكل السويس العديدة •• وان كنت لا احب نوعية الترحيب ، وعمل مائة بوابة ترحيب تبدأ من مدخل المدينة وحتى مقر اقامته بيورتوفيق ••بالتأكيد سيخرج واحد من حشد الزمارين ليقول ولكن هذه الافواس لم تدفع لها المحافظة مليما، بل تبرع من مقاول وتجار السويس والرد على هؤلاء •• ماذا لو تبرع هؤلاء لنظافة المدينة الا يكون أجدى كما يحدث من تجار القاهرة •• ويا مقاولي وتجار السويس اتقوا الله في سويسكم •

عن محمود حسين

دوخة الخفير دراز

في ١٣ نوفمبر ١٩٥٩ عينت خفيرا نظاميا بمديرية أمن القاهرة • في عام ١٩٦٧ تم فصلي ومنحي مكافأة • ثم عينته بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٧٠ ، وعندما طالبت بضم المدة السابقة للخدمة فصلوني دون أن يصرفوا لي مرتب الشهر الاخير •

شكوت الى المسئولين فاعادوا تعييني فى ٦ أبريل ١٩٧٧ بمنطقة شرق القاهرة وطالبت بضم ملف المدة السابقة •• فلم يهتم أحد من المسئولين بذلك• فماذا• أفعل ؟!

محمد عبد العزيز محمود دراز
تل بنى تميم ـ شبين القناطر
قليوبية

سواق الاتوبيس

هل يستطيع مواطن أن يعيش ومعه أسرته بـ ٧ جنيهات شهريا !

هذا ما جرى لي • حيث كنت اعمل سائقا لدى مؤسسة الكرنك للنشاطات العدنية بساحل روض الفرج • واصبت أثناء العمل فى عيني اليمنى وفقدتها ورغم تقرير اللجنة الطبية بنسبة الاصابة ٣٠٪ الا أن صاحب العمل أخفى التقرير حتى تنتهي المدة القانونية فلا يجوز لي مطالبته بأية مستحقات وأنا الآن أعيش بما صرفته لى هيئة التأمين ٧ جنيهات شهريا •• فكيف أعيش ؟!

أحمد عبد الحميد
١٢ شارع عبد الفضيل عباس
شارع المطار ـ امبابة

مجارى

لا تزال مجاري أرض الشركة بشارع محمد مبدربه ـ الشرابية طافحة ومانعة للمرور تماما ، وانتشر الناموس والذباب والروائح الكريهة مما يهدد بانتشار الاوبئة والامراض ، خصوصا ونحن على أبواب فصل الصيف •

محمد عبد الغفار
شارع ١٧ أرض الشركة

التجنيد مخالف للقانون

انا العائل الوحيد لاسرتي المكونة من ام وبنتين طلبت للتجنيد ولاسباب لا اعرفها رفض العمدة ان يوقع على كشف العائلة الخاص بي •• وتم تجنيدي مخالفا للقانون وبعد سبعة اشهر ثبت بكشف العائلة والى ان تم التصديق على كشف العائلة امضيت بالجيش عاما وسبعة شهور•• وحتى الآن لم احصل على شهادة تفيد انني معاف مما يحول بيني وبين العمل

علي احمد ابراهيم يوسف السملة ـ مركز المحمودية ـ بحيرة

العودة الى الوطن عقوبة

اذا كنت تعمل خارج وطنك •• فاياك أن تعود اليه !

فقد عاد قبلك المواطن شريف محمدعبد الحليم في منتصف أغسطس الماضي وقبل انتهاء أجازته من عمله بشركة مضارب الدقهلية بالمنصورة بثمانية شهور وحاول العودة الى عمله ولكن رئيس مجلس الادارة رفض عودته قبل أن تنتهي أجازته ، وحاول الرجل مرارا أن يوافق سيادته على قطع الاجازة واعادته ولكنه فشل في ذلك ولا يزال يقعد في منزله بعزبة عقل بالمنصورة ـ ١٠ حارة أبو القاسم •• بلا عمل •• وبلا دخل •• وكلما شكا لزملائه •• قالوا له « تستاهل •• ايه الي رجعك » !!

هيئات لا تعرف الرحمة

منذ عام ١٩٦٢ وأنا اعمل بالهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ـ قسم الجمع اليدوي ، والذي يتطلب وقوفا يوميا ١٢ساعة لجمع الحروف• وكانت النتيجة الطبية أن تورمت قدماي فقرر لي الطبيب المختص صرف « شراب طبي » كل ستة شهور ـ ولكن الالم ازداد ، فقدمت طلبا لرئيس الهيئة الذي احالني الى القومسيون وكانت المفاجأة ، حيث أفاد التقرير بانني (خال من امراض المهنة)

ورغم جميع الاشاعات التي تثبت اصابتي بانسداد بالشرايين والاوعية الدموية بالقدمين ـ الا أن قانون العاملين لم يدرج هذا المرض ضمن امراض المهنة • فهل هذه عدالة وهل ذنبي أن مرضي غير مدرج في أمراض المهنة •

مصطفى محمد احمد سليمان
٩ عطفة شيحه ـ كلوت بك الازبكية

اعتقلوني •• وانكروا!

تخرج شقيقي خيري محمد عبد اللاه في كلية علوم أسيوط عام ١٩٨٠ وتم تجنيده في ٦ يناير ١٩٨١ بالوحدة ١٠٨٠ مشاه

وفي ٣ سبتمبر ١٩٨١ ، تم اعتقاله طبقا لقرارات التحفظ ونشرت جريدة الاخبار اسمه من بين المعتقلين بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٨١

في ٨ أغسطس ١٩٨٢ تم الافراج عنه بدون توجيه أية اتهامات له ـ وحاول العودة الى وحدته العسكرية فطالبوه بورقة تثبت اعتقاله • ولما رفضت مباحث أمن الدولة اعطائه أية أوراق ، قبضت عليه المخابرات العسكرية في ١٢ أكتوبر ١٩٨٣ ولايزال سجينا بوحدته بلا محاكمة •• ولا ندري متى سيخرج من السجن • •فما رأي السيد وزير الداخلية في ذلك ؟!

عبد اللاه محمد عبد اللاه
شارع ابو القاسم ـ اخميم ـ سوهاج بطاقة رقم ٣٦٦٥٨ اخميم

المنتفعون بالحزب الوطني

يوجه قطاع أوش لفضاء لمستقيم جرن لحلقة المحاصيل الزراعية الخاصة بصغار المزارعين المنتفعين بالاصلاح الزراعي بناحية قارون ابشواي محافظة الفيوم : وقد تقدم أحد اعضاء الحزب الوطني الحاكم لشراء هذا الجرن • علما بأن هذه الارض منفعة عامة •• هذا ويطالب المزارعون المسئولين بعدم بيع هذا الجرن ، واذا ارادت الدولة بيعه فليباع لصغار المنتفعين بالاصلاح الزراعي •

عبد الخالق توفيق
امين حزب التجمع لمركز ابشواي ـ الفيوم

هؤلاء يبحثون عن واسطة

المواطن ميخائيل لبيب ميخائيل مدرس التربية الفنية وصناعات بيئية بمدرسة أبنوب الاعدادية بقنا والمنتدب من وظيفة معاون فني بعد حصوله على دبلوم المدرسة الثانوية الصناعية يبحث عن « واسطة » كبيرة لتثبيته في وظيفته !

بينما العامل الفني فكري حسن سعد بمصنع الغزل والنسيج بقنا لا يزال على الدرجة التاسعة بعد أن تجاهله القانون ١١ لسنة ١٩٧٧ الخاص بتصحيح أوضاع العاملين •• ويؤكد المواطن أن عدم وجود « الواسطة » هو السبب في هذه « البلوى » !

ويؤكد المواطن رجب علي عبد العزيز أن السبب الحقيقي لعدم نقله من وزارة التعليم الى وزارة الصناعة بمحافظة الدقهلية هو أنه « بلا ظهر » رغم وجاهة الاسباب ، وانه لا يملك واسطة ترحمه من هذا العناء •

اين المسلي النباتي ؟

هذا السؤال وجهته شخصيا الى وزير التموين اثناء اشرافه على أحد المجمعات الاستهلاكية • فقد اختفى المسلي النباتي الممتاز بسعر ٣٥٠ و ٦٥٠ و ٧٠٠ قرشا زنة ٢٫٢٥٠ كجم • الغريب أن المسلي الذي كان يوزع بالبطاقة التموينية لم يعد له أثر في السوق !

عاطف جمال السعيد النقى ـ شارع الشربيني

صفحة من تاريخ مصر

التائب

ماذا يحدث لو ان واحدا من هؤلاء اللصوص سارقي اقوات الشعب وناهبي خيرات الوطن قرر ان يتوب ؟ البعض يتصور أن الآخرين سوف يستشعرون الحرج او حتى الرغبة في التوبة مثله ، لكنهم في الغالب الامر سوف ينقضون على التائب ويتخلصون منه حتى لا يكون قدوة او نموذجا ••

« •• وفي شهر ذي الحجة سنة ٧٨٣ هجرية وكان الوقت عصيبا والغلاء زائدا قرر الامير تغرى برمش وهو امير سلاح ان يترك منصبه وتزيا بزي الفقراء ، وفرق مماليكه على الامراء ، وأعلن لا أريد شيئا لعل الله يغفر لي ما ارتكبت من مظالم •• فلما بلغ الاتابكي برقوق ذلك ثار وهاج وارسل اليه الرسل ليعود الى منصبه ، فلما رفض قال برقوق لا مكان لي معنا فليخرج من مصر والا اصبح بزعمه اخطر علينا ممن يطلبون المزيد •• »

وفعلا « امر الاتابكي برقوق باخراجه الى القدس ماشيا حافيا ، فمشي على قدميه الى قبة النصر خارج القاهرة حتى شفع فيه بعض الامراء فادركه الاذن بالركوب ، فركب وسافر الى القدس بطالا » •

د• رفعت السعيد

المشبوه

هل أصبحت « اللحية » في بلدنا سببا للاشتباه ، وعلامة من علامات الخطر على الامن العام •

لقد ذهبت الى مدينة أسيوط لاستخراج بطاقة شخصية (بدل فاقد) وزيارة شقيقي المقيم بها •

وفي طريقي الى السجل المدني اعترضتني سيارة مباحث أمن الدولة وجرى معي تحقيق على اسمي وأسباب مجيئي واقاربي واتصالاتي •• وخشيت أن أذكر اسم أخي فيتم استدعائه ولا أدري لذلك التحقيق سببا حتى الآن •• وقلت ربما « اللحية » فما رأي السيد وزير الداخلية ؟

عبد الرحمن محمد لطفى
٢٨ شارع السودان ـ ملوى

●●●

عدالة مفقوده بين المهنة الواحدة

بعد ان كانت وزارة التعمير تساوي بين أبنائها المهندسين فوجئنا نحن مهندسو الكهرباء والميكانيكا باصدار قرارات في ٣١ أغسطس ١٩٨١ برفع نسبة المجهود الهندسي بالنسبة للمدني والعمارة وأصبح فرق المرتب بيننا وبينهم ٤٠٪ •• والغريب أن الوزارة ترجع هذه التفرقة الى مسألة « العرض والطلب » !

فهل هذه عدالة •• وما هو رأي نقيب المهندسين في ذلك ؟

عن المهندسين
زكية احمد

مكتب التنسيق بلا تنسيق فى أسوان

بعد انتظام دام أكثر من خمسة شهور طالبا بالسنة الاولى بمعهد المعلمين بأسوان وبعد تسلم الكتب والادوات ودفع المصروفات وتسلم ملابس الفتوة وحضور تدريبات ضرب النار « وحصوله على وجبة غذائية يوميا أسوة بزملائه وحيازته لكارنيه من ادارة المعهد وختمه من مدير المعهد بعد ذلك كله •• فوجيء بطرده من الدار لان اسمه غير موجود بقوائم مكتب التنسيق •• فهل هذا معقول وهل هي مسئولية في تجاهل أو نسيان مكتب التنسيق لاسمه ؟!

ولي امر الطالب
أسوان عبد الصادق عبد الستار

اضحك •• مع الضرائب

لا شك أن مصلحة الضرائب في بلادنا هي أخف المؤسسات دما على قلوبنا فهي شديدة على الفقراء ••ورحيمة على أصحاب الملايين •

ولعل ذلك هو سبب « الانضباط » الضريبي في حكومة الحزب الوطني •

لقد فوجيء المواطن فتحي ابراهيم تونى ـ ملوى حارة الشهيد شوقى رضوان الذي يعمل في اصلاح الاجهزة الكهربائية ويعول عشرة أبناء ولا توجد لديه أية مصادر للدخل غير ذلك العمل اليدوي •• نقول فوجيء المواطن باخطار من الضرائب يطالبه بدفع مبلغ ٢٥٣٢ جنيها عن ثلاثين سنة مضت !! وراح الرجل يقسم أنه لا يملك شيئا •• ولا عنده عمارات أو اطيان •• أو أي شيء غير العشرة أبناء وبعض أجهزة الزبائن •• وتساءل الرجل أين كانت الضرائب طوال الثلاثين عاما •• ومن أين له بسداد مثل هذا المبلغ •• ونؤكد للرجل أن هذا « تشكيك » في الاسلوب الضريبي •• لان الحكومة « صاحية » ولا أحد يستطيع أن يضحك عليها •• ودمتم !!

ياقاسى بص فى عنية

هل يقرأ وزير الداخلية هذه السطور •• فيرحمني من هذا الوجع الذي استبد بقلبي منذ اعتقال ولدي الصغير محمد جاد على نزلاوى ولم يتجاوز بعد سبعة عشر عاما !

لقد أصيب بشلل في الاطراف نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرض له منذ اعتقاله في ١٥ أكتوبر ١٩٨١•• ورغم ذلك حصل على الثانوية العامة والتحق بكلية الهندسة •

لقد أضرب ولدي عن الطعام بسجن القناطر وأخشى أن يفارق الحياة قبل أن يراه •• فهل يرحم الوزير أم ترى وحيدها يموت أمام عينيها •• ولا تملك له نفعا •• ولا ضرا !

والدة المعتقل جاد النزلاوى
المنيا ـ عزبة الخشابة الشونية

عذاب كل شهر

ثمانون عاما لم تشفع لي بالرحمة في هيئة التأمينات والمعاشات !

فأنا أقطع المسافة بين محل اقامتي وبين مقر مديرية التأمينات بالمنصورة والتي تبلغ ستين كيلو مترا كل شهر حتى أصرف معاشي • وفي كل مرة أستأجر سيارة بعشرة جنيهات ومعي ابني لانني امرأة عجوز لا أستطيع السير أو التعامل • وعندما طلبت أن أوكل عني ولدي في استلام المعاش رفضت الهيئة بحجة ضياع الملف أنني أطلب الرحمة !

جميلة عباده حلوه
ميت القرش ـ مركز ميت غمر
ربط معاش رقم ٥٠٨٦٦

ارز على ارز ماينفعش

فوجيء المزارعون بحوض السنطي الكبير بزمام ميت القرش مركز ميت غمر بقرار من مديرية الزراعة يقضي بضرورة زراعة مساحة الحوض أرز ـ ولما كانت الزراعة السابقة ٨٢ / ١٩٨٣ أرزا أيضا ، فان ذلك يؤثر على قوة الارض ويضعفها •

شكا المزارعون الى المديرية دون جدوى ـ ويؤكد الخبراء منهم أن « ارز على أرز ماينفعش » !

عنهم
لطفى عبد حسن الشال
انصاف عبد العزيز عطية
جابر احمد غزالى

صفاء تسأل : هل الدنيا حلوة ؟

هناك من يملك منح هذه الطفلة استمرار البسمة •

وهناك من يملك القرار بعلاجها من الشلل بعد أن عجزت أسرتها الفقيرة

انها الطفلة صفاء رمضان محمود من قرية المقاطفة ـ مركز السنبلاوين فهل تمنحها هذه الابتسامة الدائمة !

بين ((طريقين ومية))!

سكان منطقة أرض الجنينة قسم الزاوية الحمراء يعانون من انقطاع المياه أياما طويلة ، وعندما جاءت المياه انسدت المجاري وأغرقت الادوار الارضية ، وأغلقت جميع الطرق المؤدية الى منازلهم •• وأصبح عسيرا بالفعل مجرد السير أو المرور فما رأي السادة المسئولين ؟

احمد محمد اسماعيل
الزاوية الحمراء

* جريمة :

صدر قرار ازالة طابقين بالعقار رقم ١٣٦ حارة الجوانية ـ الجمالية ـ منذ عام • ولان صاحب العقار من مصلحته أن يقع المنزل على رؤوس السكان ، لم ينفذ قرار الازالة ، والسكان يعيشون في حالة ذعر • فهل يتدخل محافظ القاهرة لمنع هذه الجريمة وارغام صاحب العقار على تنفيذ القانون •

حى القللى يحتج

فوجئنا نحن اهالي حي القللي بقيام المسئولين بالمحافظة باقتطاع جزء من الميدان الرئيسي يبدأ من شارع جعفر حتى شارع القنطرة لاقامة مبان عليه •

تقدمنا بشكاوى الى كافة المسئولين خاصه ان الحي آهل بالسكان وهذه المنطقة هي المنفذ الوحيد المطل على الشارع الرئيسي مما سيؤثر على الانشطة المختلفة لنا •

عندما سألنا عن ما هية المبنى الذي سيتم بناؤه قيل انه دار حضانة علما بأن المنطقة بها ٦ دور حضانة وقد سبق مناقشة الامر بالمجلس المحلي لمحافظة القاهرة واعترض بعض الاعضاء على تخصيص الارض للبناء لمخالفة ذلك القرارات التخطيط العمراني •

٥٨ توقيعا
من اهالي القللي

مصايب

أعمل بتليفونات طما ـ سوهاج • وأعول ثمانية أفراد • وقد أصبت أحدهم بدرن في الركبة اليمنى وانفقت كل ما أملك على علاجه دون جدوى • ناشدت جميع المسئولين •• فهل أصبح حق العلاج حراما على الفقراء !

صلاح السيد احمد
تليفونات طما



رد السيد وزير الرى على أبو العز الحريرى

أرجو أن أشير الى ما نشر بصحيفة ((الاهالي)) في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ـ٢ـ١٩٨٤ تحت عنوان ((ابو العز الحريرى يدعو الى :

علنية تقارير جهاز المحاسبات والذي اشتمل فيما احتواه والذي اشتمل فيما احتواه الخبر على طلب السيد الاستاذ / أبو العز الحريري من السيد المهندس الوزير معرفة الاجراءات التي اتخذت لمواجهة الملاحظات الواردة بتقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن الادارة العامة لرى النوبارية •

أتشرف بالاحاطة أن ما ورد في هذا الشأن خاصا بالادارة العامة لرى النوبارية تتمثل حقائقه فيما يلي :

● ـ بشأن ما ورد عن تزوير مستندات اختلاس لاجور عمال وهمية ٧٥٨٧ جنيها فى الفترة من يناير الى يوليو ١٩٨٣ •

بالدراسة تبين انه تم تناول هذا الموضوع عند فحص مستندات الفترة من يوليو الى ديسمبر ١٩٨٢ وقد قام السيد مفتش الجهاز بفحص الموضوع حيث قام باستدعاء من لاحظ اختلاف فى توقيعاتهم وتأكد من وجودهم وأوصى باقرار مندوب الصرف بصحة هذه التوقيعات •• وقد وضعت هذه التوصية موضع التنفيذ •

ورغم ان تقرير الجهاز لم يحدد سوى أربعة أسماء ولم يوجه اتهاما لشخص معين ، ورغم تنفيذ توصيته على النحو السابق فقد قامت الادارة باحالة الموضوع للنيابة العامة مع تسليمها صورة من التقرير الخاص بذلك •

● ـ عدم تحصيل رسوم مستحقة لمصلحة المناجم من مواد قيمتها ٣٢٤ ألف جنيه •

وحقيقة ذلك هو أن مصلحة المناجم والمحاجر والتفاتيش التابعة لها تقوم مباشرة بتحصيل ذلك بتراخيصها الخاصة باستغلال المحاجر كما هو معروف وطبقا للقانون رقم ٨٦ لسنة ١٩٥٨ الخاص بالمناجم والمحاجر •

ورغم ذلك ولتنفيذ ملاحظة الجهاز فقد قامت الادارة بحصر المكعبات المستخرجة من المحاجر والمستعملة في تنفيذ الاعمال وقدرت قيمة الرسوم اللازمة ، وقدرها ١٤٦ جنيها و ١٢٠ مليما وقيدت مديونية على المقاولين وسيتم خصم من مستحقات المقاولين ، وقد ابلغ الجهاز المركزي للمحاسبات بذلك •

● المخالفات الخاصة بعملية هندسة مريوط ، وصرف مبلغ ١٠٥ الف جنيه للمقاول رغم أنه لم ينفذ في نهاية العقد سوى بعض الاعمال فضلا من اعطائه تصاريح اسمنت وحديد وخشب لم تستخدم •

لم يذكر بتقرير الجهاز ان المقاول صرف ١٠٥ الف جنيه وانما ورد بتقريره بأن قيمة المستحق للمقاول عن المستخلص الاول تبلغ ٤٧٠٠ جنيه •

كما أستفسر الجهاز من قيام الادارة بصرف تصاريح مواد البناء للمقاول بالرغم من تراخيه في التنفيذ •

وحقيقة ذلك انه يلغ قيمة المستخلص الاول المشار اليه بتقرير الجهاز ٥٩٠ جنيها وكان المستحق صرفه للمقاول ٤٧٠٠ جنيه •• ومع ذلك لم يصرف للمقاول بل تأخر عليه بتعليته بالامانات بسبب تراخيه في التنفيذ ولم يكن للجهاز اى ملاحظة على ذلك •

بالنسبة لتصاريح مواد البناء فان الادارة رغبة منها في اتمام الاعمال في مواعيدها ولعدم اعطاء المقاول فرصة لتبرير موقفه في حالة التأخير من التنفيذ بحجة عدم تسليمه تصاريح مواد ••• فقد كانت هذه الادارة بتسليمه التصاريح حتى يمكن محاسبته على غرامة التأخير •• كما أنه في حالة توقف او تأخر المقاول وسحب العمل منه فأنه يحاسب على أية كمية من مواد البناء تصرح له بها وقام بصرفها ولم يستعملها في ضوء ما يسفر عنه ما يتم تنفيذه بالعملية •

وقد عاود المقاول العمل بهمة حيث أتم الهيكل الخرساني ومباني الدور الاول واعمال النجارة والصحي والبياض وقد استخدم جميع مواد البناء التي صرفت له •

وسيتم قبل صرف ختامي العملية احتساب غرامة التأخير المستحقة وخصمها من مستحقاته طبقا لنصوص العقد •

تشكيل لجنة ((الاهرام)) بعد استقالة رئيسها

أرسل لنا الرئيس السابق للجنة النقابية لمؤسسة « الاهرام » محمد محمد صالح ، نص الاخطار الرسمي الصادر من النقابة العامة للعاملين بالصحافه والطباعة والاعلام ، الذي يقول فيه بالنص ((انه بعرض محضر اجتماع اللجنة النقابية بتاريخ ٤ مارس ١٩٨٤ والخاص باعادة تشكيل هيئة المكتب بناء على الاستقالتين من الزملاء محمد محمد صالح رئيس اللجنة وسيد محمد شحاته ، وموافقة اغلبية مجلس ادارة اللجنة بالتعديل واعادة تشكيل هيئة المكتب واعتماد التشكيل الجديد بالتوقيع للاغلبية حاضري الاجتماع ، وقع الاخطار رئيس النقابة العامة وامينها العام •

رد من السيد رئيس شركة مصر للطيران

اطلعت على مانشر تحت عنوان« الى متى تظل مقلنة القضاء ••• فى مالطه » بالصفحة العاشرة منجريدتكم الصادرة فى ٢١ـ مارس ـ ١٩٨٤ ، وقد الذي ماجاء فيه مخالفا تماما وصادما للواقع ، اذ أنني توليت رئاسة مصر للطيران منذ حوالى ثلاث سنوات ونصف فقط وليس خمس سنوات كما جاء بشكوى السيد الطيار المذكور . واذا كانت قضيته منذ خمس سنوات فهذا يعني انها قائمة وموجودة فعلا قبل حضوري للمؤسسة •

وبالرغم من ذلك ـ وحرصا على حق الجميع ـ فعند وصولي مباشرة المؤسسة لاحظت بعض التراخي في تنفيذ الاحكام الخاصة ببعض الافراد فقمت باصدار منشور رقم (٦) لسنة ١٩٨١ «مرفق صورته» بالزام جميع الاجهزة بضرورة الاهتمام الشخصي بالاسراع في تنفيذ كافة الاحكام المشمولة بالنفاذ الصادرة ضد المؤسسة وعلى النحو الذي تفسير به الشئون القانونية للمؤسسة دون أي تأخير أو تأجيل ، وهذا يوضح لكم مدى اصراري على تنفيذ الاحكام التي يصدرها القضاء لصالح أي فرد بالمؤسسة •

واود أن أوضح أن السيد الشاكي عندما حصل على الحكم بادرت المؤسسة باجهزتها بتنفيذه فورا ، الا أن هناك استشكالا في نوعية هذا التنفيذ واعتقد أن هذا اختلاف في وجهات النظر وليس اهمالا او تقصيرا . وليس أدل على ذلك من أن المؤسسة قامت بصرف كافة مستحقات الشاكي المالية والبالغ قدرها حوالي تسعة الاف جنيه مصري ووضعته في أقدميته بالنسبة لباقي الطيارين تنفيذا للحكم وجار حاليا تدريبه طبقا للقواعد المتبعة في مثل هذه الحالات •

وأعتقد أن الحكم الصادر لا يجب مناقشته على صفحات الجرائد بهذه الكيفية احتراما مني ومنكم لحرمة القضاء ، خاصة وأن هناك استشكالا من المؤسسة للحكم ـ بالرغم من قيامها بتنفيذ الحكم ـ وثقتي كبيرة في عدالة القضاء المصري •

مهندس/ محمد فهيم ريان
رئيس مجلس الادارة

● الاهالي :

هذا هو رد السيد رئيس مجلس الادارة ، ننشره كاملا ولنا تعليق • فقد ذكر سيادته أن الحكم القضائي تم تنفيذه وهذا لم يحدث حتى كتابة هذه السطور • فقد رفض سيادته تنفيذ الحكم ، ولم يحصل الطيار حتى الآن على حقوقه الوظيفية ولعل سيادته اكد ذلك بقوله « الا أن هناك استشكالا في نوعية هذا التنفيذ واعتقد أن هذا اختلاف في وجهات النظر وليس اهمالا أو تقصيرا » • والسؤال متى كان تفسير الاحكام القضائية يحتمل كل هذه « وجهات النظر » •• وماقول سيادته في الحكم الاخير الصادر ضده بتاريخ ١٧ مارس ١٩٨٤ لصالح الطيار عادل ديب لنفس الاسباب وقضى بحبس سيادته لمدة ستة اشهر والعزل من الوظيفة وكفالة قدرها ١٠٠ جنيه لوقف التنفيذ وتعويض مؤقت للطيار قدره ٥١ جنيها • هل مثل هذه الاحكام مجرد « وجهات نظر » مابين مؤيد ومعارض ••أم ان الاحكام القضائية غير قابلة للتنفيذ بالفعل في مؤسسة سيادته •

هكذا من الاصل



ابنى مات

بتاريخ ١٩٨٣/٧/٢٥ أنهى ابنى مصر فهمى بخيت المجند بالقوات المسلحة اجازته بيتنا وعاد الى وحدته العسكرية - وفى ١٩٨٣/٧/٢٨ فوجئت باخطار من قسم محرم بك يفيد وفاة ابنى دون ان اعرف السبب فى وفاته - أطالب المسئولين بوزارة الدفاع ايضاح سبب وفاته وماهو السبب فى عدم صرف المستحق لنا حتى الآن .

فهمى بخيت جرجس
٢٩ ش النفوس غربال - اسكندرية

عصر الاختلال

قرانا مأساة أنابيب الاكسجين وتصدع مبنى كلية الحقوق ببنى سويف واحتراق كوبرى بنى سويف وان دل ذلك على شىء ، فانما يدل على أنهيار ضمائر القائمين على مقدرات الامور . فنحن نعيش فى عصر مختل التوازن . لاننا نريد أن نبنى المحطات النووية ونرتاد الفضاء فى الوقت الذى تعيش فيه العقلية الحاكمة فى أحط سجون التخلف والظلام . صدقنى .. ان كل هذه الاحداث كفيلة بنزع الثقة من نفوس المواطنين فى دعاتهم .

ايمان زكى عيسى
كلية الحقوق - بنى سويف

سر قرية كحك

أهالى قرية كحك قبلى التى تعد من أكبر قرى مركز أبشواى محافظة الفيوم يشكون من عدم تركيب أعمدة الانارة بقريتهم أسوة بالقرى المحيطة بها ويتساءلون عن السر فى ذلك . وهل هى مسألة تفرقة ، أم ماذا ؟

عنهم/عبد الناصر فيصل
عضو حزب التجمع بأبشواى

٤٠ أسرة فى مواجهة الحزب الوطنى

حصلنا على ٤٠ شقة تمليك بالمساكن الاقتصادية بطامية بعد دفع المقدم على أن يتم التمليك بسداد قسط شهرى ٢٥ جنيها لمدة ثلاثين عاما . ولما كان الدخل الشهرى لكل منا ٤٠ جنيها شهريا .. فاننا تقدمنا بطلب الى الحزب الوطنى لتخفيف القسط الشهرى تناسبا مع دخلنا البسيط .. ولكن الحزب أهمل شكوانا .. ولا ندرى كيف نعيش فى هذه الشقق وبهذه الدخول المحدودة !

محمد شوقى عبد المنعم
موظف بالوحدة المحلية - طامية

مطالب قرية كراديس

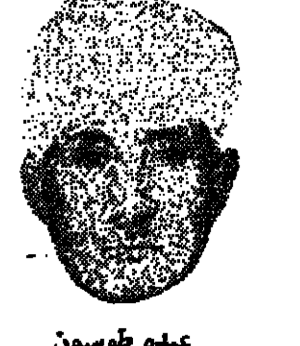
قرية كراديس مركز ديرب نجم شرقية فى حاجة ملحة الى مدرسة اعدادية وثانوية مع رصف الطريق من قرية فرغانة الى كراديس ، واقامة ثلاثة مراكز شباب ومعهد دينى .

عبد المعطى فهمى عبد المعطى
عضو حزب التجمع

٤ أسئلة الى أمين حزب الحكومة بسوهاج

نشرت صحيفة مايو تغطيه صحفية لمؤتمر حزب الحكومة فى سوهاج وجاء فيه على لسان فوزى العمدة امين الحزب بسوهاج : ان الحزب الوطنى كان دائما ينتقل الى المواطن ولم ينتظر ان يأتيه المواطن للتعرف على مشاكله وحلها بقرارات فورية وليسمح لى السيد امين الحزب الحاكم ان اسأله بصفتى مواطنا من سوهاج . اين كنت عندما هاجمت قوات الامن المركزى قرى العوامية مركز ساقلته والعتامنه مركز طما والغرزناوية مركز طهطا والقرامة غرب سوهاج ؟ الم يحضر اليك الاهالى ليخبروك بتجاوزات رجال الامن معهم فقلت لهم بأنها سياسة عليا لا دخل لك بها . وقد وردت كل الحقائق المتعلقة بهذا الموضوع فى تحقيقات النيابة وكانت سببا فى استقالات عدد كبير من حزبكم كما أنك تعلم .

ثانيا : الم تسمع ما يعرفه كل ابناء مركز ساقلته من أن قادة حزبكم يحصلون على كميات ضخمة



عبده طوسون

من اللحوم المدعمه تارة بصفتهم الحزبية وتارة أخرى بصفتهم اعضاء بالمجالس الشعبية وتارة ثالثة بصفتهم موظفين بالمحافظة ثلاث مرات فى يوم واحد بينما فقراء العمال والموظفين والفلاحين محرومين من (الدعم) ؟

ثالثا : الم يبلغك نبأ التجاوزات الفاضحة التى وقعت عند توزيع المساكن الشعبية فى ساقلته وسيل الاستثناءات التى جعل الشقق لا ينالها الا أصحاب الحظوة ؟

رابعا : اين كنت عندما قرر مدير التموين بسوهاج صرف الدقيق المخصص للجمعيات التعاونية الاهلية بساقلته لاصحاب النفوذ وحرمان اصحاب الحق منه . حتى تم تحويل امين حزبكم بالمركز الى النيابة فى قضية التلاعب بالمال العام بعد ان ابلغ عنه احد رؤساء هذه الجمعيات التعاونية .

ان السيد فوزى العمدة برغم كل نفوذ السلطات ودعمها له قد اسقطه الشعب فى الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب ولعله يسعى الآن بالزلفى الى قادته ان يكون فى قائمة حزب الحكومة .

فى نفس العدد تحدث عضو مجلس الشعب عن دائرة سوهاج عبد الرحيم حمادى عن جمعية استصلاح الاراضى الصحراوية فقال انها تقوم باستصلاح خمسة الاف فدان لكنه تجاهل الحديث عن اعضاء هذه الجمعيه والمستفيدين من المشروع وهم من كبار الملاك وسكان الفلل والعمارات فى مدن المحافظة بينما الفلاحين الصغار المجاورين لهذه الارض لا يستفيدون شيئا انها فى حقيقتها وسيلة لاستغلال املاك الدولة لصالح فئة قليلة .

انى كما أننى لم ادهش لما صرح به الاستاذ عبدالرحيم حمادى عضو مجلس الشعب عن دائرة سوهاج عندما قال على صفحات هذا العدد من جريدة مايو ان هناك جمعية استصلاح للاراضى الصحراوية تحت التأسيس تعمل لاستصلاح خمسة الاف فدان غرب سوهاج ويمكن استصلاح هذه المساحة باستعمال الاساليب الزراعية الحديثة وذلك تحقيقا لاهداف الحزب الوطنى لتوفير الغذاء من خلال التوسع فى الزراعة والانتاج . الحقيقة أن هذا العمل هو عمل عظيم وانجاز كبير فان صح هذا القول فان هذه المساحة كفيلة بتغطية كل المنطقة بالفاكهة والخضروات ولكن السؤال الذى يطرح نفسه هو حقيقة ومعرفة من هم أعضاء هذه الجمعية المزمع اقامتها هل هم من صغار الفلاحين الكادحين أم من كبار الملاك المستقلين . وهل هم من سكان القرى المجاورة لهذه الارض أم من سكان الفلل والعمارات فى المدن وعواصم المحافظات . أن هذه الاسئلة هى جزء من هذا المشروع لكى تحكم على أن هذا الانجاز من العمل يرجع على أهل القرى بالعائد الخير المستهدف تحقيقه . وليس صورة تخفى من ورائها أبشع صور الاستغلال لاملاك الدولة باسم استصلاح الاراضى البور ؟ .

٣ - وكذلك لم يدهشنى ما قاله الاستاذ ايهاب مقلد عضو مجلس الشعب عن دائرة سوهاج وأن كان قد اسقط من كشف حسابه قضية كانت محل اهتمام كل الفلاحين وهى قضية الاعتداء على أملاك الجمعية التعاونية الزراعية المركزية بمحافظة سوهاج والذى حول بسببها الاستاذ محمد خليل خضر مهندس الاسكان بالمحافظة الى النيابة ومازالت القضية فى دور التحقيق عندما انكشف أمر هذا التعدى ، فماذا اتخذته من اجراء بصفتك نائب عن هذه الدائرة أم كما سمعنا أن هناك صلة تربط بين سيادتكم وبين المتهم بالاعتداء على هذه الارض ؟ .

والذى أدهشنى هو قول السيد رئيس مجلس شعبى محلى محافظة سوهاج وما عهدنا فيه الا الصدق فكنا ننتظر منه أن تكون شهادة شاملة لكل الحقائق التى بلى بها شعب سوهاج الفقير أنه كان صادقا عندما قال سيادته بأن المجالس المحلية كانت مصابة بالنسيان فى فترتها السابقة ولم تقوم بدورها تلك هى حقيقة قد اشرنا اليها فى وقتها وأن مدلول ذلك ان الفترة السابقة وفى عهد الرئيس محمد أنور السادات كان الاشراف الشعبى لا يعمل الا بترشيد من شلل المنتفعين والمستغلين فجاءت القائمة المطلقة لتفرز العناصر الاكثر نفعية وتسقط من كشوفها كل معارض شريف ان ما قاله السيد رئيس المجلس الشعبى بمحافظة سوهاج هو شهادة رجلا قد توارث هذا المقعد من تاريخ الحكم المحلى وهو أقر بنفسه أن حقيقة ما كانت تسير عليه هذه الامور وكنا نود أن تكون شهادته شاملة لكل حقيقة واقعة على أرض سوهاج ولكن لابد وأن تظهر هذه الحقيقة وتنكشف الوجوه ويوم اذن يعرف الناس من هم أنفع للناس . وشكرا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مقدمه
عبده طوسون عبد الواحد
عضو حزب التجمع بسوهاج وعضو مجلس ادارة اتحاد الفلاحين تحت التأسيس وعضو ادارة الجمعية الزراعية بالبلادية .

سكان العراء يتساءلون .. متى تصدق الحكومة فى وعودها ؟!

هناك دائما من يصدق شعار الحكومة وقسمها الغليظ على اعادة لافته (شقة للايجار) ! ونحن لا ننكر عليهم ذلك .. بل على العكس ، نحن ننتظر قراءة هذه اللافتة بفارغ الصبر

وهذه بعض رسائل المقيمين فى العراء .. يشكون ويشجبون ويلعنون ويتوسلون الى وزارة الاسكان أن تعجل بتنفيذ وعدها حتى لا تشمت المعارضة !

فالمواطن فيصل أحمد أحمد الصدوق الساكن بمطابى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وضع أصابعه « الخمسة » فى الشق بعد أن فشل فى وضع أبنائه الخمسة فى شقته ! لان منزله آيل للسقوط . وتقدم بطلب الى الشركة للحصول على شقة دون جدوى ! .

وهذه مجموعة من الاسر انهار منزلهم بمدينة شربين بعد أن قام سكرتير الحزب الوطنى صاحب العقار بالحفر من حوله حتى انهار امام اعين رجال الشرطة . وأصبح السيد اسماعيل هلال وأسرته وحامد عبد القادر السطوحى وأسرته ومحمد عطية سعيد وأسرته والسعيد صالح ابو زيد وأسرته فى العراء يحلمون كل ليلة بلافتة للايجار !

وأمام النيابة العامة بالقليوبية يقف المفتش رزق ميخائيل موسى بالتعليم العالى يشكو صاحب العقار الذى يسكن فيه الشرطى عبد الحميد عبد السميع محمد الرقيب بشرطة النقل والمواصلات ، بعد أن أقسم الشرطى على تطهير البيت من « النجاسة » ! وبالفعل قام بالاعتداء على المفتش وأولاده واضطر الرجل للاقامة عند أحد أقاربه بشبرا رغم حكم النيابة بتمكينه من الاقامة بمنزله .. وأصبح الرجل فى الشارع وأصبح بيت الشرطى خاليا من «النجاسة» !

أما المواطن فاروق أحمد أحمد الذى انهار منزله فى يونيه ١٩٨٢ ، فقد راح يطوف على جميع دور الصحف الرسمية بشكواه الدامعة . فالرجل يعول سبعة أفراد ويقيم فى الشارع بالفعل . تقول رسالته « أقسم لك ياسيدى أننا نعيش حياة البهائم .. وفى كل يوم تذهب الشقق الى من لا يستحق بينما أنا وأطفالى السبعة لا نجد جدارا نستند اليه » !!

ولا أظن أن هناك تعليق على هذه الصورة الحزينة لحياة مواطن يحمل الجنسية المصرية .. ويستظل برعاية الحكومة الوطنية الديموقراطية الفاسدة !.

آدى آخرتها

.. لان الطريق من تيروه الى بهوت وطوله ٩ كم ضيق جدا ، ووعر وترابى والوعود برصفه دخلت عامها الخامس . فالحوادث عليه لا تنقطع ، واخرها ما حدث فى اول مارس ٨٤ للاتوبيس الذى يظهر فى الصورة ، ورغم انه اتوبيس يتيم على الخط فقد ظل اكثر من ١٠ ايام راقدا بمصرف تيروه .

بلد شهادات

اصدر وزير المواصلات والنقل البحرى قرارا يقضى بالغاء القرار ١٩٣ لسنة ١٩٧٤ والخاص بالشروط الواجب توافرها فيمن يتقدم لامتحان ربان أو ضابط ملاحة فى السفن التجارية . فقد وضع شروطا جديدة لمن يتقدم للامتحان مثل الحصول على احدى الشهادات المتوسطة . هذا القرار تسبب فى حرمان حوالى مائتى فرد من العاملين بالسفن التجارية من ذوى الخبرة من التقدم للامتحانات حيث كان النظام القديم يسمح لذوى الخبرة ممن أمضوا أربع سنوات خدمة بحرية فى معن أعالى البحار ودون الحصول على مؤهل دراسى بالتقدم لمصلحة الموانى والمنائر لاداء الامتحان . ويطالب هؤلاء بمنحهم فرصة اخرى والسماح لمن سبق له التقدم بأوراقه قبل صدور القرار الجديد بدخول الامتحان ، وذلك لحين تصفية اوضاع المتقدمين .

محمد حمديتو - مراسل الاهالى بالاسكندرية

بطولات بلا ملاعب !

نحن شباب القرى نعانى من الضياع ولانجد اماكن نقضى فيها أوقات فراغنا . وهى قرية ديرب هاشم لانجد سوى مركز شباب هو عبارة عن حجرة صغيرة مفروشة بالقش ولايوجد أى اجهزة للنشاط الرياضى . ورغم ان الشباب على مستوى مركز المحلة ومحافظة الغربية قد أحرز كثيرا من البطولات .

جهاد عبد الهادى عبد الله طعان

ذكرى ما جرى فى معهد الخدمة

ان مايدور داخل جدران المعهد العالى للخدمة الاجتماعية باسوان بعيد كل البعد عن المنطق ! فاعضاء هيئة التدريس غير ممثلين فى مجلس ادارة المعهد الذى يضم نخبة بعيدة عن الخدمة الاجتماعية ، علاوة على المخالفات الاخرى ومنها تقاضى أعضاء مجلس ادارة جمعية للمواساة الاسلامية صاحبة المعهد مكافآت نظير العمل فى المعهد بالتدريس والادارة مخالفين بذلك القانون ٥٢ الخاص بالجمعيات والمؤسسات ! كما ان على قمة المعهد ناظر اعدادى يعمل عميدا للمعهد دون اى درجة علمية عالية سوى ليسانس الاداب ويعمل تحت رئاسته المدرسون الحاصلون على درجات الماجستير والدبلومات ، كما ان مراقب المعهد رجل كهل على المعاش ويعمل عملا آخر بالنهار ومراقبا للمعهد مساء ، مما يؤدى الى زيادة الفجوة بينه وبين الطلاب .. والغريب أن رئيس مجلس الادارة لا يعلم شيئا عن المعهد سوى الاجتماعات التى تعقد فى مكتبه ولم يحاول عمل لقاء مع الطلاب أو النزول اليهم حتى الآن . والمدرسون بالمعهد منتدبون من جهات مختلفة ومهددون بالغاء الندب فى أى وقت ، وقد سبق التحقيق مع اثنين منهم وانذروهما حتى لايتكلم احد منهم بعد ذلك .. وكان قد تم تشكيل مكتب لرعاية الشباب فى العام ٨٢/٨٣ ثم أنهى عملهم فى العام الحالى بحجة أنهم وجعوا دماغ العميد على حد قوله .. كل هذا والاجراءات التى اتخذت اخيرا حيال مجموعة من الطلاب انتهت بفصلهم مدد تتراوح بين سنة وخمسة شهور بحجج واهية دون النقاش معهم وبمجلس تأديب مشكل بطريقة غير قانونية ! هذا فضلا عن غياب نقابة الاجتماعيين ..

هلال الدندراوى - مراسل الاهالى باسوان



ردود .. على شكاوى

رد من وزارة الرى

ردا على ما نشر بصحيفة «الاهالى» فى عددها الصادر بتاريخ ٣/١٤ ١٩٨٤ تحت عنوان « مياه الشرب ممنوعة فى قرى دكرنس منذ ١٤ سنة . - مياه الرى مقطوعة - والفلاحون مطالبون بتوريد الارز » . افادت وزارة الرى :

- بالنسبة لمياه الرى فهى متوفرة بالترع خلال ادوار العمالة بالتصرفات والمناسيب المقررة بدليل ما ورد بالتحقيق عن توفر المياه اللازمة للشرب بالترع .

- أنه خلال زراعة الارز وتقسيم المشاتل يتم تعديل مناوبات الرى بالترع الى أربعة ايام عماله وأربعة بطاله .. حيث تعطى المياه بالدرجات والمناسيب المقررة .. ولا وجه للتخوف والجزم بانقطاع مياه الرى عن زراعات الارز قبل بدء زراعته .. حيث أن الوزارة تراعى تعديل ادوار المناوبة وتصرفات المياه طبقا للتركيب المحصولى .

رد من محافظة الدقهلية

ردا على ما نشر بجريدة الاهالى بتاريخ ٧-٣-١٩٨٤ بخصوص شكوى المواطن سعيد يسرى عبد الفتاح بشأن نقله من مكتب البريد الرئيسى الى مكتب فرعى لانه كشف جريمة تزوير

بفحص الموضوع مع منطقة بريد الدقهلية تبين الآتى :

- تم نقل المذكور من مكتب بريد دكرنس الى مكتب بريد أشمون الرمان لصالح العمل والمسافة بينهما لا تزيد عن ٢ كيلو متر للاسباب الآتية :
- كثرة أخطاؤه المالية والادارية التى كشفت عنها تقارير التفتيش .
- عدم صلاحيته لقيادة العمل بمكتب دكرنس نظرا لضعف شخصيته .
- وجود اختلاسات وتزوير فى اضمامات الحوالات الاميرية المسحوبة
- كثرة شكاوى الجمهور ضد مكتب دكرنس نظرا لسوء الخدمة وبيع النماذج فى السوق السوداء .
- كثرة الجزاءات الموقعة عليه لوجود مخالفات مالية .
- شهادته الابتدائية ومجموعته الوظيفية لا تؤهله لشغل وظيفة وكيل مكتب درجة أولى .
- لم يساهم فى كشف جريمة تزوير كما يدعى وانما تم اكتشاف التزوير بمعرفة قسم المراجعة المحلية بمنطقة بريد الدقهلية .
- المذكور لم يقع عليه ضرر من النقل حيث سيحصل على كافة المميزات المادية التى كان يتمتع بها قبل النقل

رد من محافظة الدقهلية

ابداء الى مانشر بجريدة الاهالى تحت عنوان (فى الدقهلية يوزعون المساكن على أنفسهم والناس نيام ! بتاريخ ٢٩-٢-١٩٨٤ نرجو توضيح الآتى :

- بتاريخ ٢٤-١٠-٨٣ تم توزيع ٤٨ حجرة ايواء على المستحقين لسكن ايواء بمدينة المنصورة .

- ان بعض المواطنين الذين وردت أسماؤهم على انهم من سكان الخيام حاصلين على حجرات ايواء فعلا وهم :

● احمد احمد على حاصل على الحجرة رقم ٣٦ بتاريخ ١-٢-١٩٨٤
● زبيدة يوسف أبو الخير حاصلة على حجرة رقم ٢٢ بتاريخ ١-٢-١٩٨٤

ان كثيرا من المواطنين الذين ذكرت أسماؤهم للحصول على حجرات ايواء تقدموا بطلبات للحصول على شقق بموجب قرارات ازالة صادرة لعقارات يقيمون بها حاليا ولم يتم اخلائها وليس معنى صدور قرار ازالة لمنزل أن يمنح السكان حجرات ايواء الا فى حالة وجود خطر داهم .

من جانبنا تقوم الآن بشراء ٢٥ عربة سكة حديد خردة لتجهيزها من الداخل بغرفة وصالة ودورة مياه كاماكن سريعة للايواء فى حالة الانهيار ومن المعروف أن مساكن الايواء لا تمنح الا فى حالات الكوارث كالانهيار أو الحريق ..

يتم الآن بناء ١٨٦٠ شقة سكنية والانتهاء منها خلال عدة شهور وستعطى الاولوية للذين صدرت لهم قرارات ازالة ..

● رد من محافظة الدقهلية

ابداء الى ما نشر بجريدة الاهالى تحت عنوان (فى الدقهلية يوزعون المساكن على انفسهم والناس نيام) بتاريخ ٢٩-٢-١٩٨٤ م .

يرجى التفضل بالاحاطة بانه :

بتاريخ ٢٤-١٠-٨٣ تم توزيع ٤٨ حجرة ايواء على المستحقين لسكن ايواء بمدينة المنصورة .

ان بعض المواطنين الذين ورد أسماؤهم على انهم من سكان الخيام حاصلين على حجرات ايواء فعلا وهم :

أ - احمد احمد على حاصل على الحجرة رقم ٣٦ بتاريخ ١-٢-١٩٨٤ .

ب - زبيدة يوسف ابو الخير حاصلة على الحجرة رقم ٢٢ بتاريخ ١-٢-١٩٨٤ .

ان كثيرا من المواطنين الذين ذكرت اسماؤهم للحصول على حجرات ايواء تقدموا بطلبات للحصول على شقق بموجب قرارات ازالة صادرة لعقارات يقيمون بها حاليا ولم يتم اخلائها وليس معنى صدور قرار ازالة لمنزل ان يمنح السكان حجرات ايواء الا فى حالة وجود خطر داهم .

من جانبنا تقوم الآن بشراء ٢٥ عربة سكة حديد خردة لتجهيزها من الداخل بغرفة وصالة ودورة مياه - كاماكن سريعة للايواء فى حالة الانهيار ومن المعروف ان مساكن الايواء لا تمنح الا فى حالات الكوارث كالانهيار او الحريق ..

يتم الآن بناء ١٨٦٠ شقة سكنية والانتهاء منها خلال عدة شهور وستعطى الاولوية للذين صدرت لهم قرارات ازالة .

رد من الهيئة العامة للتأمينات

بالاشارة الى ما نشرته الجريدة فى عددها الصادر بتاريخ ٧-١٢-١٩٨٣ بعنوان « الاصابة ليست كافية » عن شكوى السيد عبد الجواد محمد عبد الجواد من قيام جهة العمل بوضعه فى فئة الخدمات المعاونة بعد اصابته بسبب العمل .

أفادت الهيئة بان الشاكى - كان قد اصيب بسبب العمل - وتخلف عن هذه الاصابة عجز جزئى مستديم غير منهى للخدمة وصرف له معاش اعتبارا من ١-٩-١٩٧٣ بمبلغ ٤,٩٧٧

ورفع بمقتضى القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٤ الى ستة جنيهات شهريا ولازال المعاش جارى الصرف بذات القيمة ولا يجوز رفعه للحد الادنى المقرر قانونا أو اضافة الزيادات المستحدثة والتى تقررت على المعاشات لاستمراره بالعمل .

أما بالنسبة لشكواه عن الاضرار بحقه الوظيفى فان حقوقه الوظيفية يحددها القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ وجهة العمل وحدها هى التى تقع عليها مسئولية التنفيذ وهى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وجارى الصرف .

رد من محافظة المنيا

ردا على ما نشر بجريدة الاهالى بتاريخ ٢٩-٢-١٩٨٤ تحت عنوان ١٠٠٠ فدان تموت من العطش ، نفيد سيادتكم علما انه باحالة الموضوع الى مديرية الرى بالمنيا افادت بان شركة الوجه القبلى الزراعيه هى القائمة حاليا على اعمال الرى بهذه الاراضى .. وقد قامت الشركة بانشاء سحارة لتمرير مياه ترعة طرقا تحت ترعة منشأة الدهب وانتهى العمل بها فى ٩-٢-١٩٨٤ .

وتم اطلاق المياه فى ١١-٢-١٩٨٤ بالمناسيب المقررة وتم رى جميع الاراضى بالمنطقة عقب السحارة الشتوية مباشرة هذا وبعد استكمال كافة الاعمال فى محطات الطلمبات والمجارى المائية سوف تسلم هذه الاعمال لوزارة الرى لادارة مرفق الرى بهذه المنطقة .

رد من وزارة التعمير

ايماء الى ما نشر فى جريدتكم بتاريخ ٨-٢-١٩٨٤ بخصوص ان شركة مصر اسوان الاستثمارية للاسماك لا توزع منتجاتها بالمحافظة وانها تحتكر صيد وتصنيع الاسماك فى أسوان وترفض فى نفس الوقت بيع حصة من منتجاتها للمواطنين بالمدينة علاوة على ان اكشاك الشركة ما تزال مغلقة منذ انشائها حتى الآن . نوضح الآتى :

- ان شركة مصر اسوان لصيد وتصنيع الاسماك هى احدى الشركات التى أسستها وزارة التعمير ويكتتب فيها القطاع العام بنسبة تزيد على ٩٠٪ من راس المال .

- ان الشركة لا تحتكر الصيد فى البحيرة بل تقوم به الجمعيات التعاونية للصيادين وتسلم انتاجها بالكامل الى الشركة المصرية لتسويق الاسماك وهى من ضمن شركات القطاع العام .

- ان حصة اسوان من الاسماك تقدر بـ ١٠٪ من الانتاج حسب قرارات وزارة التموين وتقوم بتوزيعه للشركة المصرية لتسويق الاسماك وليس لشركتنا اى دخل فى توزيع هذه الاسماك .

- اما بالنسبة للاكشاك فان الشركة رغبة منها لتقديم خدماتها لاهالى اسوان فقد اقامت ثلاثة منافذ على احدث مستوى لتقديم الوجبات الجاهزة .

رد من محافظة القاهرة

ردا على ما نشر بجريدة الاهالى فى يوم الاربعاء الموافق ٢٩-٢-١٩٨٤ شكوى المواطن على جسير عفيفى بشارع نظير بخيت . والخليج بدير الملاك .

تحيط سيادتكم علما بأن العقار المذكور بالشكوى وهو يأخذ رقم ١٥ بشارع الخليج منصرف له له ترخيص رقم ٤٤ لسنة ٨٣ وقد قام بعمل الاساس ، ونتيجة لسحب المياه فقد تحرر له اشارة فى ٢٧-٢-١٩٨٤ بالتنبية على مالك العقار بسرعة عمل ستائر معدنية بالاساس وذلك تحت اشراف مهندس استشارى .

وكيل الوزارة
رئيس حى الزيتون
عبد الرحمن احمد عبد الرحمن

رد وزارة المواصلات

ايماء الى ما نشر بجريدة الاهالى فى ١٥-٢-١٩٨٤ تحت عنوان (المال السايب فى الطرقات) متضمنا ترك معدات زيادة سعة سنترال كفرالزيات بدون تخزين امام السنترال ، اود الاحاطة ان المهمات والاجهزة الخاصه بزيادة سعة سنترال كفر الزيات جارى تركيبها الآن والمنتظر الانتهاء منها فى نوفمبر ١٩٨٤

رد من محافظة الجيزة

نشرت جريدة الاهالى بعددها رقم ١٢٦ بتاريخ ٧-٣-١٩٨٤م خبرا مؤداه أن قرارات مجلس محلى مدينة الصف تعطل وكان اخرها قرار باصلاح جهاز الاشعة بمستشفى الصف المركزى الامر الذى ادى الى تحويل كل زبائن المستشفى العام الى العيادة الخاصه للاشعة التى يمتلكها الدكتور مدير المستشفى وكذلك قيام اللجنة الدائمة بتعطيل قرارات المجلس الخاصة بأحكام الرقابة على الافران البلدية والسلع التموينية لان رئيسه اللجنة زوجة مدير توزيع السلع التموينية ونحب أن نوضح الاتى :

- جهاز الاشعة بالمستشفى المركزى يعمل بكفاءة تامة ولم يحدث أن تعطل منذ فترة طويلة .

- اللجنة الدائمه يرأسها رئيس المجلس تلقائيا وذلك فى كل المجالس الشعبية المحلية على مستوى الجمهورية

- الرقابة على المخابز البلدية والافرنجية مستمرة على الصعيدين الشعبى والتنفيذى . ولا تزيد أى كمية مخصصة لاى مخبز بالمدينة عن ٢٥ جوالا يوميا .

رد من وزارة الزراعة

ردا على ما نشر بالجريدة الصادرة فى ٢٥-١-١٩٨٤م تحت عنوان (توقف صرف الاعلاف للماشية) . افاد المهندس / سيد محرم مدير عام الادارة العامة للاعلاف بما يلى :

- تم اجراء الحصر العام للماشية وكان ٣٦٠٠٥ رأس بمركز ادفو ، ٤٥٥١ رأس بمركز نصر وذلك بغرض توزيع الاعلاف .
- تقرر صرف جوال علف لكل رأسين من المواشى المحصورة .
- تم اخطار البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى لتدعيم الشون للوفاء باحتياجات المربين .
- جارى الالتزام ببرنامج الشحن من انتاج مصنع المدرجه بسوهاج

● رد على شكاوى

من أمين الحزب الوطنى بالشرقية

ردا على ما نشر بجريدة الاهالى بعددها الصادر فى ٢٢-٢-١٩٨٤ تحت عنوان أفعال الحزب الوطنى بالزقازيق على لسان مراسل الجريدة والتى تضمن التعرض لى .

ارجو التكرم بالاحاطة بان حقيقة هذا الموضوع يتلخص فى الآتى :

اعتمد لقريتى أسوة بعشرين قرية على مستوى مركز الزقازيق مبلغ أربعة آلاف من الجنيهات لبناء فصل جديد بالمدرسة رقم ٢ وسلم هذا المبلغ للوحدة المحلية بأم الزين .

بدأ العمل فى الفصل بمعرفة المشرف الفنى ورئيس الوحدة المحلية دون مشاركة للجنة المشكلة من المجلس المحلى للمركز والقرية للاشراف والتنفيذ ثم توقف العمل بعد تنفيذ ٧٠٪ من عملية الانشاء فى الوقت الذى انتهى العمل من جميع الفصول الجديدة بالقرى المجاورة .

اكتشفت اللجنة وجود تجاوزات فى الصرف والتلاعب فى بعض الفواتير فى تسوية بعض المبالغ فأحالت التقرير من خلال الشئون القانونية بالمحافظة الى النيابة الاداريه ومازال التحقيق برغم مرور عامين لم يستكمل

احالت مديرية التربية والتعليم ايضا موضوع بناء الفصل السابق على هذا الفصل الى النيابة الادارية لوجود اخطاء فى التنفيذ ترتب عليه الاضرار بالمبنى واخلت الفصول الاخرى والتى نفذت بمعرفة الوحدة المحلية .. التحقيق جاريا أيضا وجميع الجهات المسئوله تعلم ذلك .

عبد الفتاح الشوربجى
امين تنظيم الحزب الوطنى بالشرقيه

الفن والثقافة

قضية للمناقشة

مهـرجان القاهـرة للابـداع العـربى : واجهـة ثقـافية .. أم توجـه حقيـقى للمبدعـين !

تحقيق : يوسف أبو رية

● بعد أن انتهى مهرجان الابداع العربى يحق لنا أن نطرح هذا التساؤل : هل حقق هدفه ؟ وهل يمكننا تجاهل ان هذا المهرجان عملا سياسيا بالدرجة الاولى يهدف الى فك عزلة مصر العربية ، لكنه فى كل الحالات تجاهل البناء الحقيقى للثقافة فى مصر وهى قضية الحريات ، ثم أخيرا هل خدم المهرجان التيار الذى تبناه وهو « الحداثة فى الادب واللغة » ؟ هناك العديد من الملاحظات التى لابد من الاشارة اليها قبل التعرض لاهم ايجابيات المهرجان وهى الندوات العلمية التى عقدت بمبنى الجامعة العربية ، والتى قدمت الكثير من الدراسات الهامة التى تتلمس بحق أوجاعنا الثقافية .

كانت مشاركة المبدعين المصريين الجدد ضعيفة للغاية ، كذلك فوجىء الكثير من الدارسين والنقاد المصريين بالمهرجان فلم يسعفهم الوقت لكتابة أبحاثهم ، فهل كان ذلك مقصودا ؟ أم أن السجن هو الاهمال المزمن الذى تعانى منه ؟

وبرغم أن المهرجان رفع شعار الحداثة ، فقد استبعد الشعراء المصريون الجدد مما دعاهم الى كتابة بيان يحدد موقفهم من المهرجان ،مما دعا الشاعر احمد عبد المعطى حجازى لان يوجه لهم التحية اثناء الامسية الشعرية الثانية ، فاحرج المنظمين للمهرجان، ذلك ان لجنة الشعر التى تم اختيارها لم تكن منصفة ، فمن بين ٢٥ شاعرا مصريا شاركوا فى الامسيتين الشعريتين نجد حوالى ٢٢ شاعرا من المدرسة الكلاسيكية .

كذلك فقد انحاز بعض الدارسين التقليديين عنوان « الحداثة » فلم يعوا أبحاثا الماجنة وقد الجديد ، مما دعا د • صبرى حافظ لان يشير الى ذلك صراحة فى احدى ندوات المؤتمر ، خاصة حول البحث الذى قدمه د• محمود الربيعى .

ولقد كان برنامج المهرجان حافلا بالحفلات والرحلات ، وانحسرت الندوات العلمية فى اليومين الاخيرين فأثر ذلك على النقاش الذى جاء ناقصا مبتسرا .

ولم يكن د• عز الدين اسماعيل ـ رئيس اللجنة المنظمة ـ ديمقراطيا بأى حال ، فقد هاجم فى الحفل الافتتاحى الكتاب العرب الذين قاطعوا المهرجان ، ولم يعترف بحقهم فى الاختلاف معه ، فادى ذلك الى تذمر المشاركين من الكتاب المصريين والعرب .

كذلك تجاهل المهرجان شعر العامية برغم انجازاته فى التعبير عن التوجهات الوطنية الديمقراطية منذ ساهمه الشاعر العظيم بيرم التونسى حتى عطاءات الشعراء الجدد فى انحاء مصر والاقطار العربية المختلفة ، فلم يدع الى المهرجان أحد من هؤلاء الشعراء كما لم يكرس أى من ندواته العلمية لهذا الشعر باستثناء ادوار الخراط عن ماجد يوسف .

قدم المشاركون فى الندوات العلمية من الاقطار العربية والدول الغربية والولايات المتحدة ـ لاحظ ان المهرجان لم يدع أحدا من المستشرقين المنتمين للبلدان الاشتراكية ـ حوالى ٣٥ بحثا تدور حول « الحداثة فى الادب واللغة » ، وقد تنوعت هذه الدراسات فتناولت مفهوم الحداثة كمصطلح نقدى ، كما تناولت هذا المفهوم فى الابحاث اللغوية وفى التطبيق على بعض الاعمال الشعرية والروائية والقصصية ، فكانت هناك تطبيقات على أشعار « البياتى ـ حجازى ـ عفيفى مطر ـ حلمى سالم ـ ماجد يوسف » ، وفى الرواية « نجيب محفوظ ـ حنا مينا ـ صبرى موسى ـ ابراهيم أصلان » وفى القصة القصيرة تطبيقات على أعمال « ادوار الخراط » ، ثم قراءة لبعض الاعمال المنشورة لكل من « احمد الشيخ ـ ابراهيم عبد المجيد ـ محمد المخزنجى » ، وفى المسرح عن بعض الاعمال المسرحية لفرقة الحكواتى اللبنانية .

وفى خلال افتتاح الندوات العلمية بالقاعة الرئيسية بمبنى الجامعة العربية تحدث كل من د• سهير القلماوى ـ د• انور عبد الملك ـ د• عبد القادر القط ـ د• عز الدين اسماعيل ـ والشاعر

د• عز الدين

أحمد عبد المعطى

عبد الوهاب البياتى • وحاول كل منهم أن يحدد مفهوم الحداثة فاختلفت وجهات النظر ، مما جعل البياتى يعلق على ذلك بقوله انه كلما استمع الى محاولة تعريف الحداثة ، كلما ازدادت غموضا بالنسبة له •

أزمة ابداع .. أم أزمة عقل؟

فما معنى الحداثة ؟ ولماذا طرح هذا المفهوم الآن؟ حاولت الدراسات التى قدمت الاجابة عن هذا ـ وهى البحث الذى قدمه الكاتب المغربى محمد برادة بعنوان « اعتبارات نظرية لتحديد مفهوم الحداثة » اجاب عن هذا السؤال بأن استعاد تاريخ المفهوم منذ ظهوره فى الغرب فى منتصف القرن ١٩ وتعرض الى التعريفات العديدة التى صاغها المفكرون الغربيون للحداثة ، ثم انتقل محمد برادة الى الحداثة فى الادب العربى ، وقد اختار ـ لتوضيح الاختلاف النظرى الاساسى فى تحديد مفهوم الحداثة العربية ـ تصورين يمكن الانطلاق منهما لصياغة أسئلة أخرى عن رحلة الحداثة فى الادب العربى ، وهذان التصوران مستخلصان من كتابات عبد الله العروى وادونيس •

أما د• انور عبد الملك فيحيل النقاش الى محور أكثر أكثر شمولا ، فيتناول مفهوم الابداع ليخرج فى النهاية بمشروع حضارى عربى يتشكل على أسس واقعية •

ويطرح هذا السؤال الهام : ما هى مكانة أمتنا العربية من المقومات التاريخية والاجتماعية التى تحدد امكان الابداع على مستوى واسع وفعال ؟ ثم يشير الى العناصر السلبية الكثيرة فى الواقع العربى

فما هى اذن قضايا الحداثة فى عصرنا التى نريد أن نستبين الصلة بينها وبين اللغة العربية ؟ سؤال يطرحه د• ناصر الدين الاسد فى بحثه ، ويحدد هذه القضايا فى ثلاثة خطوط أساسية الاول قضايا العصر السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثانى قضايا العصر التعليمية والعلمية والتقنية والثالث قضايا العصر الادبية والفنية ـ فهل أزمة الابداع فى الفكر العربى المعاصر أزمة ثقافية أم أزمة عقل ؟ سؤال آخر يطرحه د• محمد عابد الجابرى ويرى ان «النموذج ـ السلف» هو الذى يتحمل القسط الاوفر من المسئولية فيما يعانيه الفكر العربى المعاصر من أزمة وفشل •

ومن هنا كان انقطاع العلاقة بين الفكر العربى وموضوعه : الواقع العربى •

ويستنتج أن المهمة الاولى والاساسية المطروحة على الفكر العربى هى تحقيق الاستقلال التاريخى للذات العربية وليس من سبيل الى ذلك الا بالتحرر أولا وقبل كل شىء من سلطة النموذج ـ السلف ، ووضع استراتيجية شاملة على مستوى التعامل مع الماضى والحاضر كذلك على مستوى متطلبات بناء المستقبل ليس من الضرورى أن ينتظر المثقفون من الحكومات العربية الراهنة القيام بوضع مثل هذه الاستراتيجية، فالنهضات الفكرية التى عرفها التاريخ لم تخطط لها السلطات بل كانت فى الغالب من عمل نخبة تستقطب النشاط الفكرى وتتحمل هم الحاضر والمستقبل •

أيـوب من الحضيض إلى الشـرق

يعد عرض فيلم « ايوب » فى دور السينما التجارية خطوة جريئة ـ وان كانت متأخرة ـ يقدم عليها التليفزيون ، وينزل الى مسوق الانتاج السينمائى فى محاولة منه للقيام بالدور المطلوب لهيئة السينما بعد هذا التردى السينمائى المتواتر والذى لم يستطع ايقافه عمل نقدى او قرار وزارى !

والجرأة هنا لاتقف عند حد المدير الانتاج (ممدوح الليثى) وكل البطولة لنجم عالمى (عمر الشريف) والاخراج الى مخرج جديد (هانى لاشين) الذى يختار موضوعا جديدا ايضا على السينما المصرية : ليقدم هؤلاء فيلما نظيفا وجادا يحمل املا كبيرا وسط كم هائل من الفتافات السينمائية .

فقصة الفيلم التى كتبها (نجيب محفوظ) فى عدة صفحات لاتوحى مطلقا بامكانية تحويلها الى دراما سينمائية تقليدية ، حيث هى لحظة اكتشاف نفس انسانية لحقيقتها بعد ضعف وانهيار ، مما يحمل كاتب السيناريو الموهوب (محسن زايد) العبء الاكبر فى تفجير ثنايا وتفاصيل القصة الى صور تنبض بالحياة ، والبحث بين سطورها لاخراج عالم كامل لم يغفله بالتأكيد (نجيب محفوظ) الذى يكتب وعينه على الواقع .

يحول (محسن زايد) لحظة التأمل الى اكتشاف خاص بنا جميعا لحقيقة هذا الواقع ، مؤكدا صدق المقولة التى تشير بحتمية فساد هؤلاء المليونيرات الذين يملأون حياتنا استنزافا واستغلالا ونهبا للاموال العامة .

فهذا هو المليونير عبد الحميد السكرى (عمر الشريف) بعد ان هوى المرض بجبروته وعنفوان سطوته الى أن يكون قعيدا لكرسى متحرك ، يشير فيه صديقه القديم الطبيب (فؤاد المهندس) شعورا جارفا نحو ماض لابد من اخراجه من ذاكرة الوعى واعادة ترتيب أوراقه التى ساقته لرحلة الصعود والثراء بمختلف الاساليب الدنيئة والشرسة .

وفى لحظة الصدق هذه يقرر المليونير ان يعلن اوراقه للناس لكى يتخلص من كل ادران الماضى ، ينشر ذلك فى كتاب ، ولكن من يتركه يفعل ذلك وينصح واقفا قاصدا يصر على حماية القديس رغم الدعاوى البراقة حول الطهارة ونظافة اليد ! • عبد الحميد السكرى المليونير هو ذلك الموظف الصغير المرتشى الذى يستقيل مجبرا من عمله ، ليبدأ بعد ذلك بالتدليس والخداع والتلفيق والاختلاس رحلة صعوده متمسكة بكل الوسائل المتاحة من تكوين ثروة هائلة لم يقف فى سبيلها ... او عمله ... لهؤلاء الذين ... الاكون فى ... الاعمال ...

ماذا يفعل وقد أراد ان يكون صادقا مرة واحدة لكى يتخلص من مرض النفس ليهون بعد ذلك مرض الجسد ، ليعود نبيلا كما كان فى الماضى يطارده البوليس السياسى لمشاركته فى المظاهرات ضد الظلم والفساد والاستعمار ، محال أن يحصل على مايريد فحوله الواقع الاجتماعى يحاصره ، هؤلاء المتسترون وراء الوظائف العليا وكذلك اسرته الصغيرة ، زوجته (مديحة يسرى) الارستقراطية التى تخفى وراء المظاهر حقيقة بيئتها الشعبية ، وابنه (مصطفى فهمى) الذى تعلم منطرق الالتواء والفساد وابنته (اثار الحكيم) التى تقف حائرة مع حبها لشاب فقير (سامح الصريطى) فى خضم ذلك كله ، بالاضافة لماضيه كله المتمثل فى مطاردة فاضل (محمود المليجى) له ، والتى تقف خلفه طبقة جديدة بأكملها ، تحميها ترسانة قوانين صنعت خصيصا من أجل مصالحها وضد مصالح الاغلبية ، يقف الجميع ضد رغبة المليونير ، لذلك فهم يقتالونه فى مشهد النهاية وهو يواجه سلاحهم بالحقيقة كاملة والتى تتمثل فى أوراق كتابه التى يضعها حاجزا أمام الرصاص ، فتتناثر الاوراق بعد الانطلاق .. فى نهاية بالغة الدلالة والعمق والايحاء الدفين .

هذا فيلم جيد لمخرج جديد ، يفهم ادواته جيدا ، حيث صنع جوا وخلق عالما متكاملا ووراء الكاميرات

رغم بعض التقليدية فى استخدام الكاميرا والتى كتبها ببراعة سيناريست متمكن وان فلتت منه بعض التفاصيل الخاصة بشخصيات فاضل الابن وهؤلاء المتسترون تحت اسم معالى الباشا !!

ونجح (عادل منير) فى مونتاج سلس لاتزيد فيه اللهم سوى لقطات فرقة الرقص ، واجاد الممثلون ادوارهم بتمكن واقتدار رغم خبرة وتمكن (عمر الشريف) الذى طغى بادائه الصادق •

تحية لمحسن زايد وهانى لاشين وورائهما ممدوح الليثى الذى يقع على عاتقه الان العبء الاكبر فى التدقيق فى اختيار الافلام القادمة التى تعتمد على مواضيع جديدة فلا تقل جودة ولا نجاحا عن (أيوب) بل تزيد •

محمد الشربينى

عمر الشريف

الصـوفية والتـراث فى رواية « التجليات » لجمال الغيطانى

كتب على ابراهيم :

عقد النادى الادبى بحزب التجمع الوطنى ندوته الاسبوعية لمناقشة رواية الكاتب الصحفى (جمال الغيطانى) ، (كتاب التجليات) ، قدم الندوة السيدة ملك عبد العزيز وحاضر فيها د• عبد المحسن طه بدر استاذ الادب العربى بجامعة القاهرة واشترك فى المناقشة ، جمال الغيطانى وابراهيم عبد المجيد ود• سيد البحراوى ، ومحمد شومان •

استهل د• عبد المحسن بدر كلمته بأن الغيطانى كاتب جاد يعانى ما يريد ان يقول ويطرق أشد دروب المعاناة فى محاولة للوعى وللادراك ثم يعانى بعد ذلك فى الحرفة الفنية ويفرق الغيطانى بين موتين فى حياة الاديب موت اصغر بتوقف الحواس وموت أكبر يتمثل فى السكوت على الجور واخماد الضمائر وغض البصر عن الحق والرضا بالامر الواقع والتقاعس عن الجهاد وقول الحق تمثل الخطوط الاساسية للرواية مجموعة من الاسئلة يحاول الكاتب اكتشافها ، فوالده ـ احد المحاور الاساسية فى الروايه ـ يسأل لقد ابهت والدرت فماذا انتم فاعلون ؟ وجمال عبد الناصر الذى ظهر من جديد ، يسأل كيف وصل الاسرائيليون الى القاهرة ؟ ويسأل الكاتب كيف يمكن للبسطاء والمستضعفين ان يتحركوا حتى ضد مصالحهم •

وتتبدى الصورة الاساسية فى المعركة الدائرة باستمرار بين المستضعفين ومن يناصرونهم وبين اعدائهم وفى الطرف الاخر بين هؤلاء المستضعفين انفسهم • وتبدأ المعركة فى أسوأ صورة لها فى استشهاد الحسين فى كربلاء وتستمر فى عصرنا الحاضر وهنا نعرف لماذا اختار الكاتب التجليات بالذات ليصور القصة فى وحدتها واتصالها فأراد ان يزيل حاجز الزمن فلا فرق بين الماضى والحاضر والمستقبل . فالحسين يحارب مع عبد الناصر وعبد الناصر يحارب مع الحسين وبعث كل هذه الازمنة زمنا واحدا دون ان نشعر بالغربة ويظل الرواية يحاول ان يفهم ان يعى ان يرى الماضى والحاضر والمستقبل وان يعرف معنى التغير ولكنه يخشى ان الوضع مصير •

واذا كان اللجوء الى العجل قد حل مشاكل كثيرة غير اننا نواجه مجموعة من المشاكل تكاد منهلا على عبد الناصر أ نرتقيم موازنة بين موقف الحسين فى كربلاء وموقف عبد الناصر فى زمنه واحتاجت الموازنة بين الموقفين الى مهارة شديدة والى النظرة الكلية لعهد عبد الناصر ولكن الطرف الثالث وهو والد المؤلف يأخذ احيانا فقط ولكن حيا وحركة . كما اننا ... فى الرواية ... الا اختلفا الموقف الكلى لعبد الناصر

باعتباره توجها لصالح المستضعفين كموقف صوفى لايتأثر بالجزئيات سنلاحظ اننا انتهينا من الروايه دون ان نعرف لماذا حدث ماحدث بعد عبد الناصر وبعد الحسين ؟ ولماذا انصرف الناس عن الحسين وعن عبد الناصر •

والاشكالية الثانية اننا نخرج من الرواية امام حيرة محيرة تحتاج الى تجل اخر وهى ان قصة تهميش المستضعفين سوف تستمر كما استمرت من ايام يزيد والحسين وان القلة المستضعفة محكوم عليها انه لاعزاء لها فى العالم الا حيث يتحول خالد وصحبه الى الملائك فى العالم الآخر تتمتع بالقدرة على الامر والنهى والتصرف والاشكالية الثالثة انانقف بتقدير امام براعة استخدام لغة الصوفية ومقاماتهم ومراتبهم ورحلاتهم غير اننا نلاحظ فى بعض المواقف ان استطرادا كثيرا يتصل بتلك النواحى تورطت فيه الرواية •

وقال د• سيد البحراوى : رؤية الكاتب هى التى تحدد له المضمون والتجربة التى يختارها وادوات التشكيل والمؤلف انطلق من الكل ولم يركز على الجزئى او التفاصيل ووصل فى النهاية الى حد من التمامية والسوداوية ، ولو بدأنا من النهاية لوجدنا انه ليست الرؤية التى فرضت عليه ذلك بل أن ادوات التشكيل وصلت الى ان تحدد رؤية المؤلف الصوفية •

وعقب جمال الغيطانى : فقال انه منذ عدة سنوات ونحن نكتب فى واقع معتم تقديا ولاول مرة استمع الى كلمات مضيئة ، فى جو الفراغ النقدى الذى نعيشه ، واللغة عنصر مهم وتجربتى معها صعبة وهى مرتبطة بالعمل وكنت فى رواياتى السابقة والزينى بركات انطلقت من الهم العام وهو هزيمة ١٩٦٧ بينما فى روايتى الثانية انطلقت من الهم الخاص وهو وفاة والدى وكانت نقطة الانطلاق للحسين وعبد الناصر والعودة ايضا للماضى • وعند كتابتى للرواية كان لدى احساسا بالرعب من الاشكال العالمية ولكن بقراءتى للتراث العربى وجدت امكانية ان اقدم اضافة جديدة وكان شكل التجليات وهو اسلوب عربى تماما ، وما كان يعنينى فى هذا العمل ان كل شىء يتغير فى صورة كاملة وهى الفكرة الاساسية الموجودة فى القرآن (كل يوم هو فى شأن)

أرقام وابتسامات

مع اقتراب موعد الانتخابات العامة تنشط دعاية الحزب الوطنى الديموقراطى فى ابراز الدور الذى تلعبه وحدات الحزب لتقديم الخدمات للجماهير ومن بين هذه الخدمات فتح فصول جديدة لمحو الامية بين الكبار ، كذلك كانت تفعل كل المنظمات الحزبية وشبه الحزبية التى انشأتها السلطات وهى تسارع بين الحين والآخر لوضع خطط لمحو الامية ـ نهائيا كما تقول ـ فى فترة زمنية وجيزة ـ ثم تظل الامية كما هى •

وتدلنا تجارب مكافحة الامية فى بلدان العالم على حقيقتين رئيسيتين لا بد من الاسترشاد بهما •

أولى : هى ان بلدان العالم الراسمالى قد تخلصت تماما من الامية باستكمال نموها الحديث ونشر شبكة التصنيع وتعميم التعليم الذى ادى فى النهاية الى التخلص من الامية لان المؤسسات الحديثة والتى تتقدم باستمرار يستحيل ان تستوعب عمالة امية •

والحقيقة الثانية تتمثل فى تلك البلدان المختلفة التى تتشابه ظروفها مع ظروفنا ولكن النضال الوطنى التقدمى فيها افضى الى انتصار الثورة الاشتراكية وقاد الاشتراكيون البلاد كما هو حال الصين وكوبا واليمن الديموقراطى ، وفى البلدان التى قادت خططا صارمة وجادة للخلاص من الامية فتخلصت منها بشكل نهائى او كادت ، حيث كان نشر التعليم وتعليم الاميين الكبار يسير جنبا الى جنب مع اشراك الجماهير المتزايد فى الثروة والسلطة ومع عملية تحديث المجتمع التى تتم فى ظل انتقال من التشكيلات الاقتصادية ـ الاجتماعية القديمة الى الاشتراكية مباشرة وحيث يلعب الحزب الطليعى وشبابه بصفة خاصة دورا رائدا فى تنظيم الجماهير وتفجير طاقاتها الخلاقة لبناء المجتمع الجديد فترتقى حياتها المادية والروحية باضطراد واتساق ومن كل جوانبها •

ولكن الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم فى مصر والذى يضم بين صفوفه كبار الملاك والطفيليين والبيروقراطيين التابعين لا يستطيع ان يلعب ايا من الدورين ،فلا البورجوازية الطفيلية التابعة معنية بتحديث المجتمع حتى النهاية بما يتطلبه ذلك من تصنيع للريف ونشر التعليم والتوسع فى الخدمات الحديثة بما يقتضيه ذلك من التضحية بالترف الطفيلى .. الخ وهو ما يؤدى فى النهاية الى الهزيمة الشاملة للامية كما حدث فى المجتمعات الرسمالية ، ولا الطريق ممهد بعد للقوى الاشتراكية للوصول الى السلطة بسرعة واحداث التغير الثورى للمجتمع حتى يكون الطريق الثانى لمحو الامية سبيلا •••

فى ضوء ما تبين الحقيقتين تتضح لنا طبيعة المنهجية الدعائية الانتخابية فى الارقام التى يقدمها الحزب الوطنى للاميين الذين تقلهم الى عالم النور ••• فلا تثقوا كثيرا فى مثل هذه الفصول الشائبة لراقتهم القبيحة التى يبيعون فيها البضائع الرخيصة قائلين انها من الحزب الوطنى الديمقراطى مع ابتسامات زائفة تماما مثل الارقام •

فريدة النقاش

سميرة أحمد .. عائدة

● سميرة احمد نجمة سينما الخمسينات ستعود للشاشة من جديد فى فيلم ((المطلقة)) الذى يكتب له السيناريو والحوار الان السيناريست مصطفى محرم يشارك سميرة احمد البطولة نور الشريف وعادل ادهم ومجموعة من الممثلين الشبان الفيلم من انتاجها واسندت اخراجه لاشرف فهمى الذى انتهى من تصوير واعداد فيلم ((لا تسألنى من انا)) والذى قامت ببطولته شادية !!

★★★

عادل امام .. والدخان

● عادل امام بدأ فى تصوير قصة احسان عبد القدوس ((حتى لا يطير الدخان)) وهى اول قصة يمثلها عادل من تاليف الكاتب الكبير يشترك فى البطولة مع عادل امام سهير رمزى واحمد راتب . ((حتى لا يطير الدخان)) سيناريو وحوار مصطفى محرم ومن اخراج احمد يحيى .

تحية ورجاء الجداوى معا لاول مرة

رجاء الجداوى

● لاول مرة تلتقى تحية كاريوكا بابنة شقيقتها النجمة رجاء الجداوى فى مسلسل تليفزيونى ، المسلسل يصور الان فى استوديو ((٥)) بالتليفزيون باسم ((منزل بدون سقف)) يشترك فى البطولة معهم دلال عبد العزيز ، اسامة عباس ، نبيل بدر والوجوه الجديدة عهدى صادق ، يسرى مصطفى المسلسل بدير انتاجه يحيى العلمى ويخرجه رفعت قلدس

المدعى العسكرى يمنع نجم وامام من السفر

للمرة الثانية قامت سلطات الامن بمنع الشاعر احمد فؤاد نجم والشيخ امام عيسى من السفر صباح يوم الجمعة ٣٠مارس لحضور مهرجان الاغنية العربية فى المغرب العربى بباريس •

بررت سلطات المطار هذا باعتراض المدعى العام العسكرى ومباحث امن الدولة

وهذه هى المرة الثانية التى يمنع فيها كل من امام ونجم من السفر وكانت المرة الاولى فى سنة ١٩٧٩ فى عهد الرئيس السابق انور السادات •

يونس شلبى .. فى الطابونة

● يونس شلبى يؤكد اعجابه بمهنة الفرانين ، فبعد تمثيله لدور فران فى فيلم ((الفرن)) مع عادل أدهم ومن اخراج ابراهيم عفيفى يقوم الان بتصوير فيلم ((طابونة حمزة)) عن قصة وسيناريو وحوار سمير عبد العظيم ويشترك فى البطولة معه اسعاد يونس واحمد بدير الفيلم من اخراج احمد ياسين

ندوة شعراء السبعينيات

اقام شعراء السبعينيات مساء السبت الماضى ندوة شعرية بأتيلية القاهرة شارك فيها الشعراء رفعت سلام ومحمد سليمان وعبد المنعم رمضان وجمال القصاص وحلمى سالم واحمد طه ووليد منير والشاعر اللبنانى شوقى بزيع وشاعرا البحرين قاسم حداد وعلوى الهاشمى وشهد الندوة عدد من الكتاب والنقاد العرب الموجودين حاليا بالقاهرة ، من بينهم الدكتور محمد برادة والروائى عبد الرحمن الربيعى

وجدير بالذكر .. ان ادارة مهرجان الابداع العربى الذى عقد بالقاهرة الاسبوع الماضى قد اقتصرت فى تمثيلها للشعر المصرى على عدد من موظفى الاجهزة الثقافية •

فريد شوقى ، وبكرة احلى

● النجم فريد شوقى يقوم الان بتصوير احدث افلامه والذى يحمل اسم ((بكره احلى من النهارده)) عن قصة وسيناريو وحوار بهجت قمر يشترك فى البطولة معه اثار الحكيم وفؤاد المهندس والمطربة المغربية ليلى الزهراء ، الفيلم يعود به حسن الامام للافلام الاستعراضية والتى قدمها من قبل مثل ((خللى بالك من زوزو)) ، بعد ان ينتهى فريد شوقى من فيلمه هذا ، يبدأ فى تصوير فيلم ((الموظفون فى الارض)) مع شويكار وليلى علوى ويخرجه احمد يحيى •

نادى الادب

الاستاذ توفيق حنا يناقش رواية « تحريك القلب » لعبده جبير .. الساعة السادسة مساء الثلاثاء ١٠ ابريل بالمقر المركزى للحزب

الامبراطور .. مهدد بالتوقف

● حسين فهمى نجم مسرحية ((امبراطور عماد الدين وأعضاء المسرحية وجهوا انذارا للمنتج حسام حازم وشريكه بانهم سيتوقفون عن تمثيل المسرحية اذا لم يدفع لهم أجورهم المتأخرة عليه والتى يعلل سببها هو نفاذ ميزانية ورصيد المسرحية فى الاعلانات ، من النجوم الذين هددوا بالانسحاب فورا هالة فاخر واسامة عباس والمنتصر بالله . فهل يسدد المنتج ديونه حتى يستمر امبراطور عماد الدين ((حسين فهمى)) ؟!

معرض الكتاب بالشاطبى

• تقيم دار الفكر المعاصر معرضا للكتاب بقصر ثقافة الشاطبى بالاسكندرية • تشترك كل من دار التنوير ومكتبة مدبولى فى المعرض الذى يقدم خصما يصل الى ٢٠٪ على المعروضات من الكتب • يستمر المعرض حتى الخميس ٥ ابريل الحالى • •

نور الشريف .. صعيدى

● نور الشريف تنتهى اقامته هذا الاسبوع فى مدينة اسيوط والتى يقيم فيهما منذ اكثر من شهرين ، وذلك بعد ان ينتهى من تصوير احدث افلامه ((الزمار)) الذى يشترك معه فى بطولته زوجته بوسى وتوفيق الدقن مع صلاح السعدنى والممثل الشاب سعيد الصالح الفيلم من انتاج واخراج عاطف الطيب الذى مثل معه من قبل نور الشريف فيلمين هما ((الغيرة القاتلة)) عن قصة ((عطيل)) و ((سواق الاتوبيس)) الذى حصل به على اكثر من جائزة

احمد زكى .. فى العذاب

● بدأ فى استوديو ((٤٠)) بالاذاعة تسجيل الحلقات الاذاعية ((رحلة العذاب)) التى كتبها عايد الرباط ويقوم ببطولتها احمد زكى مع مذيعة التليفزيون نجوى ابراهيم مع امال رمزى وفاروق نجيب ، المسلسل يعد موسيقاه هانى شنوده ويخرجه فؤاد شافعى لاذاعة البرنامج العام ، تلك هى المرة الاولى التى يمثل فيها احمد زكى للاذاعة اما نجوى ابراهيم فلقد مثلت من قبل للاذاعة مع المخرج الراحل محمد علوان ؟!

ياسمين الخيام تعترض ؟

● المطربة ياسمين الخيام رفضت التسجيل فى استضافة اذاعية لها مع المذيع ابراهيم صبرى فى احد البرامج الاذاعية لما تضمنته أسئلة الحوار من حقائق عن حياة ياسمين الخيام منها ابنتها الشابة ، وسنها ، ونجاحها الوحيد فى الفن ، واحتفاظها بوظيفتها فى مجلس الشعب ، ياسمين اعترضت للمعلومات الصحيحة التى فى الاسئلة وقالت بالحرف الواحد :

((انا مش بسجل الا البرامج اللى بتلمعنى كمطربة ... فى كده لا))

اوقف التسجيل بعد مشادة بينها وبين معد البرنامج ومذيعه الذين قرروا مقاطعة اى تسجيل مع ياسمين الخيام .!

تأملات فى الدراما التليفزيونية

مقعد امام التلفزيون

تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالى

ورجعت ((الطاحونة)) للحاج وعاد ((المصنع)) للاب

● اقترنت شاشة القناة الاولى بعرض الدراما التليفزيونية العربية (ومن بينها انتاج التليفزيون المصرى بالطبع) وحدها ، وفى الاسبوع الماضى انتهى عرض مسلسل (الطاحونة) انتاج ستديو ٥ المصرى وتاليف مصطفى وشاحى (وهو اسم جديد على الشاشة الصغيرة) واخراج احمد صلاح الدين الذى تخصص من قبل فى تقديم تمثيليات قصيرة من الادب والمسرح العالمى والمصرى ..

وتنتمى (الطاحونة) للدراما التى تدور أحداثها فى الريف المصرى ، والصراعات التقليدية فيه على محاور السلطة ، والعزوة ، والارض والمال ، وهى دراما بدأت مع بداية التليفزيون وحققت أعلى معدلات نجاحها فى حلقات (هارب من الايام) و (الساقية) و (الضحية) للمخرج نور الدمرداش ، ولكن ماذا بعد ذلك ؟ هل تقف دراما الريف فى التليفزيون محلك سر من الحياة منذ تلك الايام وكأنه لا علاقة لها بأى تغيير او تطور أو طموح اجتماعى فى بلادنا؟ وما هى قيمة عمل تدور أحداثه فى الحاضر اذا لم يحمل بين طياته ما يقوم هذا المجتمع .. اننا لن نبحث عن المسلسل من ناحية

يحيى شاهين ـ فاطمة التابعى

المستوى الفنى والاخراج والاداء فهو لا يتجاوز المستوى العادى الا فى التصوير ، ولكننا نقف عند تلك النهاية الغريبة التى تتشبث بالماضى والحاضر معا ، فما معنى أن تهبط (النخوة) بشكل عبيط على الدكتور ممدوح فيشترى بالمال الذى جمعه من سنوات تغربه للعمل (الطاحونة) ليقدمها من جديد ، على طبق فضة

(لرواش) ثرى القرية الذى اضاعها من قبل باهماله وجهله وفساد تربيته لابنه ؟ وهل لانه (للطاحونة) من رواش ؟ وهل لا يصلح لادارتها هى او غيرها أهل القرية انفسهم بشكل جماعى وتنظيم تعاونى ؟ .. ثم كيف تعود (الطاحونة) مركز القوة فى القرية !! الرجل الذى أكل عرق عمالها من قبل كما وصفه المسلسل نفسه ؟ أليس هناك جديد يطرحه الدراما على الواقع

● أما تمثيلية سهرة الجمعة ، على نفس القناة ، وعنوانها (عين تضحك وعين تبكى) ، وهى من تاليف عبده مصطفى واخراج محمد دياب فهى تتضمن نفس الحل والاختيار ، ففيها تنصب المهندسة الشابة (رجاء) بعد الاستيلاء على مصنع أبيها للعمل فى الخارج لمدة ثلاثة أعوام ، وتعود ومعها (أموال) تكفى لشراء المصنع الذى اضاعه الاب أيضا بجهله وسوء تصرفه ، بل وتزوده بأحدث ماقدمته تكنولوجيا العصر من آلات ومعدات هذه وهكذا

تقدم دراما التليفزيون فى نفس الوقت اختيارات محددة :

أولا : ان حل اى ازمة لايتمثل فى مواجهتها وانما بالهروب منها بالسفر الى الخارج ..

ثانيا : ان العمل فى الخارج سنوات قليلة كفيل بتحقيق ثروة طائلة تكفى لشراء (طاحونة) والمساهمة فى بناء مستشفى (المسلسل) او شراء مصنع واعادة تجهيزه بأحدث المعدات (التمثيلية) .

ثالثا : ان هذه الثروة من الافضل توجيهها الى استثمار فردى غير داخ ، بل أعمق مثلما فعل ممدوح الذى اشترى الطاحونة ليقدمها هدية لمن فرط فيها وأصلها وأكل عرق عمالها .. ومثلما فعلت رجاء التى اشترت مصنع ابيها ليعود الاب « من جديد » صاحب مصنع !

فقولوا لنا بالله عليكم ماهى بالضبط طبيعة العمل فى الخارج وفى هذه المدة القصيرة الذى يوصل الناس مرة الى كل هذه الثروة ؟ هذه الحلول التليفزيونية على مكاتب عصابات تشغيل المصريين فى الخارج وما تقدمه من اغراءات لتخدع ضحاياها المساكين !!

ولكن البرنامج الذى قدمه التليفزيون شاء ان يفصل بين عبد الحليم والثورة ، فجعل منه مجرد مغن عاطفى ، وجعل من السهرة حفل تأبين على طريقة شرشر ، ولد عام كذا ، ونشأ وترعرع ودخل المدرسة وعين مدرسا فى كذا .. الخ .. وبالقياس لمستوى الاعداد فى التليفزيون فاننا نأسف لانهم يقدمون لنا عام ١٩٨٤ هذا الاعداد البدائى الذى لا يعدو كونه جملة أو سؤالا توجهه المذيعة الينا أو الضيف ثم المغنية وهكذا حتى نهاية السهرة وكان من حسن حظ محبى هذا الفنان جملة الاغنيات اطول بكثير من الكلام فاستعدنا أمتعة قديمة كثيرة تخللتها ، بلا أى دلالة ، مقاطع من نشيد (وطنى حبيبى) و (قلنا حنبنى السد العالى) وقد قدمت الاخيرة على انها من اغانى عبدالحليم الريفية !؟

السؤال هو : كيف يوافق المسئولون عن التليفزيون على مستوى تلك السهرة عندنا ، بل ويعممونه

زهور وانغام .. ورحلة جادة

فى حلقة الخميس الماضى من برنامج (زهور وانغام) على القناة الثانية كانت الضيفة هى عميدة معهد الكونسرفتوار د• اكرام مطر التى تحدثت عن القبول فى المعهد وكيف يعرف الطفل وأبواه على موهبته الموسيقية .. وقبلها قدم البرنامج حلقات ممتازة عن الكمان .. وعن أنواع الالحان والايقاع استضاف فيها د• خيرى الملط استاذ آلة الكمان ، والموسيقى هانى شنودة .. يتجاوز البرنامج بهذا فائدته للصغار ليصلح للصغار والكبار معا لما يقدمه مادة مطلوبة للجميع وهامة للغاية لانها تتجه الى ربط الطفل بالبيئة والواقع وتفتح أبواب الامل لديه ولكن البرنامج يستطيع أن يصبح أكثر جدوى لو زاد من النماذج التطبيقية لما يقدمه ضيوفه من معلومات ، ولو قام بدور أكثر فاعلية فى خلق وعى موسيقى لدى الطفل عن طريق مسابقة او تنظيم زيارات لمعهد الموسيقى او تقديم تذاكر مجانية لدخول قاعات الموسيقى حفلات الكونسرفتوار .. كما انه يحتاج الى وقت أطول على الشاشة الصغيرة فتنمية التذوق الفنى لدى طفل اليوم عمل نبيل .. تحية الى السيدة سميحة ومخرج البرنامج وانى سلمان طب عقدته ..

حفل تأبين لعبد الحليم وأغنيات ريفية

● كان عبد الحليم حافظ هو بطل حفل تأبينه الذى اقامه التليفزيون عجبا مساء الخميس الماضى (فى ذكرى رحيله) ، تحت عنوان (عبد الحليم : مشوار الالم والنغم) فالفضل ما فى السهرة هو اغانى عبد الحليم نفسها ، العاطفية والتى احببناها جميعا لقد ارتبطت بعشرين عاما من المواقف الجياشة والامال الطموحة لشباب عاصر ثورة يوليو ، وعاصر عبد الحليم الذى ارتبطت بها ارتباطا وثيقا منذ (احنا الشعب) و (يا جمال يا حبيب الملايين) الى (خلى السلاح صاحى) ف

● شيع العالم كله بنبأ رحيل الزعيم الافريقى احمد سيكوتورى كواحد من رواد النضال ضد الاستعمار والصمود بشعبه نحو التقدم والرقى •

برنامج انباء وآراء الذى تقدمه القناة الثانية ظهر كل يوم جمعة فانه يعيش كما عودنا دائما فى زاوية آخر - حلقة الجمعة الماضية نسيت خبر الوفاة ونسيت جنازته تشيع فى نفس يوم البرنامج !

هكذا من الاصل



دبوس

الحوار على طريقة « مايو »

منذ اسابيع تنبأ احد الزملاء الفصحاء من كتاب صحيفة الحزب الوطني الديموقراطي بان الحزب المعارض الوحيد الذي سيكون حواره وصراعه مع الحزب الوطني على « ارفع مستوى » لخدمة الامة هو حزب الوفد الجديد .

وقد الهمه الله فيما يبدو هذه النبوءة بعد ان يئس تماما من ان ترتفع بقية احزاب المعارضة « التقليدية » الى المستوى اللائق بالصراع السياسي الذي يمارسه كل كتاب مايو وغالبية كتاب الحكومة مرة في الاسبوع او ثلاثين يوما في الشهر .. كل حسب قدرته ، او ربما حسب حاجته !

وقد حاولت صحيفة « مايو » الناطقة باسم الحزب الوطني الديموقراطي وحاول كل كتابها وبعض قرائها من خارج الاشتراكات الاجبارية للقوات المسلحة ولوزارة الخارجية تنشيط الحوار السياسي مع احزاب المعارضة ورفع مستواه وتخليصه من البذاءة والاسفاف ولكن دون جدوى . فكلما اثارت مايو قضايا الوطن الملحة عن « جرائم عبد الناصر وثورة يوليو » والحكم الشمولي ومراكز القوى وعملاء السوفييت وكيف خلصنا منها « ابن مصر البار » انور السادات ردت المعارضة باسلوب « غير اخلاقي » يستثمر « معاناة الجماهير » بالحديث عن مشاكل الاسكان والغذاء والمواصلات والفساد والمياه والمجاري والديموقراطية .

وهنا اضطر كتاب « مايو » الى وضع الامور في نصابها بصراحة حرصا على مصالح الوطن فقسموا المعارضين الى فئتين : الاولى تعمل لحساب المخابرات المركزية الامريكية منذ نعومة اظفارها (اظفار المخابرات واظفار العملاء !) ، والثانية تعمل لحساب المخابرات السوفيتية منذ نعومة « اظفارهم » ايضا .

والجميع لا يهدفون الا تخريب الحزب الوطني الديموقراطي وصحيفته وكتابها وقرائها الذين استعصوا وحدهم على اجهزة المخابرات الاجنبية وعلى راسهم ذلك الكاتب السمين الذي يثري صحيفتي « مايو » و « الاهرام » باروع ما خلفته عصور الانحطاط من درر ، لا يجيد غيره التقاطها من بين اكوام النفايات !

واسقط في يد المعارضين فهم لا يستطيعون بسبب ضيق الافق ان يكونوا عند حسن ظن الحزب الوطني وكتابه بالاعتراف بان ثورة يوليو الحقيقية بدات في مايو ١٩٧١ وان الزعيم الحقيقي لها هو انور السادات الذي حاول بجهد .. ان يخلص البلاد من صورات لتصنيع ومن « رذالات » العمال والفلاحين ومن التمرد على الدول المتحضرة مثل الولايات المتحدة واسرائيل ومن الافكار المستوردة عن الوحدة العربية والاستقلال الوطني والحياد الايجابي !

ولم يستطع المعارضون من جهة اخرى التخلي عن ثورة يوليو « المزيفة » التي قادها عبد الناصر رغم انهم عوقبوا على موقفهم من قضية الديموقراطية في ذلك الوقت، لان التخلي عن هذه الثورة يعني ان يتمرد المعارضون على التعليمات التي يتلقونها من المخابرات السوفيتية وبعض مخابرات الدول العربية بالدفاع عن هذه الثورة نظير اجر معلوم .. وهو موقف لا يجرؤ المعارضون على تحمل تبعاته !

وهكذا لم يستطع بعض المعارضين الارتفاع الى مستوى موقف كتاب « مايو » وحزبهم الوطني الديموقراطي .

لكن وقعت المفاجأة اخيرا وتحققت نبوءة كاتب مايو واستجاب حزب الوفد الجديد الى دعوة الوصول بالمعارضة الى المستوى الرفيع من الحوار والخلاف مع صحيفة مايو عندما ركزت زميلتنا العزيزة « الوفد » حديثها على غير توقع عن « جرائم عبد الناصر وثورة يوليو » !

وسعدت مايو وحزبها الوطني الديموقراطي لان بعض آمالها قد تحققت . وحزن كثيرون من بين الذين مازالوا يأملون خيرا في الحزب الجديد مهما كان اختلافهم معه وفي اتساع قاعدة الديموقراطية . وفي وضع ما انجزه الشعب المصري منذ يوليو ١٩٥٢ موضع الاعتبار !

●●●

((مع القراء))

ـ القارئ اسامة انور محمد (جامعة المنصورة) يسأل : هل هناك وطني واحد يؤيد بقاء الصهيونيين على ارض مصر بعد الجرائم التي ارتكبوها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ؟

● ليس المهم راي الوطنيين لكن المهم هو راي « الوطنيين الديموقراطيين » امثال ثروت اباظة في الصحافة و « الثقافة » ومصطفى خليل في الاقتصاد والسياسة !

فيليب جلاب

إلى أين تدفعنا حكومة الخرطوم ؟!

د. عبد العظيم أنيس

المقال الهام الذي نشرته الاهالي في الاسبوع الماضي للاستاذ صلاح احمد ، السفير السوداني السابق ، بعنوان « رسالة عشم من شعب السودان الى ضمير الشعب المصري » .. جدير بتأملنا واهتمامنا لانه يحوي حقائق عديدة ويقدم صورة للموقف في السودان مختلفة عن الصورة التي يقدمها نظام الحكم في السودان بقيادة الرئيس نميري ، ويطرح امامنا تحديات عديدة تتعلق بقضية التكامل ومستقبله وقضية جنوب السودان والاسلوب الصحيح لتناول تلك القضية، وهو في النهاية يضعنا أمام التحدي الرئيسي : هل يكون هذا التكامل بين شعبين تراعى فيه مصالح الجماهير الغفيرة في الشمال والجنوب ، أم أنه تكامل بين حكومتين وسلطتين ، احداهما على الاقل معزولة عزلة قاتلة من جماهير الشعب السوداني شماله وجنوبه ومشغولة أولا واخيرا بالدفاع عن بقائها في الحكم مهما كان الثمن ؟

ان الصورة التي تنشرها الصحف المصرية الحكومية والصحف السودانية الحكومية عن الاحوال في السودان هي صورة زائفة ، يكفي الانسان ان يكون مطلعا على الصحف الاوروبية والامريكية فقط لكي يدرك ان الاحوال في السودان تتردى من سيء الى أسوأ وان نظام الرئيس نميري يواجه في جنوب السودان تمردا مسلحا له تأييد واسع بين قبائل الجنوب وأن عددا من ضباط الجيش السوداني الجنوبيين قد انضموا الى هذا التمرد الذي يقوده الكولونيل جون جرانج الذي يحظى باحترام كبير ، وتحت امرته اليوم مجموعة من الضباط المحترفين القادرين على تنظيم دورات تدريبية عسكرية واسعة وتنفيذ عمليات عسكرية على نطاق واسع كما تشهد بذلك وقائع الاستيلاء على معسكرات شركة « شيفرون » للبترول وأسر العاملين في هذه الشركة أو اغراق السفن المحملة بالعتاد والتي أرسلتها حكومة الخرطوم الى الجنوب ، والحقيقة أن القوات التي أرسلها الرئيس نميري الى الجنوب لاخماد التمرد ، وعددها ١٨ ألف جندي ، قد عجزت عن أن تفعل شيئا غير أحراق القرى والمحاصيل انتقاما من تأييد الجنوبيين لحركة التمرد المسماة (أنانيا ٢) .

ان الاسباب التي ادت الى قيام هذا التمرد معروفة ، وفي مقدمتها اعادة تقسيم الجنوب بما يخالف اتفاقية اديس ابابا ، وقرار حكومة الخرطوم بالغاء قيام مصفاة بترول في (بانتيو) بالجنوب والامر بنقل البترول مباشرة الى بورسودان عن طريق خط انابيب يجري اعداده الآن لتصدير البترول كمادة خام .

ثم يأتي بمفهوم خاص بعد ذلك ضمن هذه الاسباب موضوع اعلان نميري تطبيق الشريعة الاسلامية على شمال السودان وجنوبه رغم أن الغالبية الساحقة من الجنوبيين غير مسلمين .

وأخيرا يأتي موضوع ميثاق التكامل بين مصر والسودان كأحد الاسباب التي أثارت شجون وقلق الجنوبيين خوفا من أن يتم هذا التكامل على حساب مصالح أهل الجنوب والخلاصة أن تمرد الجنوب الذي يتسع يوما بعد يوم يمثل ببواعثه الحقيقية مشكلة سياسية خطيرة لا تحل بأية أوهام عن انتصارات عسكرية يمكن أن تحققها حكومة الخرطوم على الجنوب كما أثبتت تجربة فيتنام وتجربة (أنانيا ١) في جنوب السودان قبل ذلك وكافة التجارب المماثلة ، وانما هي في حاجة الى حل سياسي يواجه المشكلة بجرأة ويلتقي في منتصف الطريق مع آمال وطموحات الجنوبيين المشروعة .. فهل حكومة الرئيس نميري قادرة على ذلك ؟

اشك في ذلك كثيرا ، ويزداد الشك عندما تدرك أن هذه الحكومة معزولة أيضا في الشمال عن كافة التجمعات السياسية والجماهيرية ؟ وغارقة في مستنقع الفساد الاداري الذي يحيط بأجهزتها جميعا .

القضية الهامة هنا هي ان حكومة الخرطوم لا تستنزف فقط طاقات شعب السودان وتبددها هباء وانما تحاول استدراج حكومة مصر الى نفس المواقع تحت ستار ضرورة حمايتها من مؤامرات ليبيا والحبشة ولهذا السبب بالذات يجب ان نتسلح بالوعي والحذر في هذا الظرف الطاريء ، لانا من الممكن أن نصبح ذات يوم فنجد جيشنا متورطا في في السودان في اخماد ثورة في الشمال او الجنوب بما يترتب على ذلك من نتائج تاريخية على مصير العلاقات الاخوية بين الشعبين المصري والسوداني .

هنا بطبيعة الحال تطل علينا قصة « الغارة » على محطة اذاعة أم درمان .. ولسنا نستطيع أن نجزم بشكل نهائي في السؤال الهام : من هم وراء هذه الغارة ؟ لكننا نستطيع في مجال الترجيح ـ أن نتذكر أن المصدر الوحيد للادعاء بأن ليبيا وراء الغارة هو الولايات المتحدة . وهي بطبيعة الحال طرف في النزاع له دوافعه المعروفة .

وسوف يدهش أي مراقب من أن ترسل ليبيا قاذفة قنابل من طراز (توبو ليف ٢٢) دون مقاتلات تحميها لتقطع مئات الكيلو مترات ذهابا وايابا بين واحة الكفرة وبين الخرطوم . وسوف يلاحظ المراقب أيضا أن محطة الاذاعة البريطانية وبعض الصحف البريطانية المحافظة (التي لم تتعاطف مع ليبيا في يوم من الايام) قد شككت في هذه الرواية منذ أول يوم ، ورجحت أن يكون « البعض » في السودان وراء هذه الغارة .

فاذا اقتربنا من نفس المشكلة عن طريق السؤال العكسي وهو : ماذا تستفيد الاطراف المختلفة من هذه الغارة ؟ لوجدنا صعوبة كبيرة في أن تكون ليبيا مستفيدة منها أي فائدة ، هذا دون انكارنا أن حكومة ليبيا قد تورط في حماقات بسبب حسابات سياسية خاطئة .

أما حكومة السودان فالفوائد التي تجنيها من هذه الغارة عديدة ، وفي مقدمتها : احضار الجيش المصري الى الخرطوم لحماية العاصمة لحساب نظام جعفر نميري حتى يمكن بذلك ارسال مزيد من القوات السودانية الى الجنوب لاخماد التمرد ، اغلاق باب المفاوضات التي كانت مرتقبة بين السودان والحبشة ، تلك المفاوضات التي سعى الرئيس مبارك باخلاص لفتحها بارسال د. بطرس غالي الى اديس ابابا في الشهر الماضي بهدف تصفية سياسية للمشاكل المعلقة بين السودان والحبشة ، دعم مصر السياسي والعسكري لسلطة نميري في الخرطوم في وقت تشتد فيه عزلة هذه السلطة في الشمال وتوريط مصر في القضايا الداخلية السودانية خصوصا قضية الجنوب ، واخيرا اعادة مصر من جديد الى قفص التبعية العسكرية الامريكية في جو الاحساس بالخطر وما يجره ذلك من طائرات الاواكس والاسلحة الامريكية الاخرى

ليس سرا ان الرئيس مبارك ـ كما هو واضح من تصريحاته منذ عودته من واشنطن ـ قد ضاق ذرعا ببعض جوانب السياسة الامريكية إزاء مصر والوطن العربي ، وليس سرا أن واشنطن في خشيه من ان يتحول هذا الضيق الى موقف عملي ، ولذلك تستدعي الهواجس لدى المراقب ما اذا كانت عملية « الغارة » على محطة اذاعة ام درمان قد دبرت بهدف قطع الطريق على مصر كلما حاولت ان ترفع راسها بموقف مستقل في اي قضية عربيه او افريقية

لو صح هذا لكان من الطبيعي ان تشير اصابع الاتهام الى واشنطن والخرطوم في هذا الاطار . لكي يبقى ان نعرف ما اذا كان هناك طرف مصري ضالع ايضا في هذه العملية كذلك ؟

الصحبة السعيدة

في يوم ٢٦ مارس الماضي ـ الذي هو ذكرى المعاهدة المشئومة بين مصر واسرائيل ، قام الرئيس ريجان بتسليم « وسام الحرية » وهو أعلى وسام مدني أمريكي ، الى اربعة عشر شخصية مفروض أنهم أدوا أجل الخدمات للولايات المتحدة الامريكية وهم جميعا أمريكيون باستثناء المرحوم محمد أنور السادات ، وقد سلم الوسام لنجله جمال في احتفال مهيب في البيت الابيض ، تقديرا أيضا فيما يبدو للخدمات الجليلة التي أداها أنور السادات للولايات المتحدة !

والقائمة السعيدة تحتوي على مغنيات وراقصات باليه وأطباء.. الخ ولكن يتصدر هذه القائمة رجل يدعى « ويتكر تشامبرز » هات ايضا ـ كالسادات ـ وان كانت وفاته في عام سنة ١٩٦١ ، وسلم الوسام بطبيعة الحال لعائلته . ولقد جاء « ويتكر تشامبرز » في أوله القائمة وجاء أنور السادات في آخرها ، فمن هو هذا الرجل الذي تذكره الرئيس ريجان بعد وفاته بأكثر من عشرين عاما ؟

لكي نعرف هذا لابد من العودة الى مرحلة المكارثية في الولايات المتحدة في أوائل الخمسينات . ومأصاحبها من خلق أجواء سياسية هستيرية . ومحاكمات طالة لاعداد كبيرة من المثقفين المتنورين تحت ستار قيامهم بنشاط « معاد » لمصالح الولايات المتحدة ، بهدف اذكاء سياسة الحرب الباردة وتكريس سياسة العداء للمعسكر الاشتراكي وفرض السيطرة الامبريالية الامريكية على بلدان العالم الثالث .

والمشتغلون في منظمات الحقوق المدنية في أمريكا يقولون ان « ويتكر تشامبرز » كان في الحقيقة عضوا في الحزب الشيوعي الامريكي آنذاك وعميلا في نفس الوقت للمباحث الفيدرالية الامريكية ، وضع في هذا الحزب بهدف الاستفادة منه في الوقت « المناسب » .

وقد جاء هذا الوقت « المناسب » ، عندما أرادت اللجنة التي يقودها مكارثي في مجلس الشيوخ تطهير وزارة الخارجية الامريكية من الموظفين الذين كانوا يعارضون سياسة الحرب الباردة ، وفي مقدمتهم « الجر هيس » وزملاؤه . وكان أن استدعت اللجنة « ويتكر تشامبرز » للشهادة فادعى أمامها أن هيس وزملاءه في الخارجية كانوا جواسيس للسوفييت في الثلاثينات ، وانهم كانوا يسلمونه وثائق الخارجية وكان يتولى هو بنفسه تسليمها للسوفييت ! الجدير بالذكر أنه لم تكن هناك أي أدلة أخرى على هذا الادعاء غير شهادة « ويتكر تشامبرز » ولقد أنكر المتهمون هذا الادعاء بشدة وفضحوا حقيقة « ويتكر تشامبرز » كعميل للمباحث الفيدرالية . ومع ذلك فقد أدين هيس والاخرون بعد معارك قانونية متصلة في المحاكم مازالت ذيولها قائمة حتى اليوم .

وكثير من المشتغلين في ميدان الحقوق المدنية في أمريكا اليوم يتهمون « تشامبرز » بالكذب والشرثرة ، والصحف الامريكية نفسها تنظر الى « تشامبرز » نظرة كريهة ونشرت صحيفة « الواشنطن بوست » خبر منحه وسام الحرية ساخرة تحت عنوان « مسألة شرف » ، لاتهاطبية

الحال تذكر ان ريجان قد أدى دورا مماثلا ضد زملائه الممثلين التابعين في هوليوود في نفس الفترة !

بقي أن نعرف ان شهادة « شاهد الملك » تشامبرز هي التي دفعت ريتشارد نيكسون الى قمة الشهرة في الولايات المتحدة . فقبل هذه الشهادة كان نيكسون عضوا مجهولا في لجنة مكارثي ، ولقد عرف كيف يستغل شهادة تشامبرز ويجعل منها قضية قومية مما أدى بايزنهاور الى اختياره نائبا له في انتخابات الرئاسة عام ١٩٥٢ .

شخصان اذن منحا وسام الحرية الامريكي منذ أيام ، اولهما « شاهد الملك » ويتكر تشامبرز ، وثانيهما انور السادات ، فهل يكون هذا صدفة ؟

العزل السياسي

نشر مجلة « المصور » القاهرية في عددها الماضي خبر اتجاه المسئولين الى اصدار قرار بالعفو عن ٥٨ من الشخصيات العامة الذين تم عزلهم سياسيا وفق أحكام المادة الخامسة من القانون ٣٣ لسنة ١٩٧٨ المسمى زورا بقانون « الوحدة الوطنية » .

ولقد سعدت عند قراءة الخبر على غلاف المصور ، لكني عند قراءة التفاصيل في الداخل ملأتني مشاعر الحيرة والضيق .

فأولا بعض الاسماء التي وردذكرها في صفحة ١٠ من المصور ليست في حدود علمي ـ معزولة سياسيا ، مثل الاستاذ عبد الهادي ناصف فهو عضو في قيادة حزب التجمع منذ سنتين ، ومثل الاستاذ أمين هويدي وزير الدفاع الاسبق الذي لم يصدر أصلا قرار بعزله سياسيا .

لكن ماملأني حيرة أن يقول المحرر السياسي لمجلة المصور « ان قرار رئيس الجمهورية باستثناء هؤلاء دون غيرهم من أحكام المادة الخامسة من القانون ٣٣ والخاص بالعزل انما يستند الى سلامة مسلك ومواقف هؤلاء في الفترة اللاحقة على قرار العزل والتزامهم المصلحة الوطنية » .

ومعنى هذا الكلام بصريح العبارة ان المعزولين سياسيا وفق أحكام هذا القانون الجائر قد قسموا الى صنفين احدهما يلتزم « بالمصلحة الوطنية » وآخر لم يلتزم بهذه المصلحة ! والذي اعلمه أنهم جميعا رجال شرفاء يقدرون معنى المصلحة الوطنية تماما وقد طبق عليهم هذا القانون الجائر في عهد السادات انتقاما من معارضتهم للسياسة الساداتية . والآن وقد أصبح من الواضح عمق الهزة التي ادت اليها سياسات السادات في المرحلة السابقة كيف يستساغ الابقاء على العزل السياسي لمئات من هؤلاء المعارضين السابقين لسياسة السادات

هل من المعقول ان يتم « رفع العزل » عن محمد فايق ومحمد عروق ولا يتم « رفع العزل » عن علي صبري وفريد عبد الكريم ؟

سؤال أرجو أن نسمع له جوابا .

تأملات

يوم في المحكمة

ترددت على بعض المحاكم لاسباب مختلفة اغلبها خارج عن ارادتي .. فقدمت امام « محكمة الثورة » التي فصلت في « قضية ١٥ مايو ١٩٧١ » بتهمة « الخيانة العظمى » !!! وكان المتهم الاول الذي دفعوه الى قفص الاتهام هو « جمال عبد الناصر » بعد أن كان قد مضى على وفاته اشهر معدودة . وتمت المحاكمة بطريقة سرية انفردت بها السلطة بالمتهمين في غياب الرأي العام . ولوحظ هنا ان فترة « الفصل في القضية » لم يستغرق الا وقتا قصيرا شأن الفصل في اغلب القضايا السياسية . والسبب في سرعة الفصل هنا هو ان « السلطة » تقتص من « الشعب » !!!

وتعاملت مع مجلس الدولة في قضية خاصة باستقطاع ربع معاشي مما اضطرني الى رفع قضية « مستعجلة » امام محكمة القضاء الاداري التي احالتها الى « هيئة مفوضي الدولة » لتحضيرها . وبالرغم من مرور خمسة اعوام على رفع الدعوى الا ان الاوراق مازالت في مكانها العتيق . والسبب هنا في عدم الفصل في الدعوى ـ او الدعاوى المشابهة ـ هو ان « الشعب » يريد استرداد حقه من « السلطة » .

وقدمت الى محكمة المرور بتهمة « القيادة بسرعة » . وتنهد اولادي على ذلك قائلين « بابا اتعلم الشقاوة واصبح يقود السيارة بسرعة اكثر من ٥٠ كيلو !!! » .. ومن يومها اتفقت مع « أم الاولاد » ان تمسك جرسا صغيرا وهي بجانبي تدقه كلما تجاوزت سرعتي الخمسين كيلو وهي عادتي التي عمقتها السنون الستون التي اصبحت عمري .

واستدعيت للشهادة امام احدى المحاكم في الشهور الاخيرة . وتأجلت القضية اربع مرات وفي المرة الخامسة كنت في المحكمة في تمام التاسعة صباحا كالتعليمات وكان هناك مئات غيري . وجلست انتظر مع المئات على « دكة خشبية » ساعتين ونصف ساعة حتى عقدت الجلسة وسط الاتربة التي تملأ المكان ، واكوام القمامة التي تتكدس في المحكمة وفي الارض الفضاء حولها ، وخيوط العنكبوت التي تتدلى من الاسقف ، وبائعي السميط والكوكاكولا والسجاير وهم ينادون على بضاعتهم باصواتهم المنكرة وكأنهم في مقهى ، واحياء الله ـ اي الاطفال ـ يلعبون ويجرون ويبللون الارض تحتهم من وقت لآخر .. ؟!

واخيرا بدأت الجلسة واجلت اغلب القضايا اما لتقديم المذكرات او لتبادلها او للاطلاع عليها . وسأذهب للمرة السادسة باذن الله لتقديم الشهادة . ولكن مما لفت نظري ان الجميع ـ دون استثناء ـ كانوا راضين عن التأجيل . حتى اصحاب المصالح تلقوا ذلك في بلادة ودون مبالاة وكأن عواطفهم قد تحجرت واصبحوا معتادين على هذه الحياة !!

واشعر ان الحال يحتاج الى نظرة ولادخل للميزانية ابدا في ذلك : فانعقاد المحكمة في ميعادها ، ونظافة المبنى وتنظيمه ، واحترام المتقاضين ومراعاتهم ، والتزام موظفي المحكمة من حجاب واداريين بلبس لائق ، والحيلولة دون أن تصبح المحاكم كالمقاهي يباع فيها ويشترى .. كل ذلك لا دخل له بميزانيات اضافية ولكنه مجرد استغلال رشيد للامكانيات المتاحة .

وبعد سماعي بالتأجيل خرجت مسرعا لا الوي على شيء قاصدا منزلي . وفجأة نبهني احد الواقفين الى حفرة كبيرة على قارعة الطريق كدت اقع فيها .. وضاعفت من سرعتي في طريق العودة وقد ملأني شعور بالحزن والاحباط ، وسيطر على نفسي شيء كبير من اليأس والاسى .

أمين هويدى




● طبعت بمطابع الأخبار